الجمهورية العربية السورية .

وزارة التعليم العالي.

جامعة تشرين.

كلية الاقتصاد.

قسم الإحصاء والبرمجة (السكان والتنمية).

الأعمال غير المأجورة للمرأة وأثرها على المستوى المعيشي للأسرة

(دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية)

بحث أعد لنيل درجة الماجستير في الإحصاء والبرمجة (تنمية وسكان)

إعداد:

ديال سليمان جبيلي

إشراف:

الدكتورة يسيرة دريباتي
مدرِّسة بقسم الإحصاء والبرمجة

الدكتورة يمن منصور
أستاذة مساعدة بقسم الإحصاء والبرمجة

العام الدراسي ٢٠١٠- ٢٠١١م

شكر وتقدير

أسمى آيات الشكر والامتنان للدكتورة يمن منصور والدكتورة يسيرة دريباتي اللتان تفضلتا مشكورتان بالإشراف على بحثي ولم تدخرا جهداً في مساعدتي ومتابعتي بكل اهتمام وعناية لإنجاح هذا البحث.
كما لا بد من توجيه الشكر إلى الأساتذة أعضاء لجنة الحكم ،وإلى إدارة كلية الاقتصاد لتقديمها كافة التسهيلات لي وذلك لإنجاح هذا البحث أيضاً ،والشكر الأخير لكل من ساهم معي أو مد لي يد العون الكريمة .

الفهرس

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

المقدمة:

تلعب المرأة دوراً كبيراً في حياة الأسرة،فهي عضو مهم في الأسرة؛ومؤثر في المجتمع بوصفها نصفه الفاعل،وهي ذات فضل كبير عليه،وقد استطاعت أن تقدم معرفتها وعلمها للمجتمع وللناس جميعاً،فإذا ما نظرنا من حولنا وجدنا أنّ المرأة قد دخلت جميع مجالات العمل الإداري والتعليمي والوظيفي والتقاني وحتى السياسي وتركت آثاراً في كل هذه المجالات[1]،إلا أن وظيفتها الأساسية تبقى ضمن منزلها،وإنّ ما تقوم به من أعمال غير مأجورة(كتنظيف المنزل والغسيل والطبخ وتعليم الأولاد والأعمال الزراعية...... وغيرها)بلا شك له قيمة اقتصادية فعلية تتحملها معظم النساء.

ومن هنا يمكن القول بأن تعريف المرأة العاملة بأنها المرأة التي تعمل خارج منزلها بأجر مقابل عملها هو تعريف منقوص،لأنه لم يأخذ بعين الاعتبار، أن المرأة تقوم بدورين في الحياة (دور ربة المنزل ودور الموظفة)وأهمية تلك الأعمال غير المأجورة داخل بيتها،فالمرأة عموماً والعربية خصوصاً تؤدي معظم أعمال البيت،بالإضافة إلى تربية الأطفال ورعايتهم،وكذلك بعض الأعمال الأخرى دون الحصول على أي أجر.

ومن هنا يمكن تصنيف تلك الأعمال إلى:

- العمل الزراعي:وهو عمل تقوم به النساء كافة في الريف.
- العمل الإنجابي:وهو إنجاب الأطفال.
- العمل الأهلي:ويقسم إلى قسمين:

أولاً:العمل المنزلي:والذي يتجلى في عمل المرأة في المنزل والأعراس والأفراح والأحزان والولائم.

ثانياً: العمل التربوي الرعوي:ويتجلى في تعليم الأطفال وتربيتهم ورعايتهم بالإضافة إلى عملية التمريض.

- العمل المدني:وهو طوعي دون أجر كالعمل في المنظمات المدنية لخدمة قضية المرأة والمجتمع.

---

(١) علي،ابراهيم،٢٠٠٥ ،مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية،سلسلة العلم الاقتصادية والقانونية المجلد (٢٧) العدد (٣) ص٥٩ .

إن هذه الأعمال غير المأجورة هي من الأهمية بمكان إذ تعد في أساس اقتصاد المجتمع علماً أن مساهمة المرأة السورية في قوة العمل(وهي تشمل العاملات والباحثات عن العمل)تبلغ ١٥% فقط من مجموع القوى العاملة وأن عدد النساء العاملات دون أجر يبلغ ثلث عدد النساء العاملات وأكدت الإحصائية أن ١١% من النساء العاملات متزوجات يعملن بنسبة مرتفعة بسبب الحاجة المادية وأن ٧٠% من الأزواج لا يؤيدون عمل المرأة[1]،وإذا عملت فهي مطالبة بكافة الواجبات التي يفترض أن تكون موزعة بينها وبين زوجها وأولادها،إضافة إلى أعباء أخرى كخدمة المرضى من عائلة أهل الزوج وإخوته،أي أنه حتى في ظل العمل فإن الثقافة الذكورية مسيطرة.

إن تلك العلاقة التبادلية ما بين المرأة والمجتمع وما تقدمه من أعمال غير مأجورة له قيمة كبيرة ويحقق نتائج ذات عائد أساسي على الاقتصاد.

ورغم ذلك فإن دورها العام المستغل داخل المنزل وخارجه (في الزراعة والرعي وقطاع الخدمات) غير المأجورين قد هُمِّش تماماً في قائمة الدخل القومي،علماً أن المرأة ذاتها لم تبحث في مسألتها الأساسية ضمن رؤيتها لنفسها على أنها عنصر إنساني وطني تتوزع طاقاته وقدراته في مختلف المجالات والفروع،بل استغرقت في نضالها المطلبي وانساقت وراء جزيئات متفرقة كتحررها من اضطهاد الرجل أو المساواة به في جميع الميادين وتعديل التشريعات والنصوص أو التحول إلى ربة منزل عصرية بالمفهومين التقليدي والاستهلاكي معاً.

مشكلة البحث :

إن الأعمال غير المأجورة للمرأة والمتمثلة في (الزراعية والإنجابية والأهلية والمدنية .....إلخ) ظاهرة اجتماعية واسعة الانتشار تقوم بها معظم النساء العربيات عموماً،وتشكل الركن الأساس في حياتها اليومية وتساعدها في رفع المستوى المعيشي للأسرة.

ورغم أهمية هذه الأعمال فقد عجزت السياسات الاقتصادية عن أخذها بعين الاعتبار ووضعها تحت قائمة الدخل القومي،وهذا ما زاد من مشكلات المرأة ومعاناتها مع نفسها من جهة ومع المجتمع من جهة أخرى.لأن تلك الأعمال غير المأجورة تمثل حصة كبيرة من مساهمتهن في اقتصاد المجتمع وفي الدخل القومي.

---

(١) الرحبي ، مية ، ٢٠٠٧ ، المرأة العاملة ، www.balagh.com

إن عدم قيام النساء بمثل هذه الأعمال غير المأجورة سيؤثر سلباً في الأسرة و المجتمع على حد سواء لأن قوة ورفاهية القوة العاملة مدفوعة الأجر ترتبط ارتباطاً مباشراً بالأعمال غير المدفوعة الأجر وهي الأعمال التي غالباً ما تتحملها النساء وتؤثر بشكل إيجابي في المستوى المعيشي للأسر.

وبالتالي فعندما تأخذ السياسات الاقتصادية العمل غير مدفوع الأجر بعين الاعتبار، فإن المجتمعات تتمكن من بلورة برامج تضمن تحقيق فرص الحصول على رعاية الطفولة والتعليم والخدمات الأخرى التي تضمن رفاهية الأسر ورفع مستواها المعيشي،ولذلك فإن من المهم التركيز على القضايا الخاصة بهن.

ولا بد هنا من الإشارة إلى أن عمل المرأة خارج المنزل في بعض الحالات يعتبر حاجة وضرورة لبقاء الأسر ولتأمين معيشتها لهذا تجد المرأة نفسها " مرغمة " على العمل المزدوج وحدها ولا تحصل على دعم الرجل أو المجتمع وهذا يؤثر سلباً في صحتها ونفسيتها.وبما أن المرأة تشكل نسبة النصف تقريباً من الموارد البشرية القائمة بأعباء التنمية لذلك لا بدَّ من النظر في مشكلتها بشكل جدّيٍّ من أجل مستوى معيشي أفضل لها ولأسرتها.

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على الأعمال غير المأجورة التي تعتبر ظاهرة منتشرة بكثرة في مجتمعنا،وفي كونه يقدم دراسة ميدانية لتحديد حجم الأعمال غير المأجورة التي تمارسها المرأة بمختلف أنواعها؛ومن ثم قياس الأعباء التي تتحملها من ممارسة هذه الأعمال والتي لا تؤخذ بالحسبان عند حساب دخل الأسرة والدخل القومي لبلدنا.

كما تنبع أهمية هذا البحث من سعيه إلى إظهار مدى مساهمة هذه الأعمال في تحسين المستوى المعيشي للأسرة والمجتمع.

أهداف البحث :

تتمثل أهداف البحث بالآتي:

- إعطاء صورة واضحة عن واقع العمل غير المأجور للمرأة لمعرفة فيما إذا كان العمل غير المأجور يحقق للمرأة مستوى معيشي أفضل.

- تبيان أهمية الأعمال غير المأجورة للمرأة في حياة الأسرة.وتبيان متوسط عدد ساعات العمل غير المأجور للمرأة.

- تحديد نسب تحمل المرأة لأعباء الأعمال غير المأجورة بمختلف أنواعها.
- محاولة تقدير قيمة الأعمال غير المأجورة التي تقوم بها المرأة بمختلف أنواعها.
- معرفة الظروف التي أسهمت بدفع المرأة للعمل خارج المنزل.
- الوقوف على الآثار التي يتركها عمل المرأة غير المأجور في الأسرة.
- دراسة أثر عمل المرأة غير المأجور في شخصيتها وحياتها الأسرية وعلاقاتها المجتمعية.

فرضيات البحث :

سننطلق في معالجة هذا الموضوع بالاعتماد على الفرضيات التالية:

١. عدم وجود فرق جوهري بين نسب ممارسة الأعمال غير المأجورة بين النساء العاملات وغير العاملات.

٢. إن حجم الأعمال غير المأجورة للمرأة يعادل حجم العمل الوظيفي للمرأة العاملة أولا يقل عنه.

٣. لا تؤثر درجة التعليم على متوسط عدد ساعات الأعمال غير المأجورة للمرأة.

٤. لا يؤثر مستوى الدخل للأسرة في متوسط عدد ساعات العمل غير المأجورة للمرأة.

٥. لا يؤثر مقدار التوفير من الدخل في متوسط عدد ساعات العمل غير المأجورة للمرأة.

٦. متوسط أعباء العمل غير المأجور للمرأة العاملة لا يختلف عن متوسط أعباء العمل غير المأجور للمرأة غير العاملة.

٧. إن متوسط عدد ساعات العمل غير المأجورة لنساء الريف لا يختلف عن متوسط عدد ساعات العمل غير المأجورة لنساء المدينة.

٨. لا يؤثر الوضع العائلي للمرأة في متوسط عدد ساعات العمل غير المأجورة.

٩. لا تؤثر الأعمال المأجورة وغير المأجورة في الوضع المعيشي (الدخل الشهري).

١٠. لا يؤثر الوضع المعيشي(الدخل الشهري)في متوسط عدد ساعات العمل غير المأجورة للمرأة .

١١. لا يؤثر الوضع المعيشي(الدخل الشهري)على متوسط عدد ساعات العمل المأجورة للمرأة .

١٢. لا تؤثر الأدوات الكهربائية في المنزل في متوسط عدد ساعات العمل المنزلي.

منهج البحث :

سنعتمد في دراستنا بهذا البحث على منهجين:

المنهج الوصفي التحليلي للأعمال غير المأجورة للمرأة،ومنهج المسح الإحصائي؛وذلك باستخدام استمارة تحوي مجموعة من الأسئلة الخاصة(ببيانات المرأة الذاتية وبيانات عن أعمالها المأجورة وغير المأجورة) معدة لذلك.حيث سنستخدم أساليب التحليل الإحصائي اللازمة وطرقها كالمتوسطات والنسب والمعادلات وإجراء الاختبارات الإحصائية بالاعتماد على أسلوب التحليل الإحصائي للبيانات spss(الحزمة البرمجية الإحصائية للعلوم الاجتماعية).

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من النساء العاملات وغير العاملات المتزوجات وغير المتزوجات من الفئات العمرية ما بين أقل من١٥ وأكثر من ٥٠ في محافظة اللاذقية (الحضر – الريف)واللواتي يمارسن دورهن بالقيام بالأعمال غير المأجورة(الزراعية والإنجابية والأهلية والمدنية .....إلخ)،ومن أجل عينة البحث استخدمنا المعاينة العشوائية البسيطة،كذلك اعتمدنا التقسيم الإداري لتجمعات المحافظة إلى أحياء وبلدات وقرى،ثم سحبنا:

أحياء من المدينة هي:١–الزراعة ٢–الصليبة ٣– مارتقلا ٤– دمسرخو ٥– الدعتور

والبلدات هما: جبلة – القرداحة.

والقرى هي:الهنادي–كرسانا–عرامو–القطيلبية–البسيط.

وبعد ذلك قمنا بسحب عناصر العينة من التجمعات بحجم/٩٣٠/امرأة.

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :

إدماج الدور الاجتماعي للمرأة في التنمية،صبا العصفور،وفريال الصيرفي،ورقة عمل مقدمة في ندوة إدماج الدور الاجتماعي الجندر التي قامت بها جمعية فتاة الريف بالتعاون مع جمعية البحرين النسائية،البحرين،٢٠٠٧،تناولت الباحثتان فيها دراسة العلاقة المتداخلة بين الرجل والمرأة في المجتمع وهو ما يعرف بـــعلاقة النوع الاجتماعي،والتي تتضمن وتتطلب دور كل منهما وعمله.

كما بينت الفرق بين العمل المأجور والعمل غير المأجور؛حيث توصلت ورقة العمل هذه إلى نتيجة مفادها بأن المرأة عضو فعال في المجتمع،وهي تحسن وضعها اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا،وإن كل النساء عاملات سواء بأجر أم دون أجر،وإن الأعمال غير المأجورة لها أهمية الأعمال المأجورة.

الدراسة الثانية :

دراسة بعنوان"عمل الأمهات والتغيرات في ديناميكية الأسرة":تناولت الدّراسة البيئة الاجتماعية لعمل المرأة في الريف الجنوبي الهندي للكاتبين الهنديين سونال وديفاكي، المنشور في مجلة السكان والتنمية لعام ١٩٩٤،حيث تطرق الباحثان لدراسة العلاقة بين عمل النساء ورفاهية الأطفال من خلال دراسة ميدانية لأوضاع النساء في الريف الجنوبي في الهند،ولكن هذه الدراسة اقتصرت على العلاقة بين عمل المرأة ورعاية الأطفال دون الأعمال غير المأجورة الأخرى،بالإضافة إلى أنها تعتبر قاصرة إحصائيا لأنها اكتفت بعرض البيانات وتحليلها دون إجراء الاختبارات الإحصائية اللازمة.

الدراسة الثالثة :

دراسة بعنوان: "الأعباء المنزلية التي تتحملها المرأة السورية" للدكتورين إبراهيم محمد العلي وخالد أحمد "مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٢٧) العدد (٣) ٢٠٠٥".يعالج هذا البحث مسألة قياس الأعباء المنزلية التي تتحملها المرأة بشكل عام،والمرأة العاملة بشكل خاص من خلال عدم توفر الخدمات المساعدة التي تسهم في توفير الوقت،وتسهيل العمل،وتأمين المستلزمات المنزلية المختلفة،كما يدرس هذا البحث كيف أن معظم النساء يتحملن الأعباء المنزلية،ويتفرغن لرعاية أطفالهن ويقمن بتأمين معظم حاجيات المنزل بأنفسهن،وذلك لدعم ميزانية الأسرة وتحسين معيشتها؛حيث توصل هذا البحث إلى النتائج التالية:

إن حجم الأعباء المنزلية لا يقل عن حجم عملها الوظيفي وإسهام دخل المرأة في تحسين مستوى الأسرة المعيشي،كما لا يوجد فرق بين أعباء المرأة العاملة وغير العاملة رغم أن معظم النساء غير العاملات يفضلن عدم ممارسة العمل خارج المنزل بسبب المعاناة الحقيقية في تحقيق الموازنة بين عملها خارج المنزل والواجبات المنزلية.

أما بالنسبة لدراستنا فإنها ستتضمن دراسة تحليلية ووصفية للأعمال غير المأجورة للمرأة بمختلف أنواعها،كما أنها ستتضمن دراسة ميدانية سيتم من خلالها تحليل البيانات الناتجة عنها،

وسنستخدم أساليب وطرائق في التحليل الإحصائي وسنقوم بإجراء بعض الاختبارات الإحصائية المناسبة لإثبات فرضياتنا.

مصطلحات البحث :

المرأة العاملة:هي المرأة التي تزاول عملاً ما خارج المنزل لقاء أجر مدفوع لها.

العمل غير المأجور:مجموع ما تقوم به المرأة من أعمال بيتيه إلى جانب دورها البيولوجي كامرأة تحمل وتلد وتربي وترعى الأبناء.

الدور:هو مجموعة من الأفعال والسلوكيات المكتسبة التي يؤديها الفرد بناء على المركز الذي يشغله.

الأسرة:جماعة صغيرة تتكون من الزوج والزوجة ولهما طفل واحد على الأقل،ويعيشون جميعا مع بعضهم في بيت واحد.

المكانة:هي المنزلة التي يصل إليها الفرد،ومنها يستمد قوة تأثيره بالقول أو بالفعل على من حوله وهي تحقيق المساواة بين الجنسين بحيث يتمتع كل النساء والرجال على مستوى الرؤية والنفاذ والسلطة فيما يتعلق بالموارد وعملية صنع القرار.

ربة المنزل:هي المرأة المسؤولة عن إدارة المنزل،والقيام بمعظم الأعمال المترتبة عليها.

الفصل الأول

واقع المرأة العربية والاتجاهات السائدة حول عملها

المبحث الأول :واقع المرأة العربية في التاريخ.

- واقع المرأة عبر التاريخ.
- مكانة المرأة .

المبحث الثاني:الاتجاهات السائدة حول عمل المرأة المأجور وغير المأجور.

- نماذج عن الاتجاهات السائدة حول عمل المرأة المأجور وغير المأجور.
- الدور الاقتصادي والاجتماعي للمرأة.
- الوظائف التي تقوم بها المرأة.

الفصل الأول

المبحث الأول

واقع المرأة العربية في التاريخ

مقدمة:

إن أول من تحدث عن المرأة هم الصينيون وذلك بوضعها ضمن النظام الأسري[1] ، ومن أوائل الفلاسفة الذين وضعوا المرأة ضمن نظرياتهم الفيلسوف " أفلاطون" الذي تحدث عن المساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات وجميع الالتزامات المدنية،وتقلد الوظائف الاجتماعية العامة . ومن ثم" أرسطو" الذي وضع الرجل على رأس الأسرة باعتقاده أن الطبيعة وهبته القوة الجسمانية والعقل الكامل . والمرأة في نظره أقل عقلاً،والطبيعة لم تهيئها لمشاركة الرجل الجندية والإدارة والحكم[2].

حيث يشعر الباحث في موضوع المرأة في مجتمعاتنا أنه يصطدم في كل خطوة من خطواته بالكثير من العقبات التي تتمثل بالقيم الاجتماعية،والمقدسات الحساسة في المجتمع،ولابد لأي باحث يجري بحثاً علمياً أو طبياً أو نفسياً في أي أمر يتعلق بالمرأة إلا أن تبرز أمامه الأفكار والتقاليد وغيرها.إن التقاليد والقيم والأعراف مسؤولة إلى حد ما عما تُرمى به المرأة منذ القدم حتى الآن من التخلف والعجز عن مواكبة الحياة على جميع الأصعدة سواءً أكان ذلك على صعيد اختيار الزوج لها،أو كونها أداة لإنجاب الأطفال، وللعمل المنتج في الميدان الاقتصادي أو النشاط الثقافي في الميدان الاجتماعي[3].

غير أن المرأة العربية كانت تعاني من صعوبات كثيرة نتيجة الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية المؤلمة التي عانى منها المجتمع خلال الانتداب وكانت تتعرض لأشد أنواع القهر والظلم من خلال التربية والتنشئة،فلم يكن لها أي حقّ من الحقوق الطبيعية(مثل حق العمل والاختيار والتفكير والمشاركة في المجتمع)،ولم تكن لديها القدرة على المطالبة بهذه الحقوق أو العمل على تحسين أوضاعها فكانت نظرة المجتمع لها قاسية كقسوة الحياة التي

---

(1) الكبرى ، هيفاء فوزي ، ١٩٨٧ ، المرأة والتحولات الاقتصادية والاجتماعية ، ماجستير ،جامعة دمشق ص ٢٦.
(2) عمر ، معن خليل ، ٢٠٠٠، علم الاجتماع الأسرة ص ١٧٠ .
(3) سليم ،مريم،١٩٩٠،المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر ،مجموعة أساتذة ،سلسلة كتب المستقبل العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت ،ص ١٤.

تعيشها،إلاّ أنّها لم تستسلم لهذه الظّروف فوقفت متحدّية،وشاركت في جميع المجالات وبدأت تتمرّد على واقعها.

ومن هنا يمكن القول بأن واقع المرأة عبر التاريخ كان مليئا ًبالتناقضات والفلسفات التي بقيت بين الأخذ والجذب.

١-١-١ المراحل التي مرت بها المرأة العربية:

لقد واجهت المرأة العربية نوعاً من التمييز والاضطهاد الاجتماعي والاقتصادي على مدى قرون عدة،وهذا ما ميزها وجعل البحث في وضعها أمراً مهماً حيث يشهد اليوم جدلاً محتدماً حول دورها في المجتمع وإلى أي مدى يفترض عليها أن تنخرط في عملية التنمية والإنتاج وقطاعات العمل الأخرى،وإلى أي مدى سيؤثر هذا في دورها التقليدي كزوجة وأم وربة منزل ، ومن هنا يمكن القول: إذا لم يحصل هذا التغيير فإنّ المجتمع العربي لن يستطيع التطور قدماً سواء على الصعيد الاقتصادي أو السياسي أو حتى الاجتماعي.

بيد أنّ الاهتمام بهذا الموضوع برز بشكل نشط وحيوي من خضوعه وصراعه ومعارضته في واقعه الذي انفعل فيه أو فعل به متوصلاً إلى ثلاثة أوضاع مرحلية:

١-١-١-١ مرحلة الخنوع والخضوع:

نجد في هذه المرحلة خنوع المرأة لسلطة الرجل وخضوعها لأوامره وتسلطه سواء أكان في الأسرة أم في السوق أم في العمل(تجاري،صناعي،طبي) أم في المؤسسات الدينية والفكرية، وبتعبير آخر فإن عملها ومقامها المهني يخضع لإرادة وتوجيه سيّدها (الرجل)، ووظيفتها وجهدها يخضعان لإرادته بغض النظر عن كفاية عملها وجدية أسلوبها ومثابرة جهدها ونجاحها في عملها،كل هذا خاضع لتسلطه وهيمنته،هذه الهيمنة الرجولية على النسوة تكون مدعمة من قبل النظام الاجتماعي القائم في الكيانات الاجتماعية كافة، ومسحوبة على جميع عتبات مدرج المقامات المهنية والاجتماعية،واستمرت هذه الهيمنة الشاملة في التجمع البشري العربي لغاية عام ١٧٨٠م حيث طرأت أمور ومستجدات أفرزت حالات عدة[١].

---

(١)عمر،معن خليل،٢٠٠٠،علم اجتماع الأسرة،ص ١٧١.

١-١-١- ٢ مرحلة التذمر والنقد:

نتيجة المرحلة السابقة ازدادت أعداد الكاتبات والمفكرات والأديبات والطبيبات والممرضات، الأمر الذي شجعهن على التصريح بمساوئ الهيمنة الرجولية الشاملة وإبداء عدم رضاهن عن الاضطهاد الاجتماعي الذي يمارسه التجمع البشري عليهن،وإزاء ذلك طرحنَ نقدهنّ عن أوضاعهنّ من خلال مناداتهن و طروحاتهن وانتقاداتهن؛بيد أن هذه المناداة والطروحات والانتقادات لم تطرح من كافة نساء المجتمع،بل من بعض اللواتي يتمتعن بجرأة أدبية وجسارة فكرية،فباتت محاولتهنّ تمثل دفاعاً عن الجماعة الأقلية داخل المجتمع على الرغم من كونهنّ يمثّلنَ نصف المجتمع.

١-١-١-٣ مرحلة التصدي والمعارضة:

أول مناداة لعمل المرأة في العملية الإنتاجية ووقوفها بجانب الرجل كان عام ١٧٨٠ نتيجة زيادة أعداد الكاتبات والمفكرات .....إلخ .وقد أدّى علو صيحاتهن إلى ظهور منظمات نسائية وحقوقية فكانت دعوة منظمة ودقيقة نضجت ثمارها عام ١٨٥٠ بتشكيل حركات نسوية تحررية فاعلة،وعبرت عن المسيرة الكفاحية للمرأة والظروف التي صاحبتها فتشكلت اتجاهات نظرية(١) أهمّها:

١- التركيز على الاختلافات الجنسية.

٢- التأكيد على عدم التكافؤ الجنسي بين الرجل والمرأة.

٣- تسليط الضوء على الاضطهاد الجنسي.

٤- تسليط الضوء على الاضطهاد الاقتصادي والاجتماعي .

٥- تسليط الضوء على عمل المرأة وأهميته .

١-١-٢ مكانة المرأة:

كانت المرأة في العصور القديمة تعيش تحت سلطة الرجل معتمدة عليه مادياً وفكرياً ، فالرجل يعمل لتأمين متطلبات الأسرة بينما هي تقوم بتربية الأطفال وتنشئتهم،وعلى الرغم من جبروته وظلمه إلا أنه كان يقدّر عملها في تربية الأطفال،لهذا تمتعت المرأة بمكانة مرموقة كونها تملك الأمومة ، حيث كان انتماء الأولاد إلى الأم ويتبعون قبيلتها ، ولكن ومع

(1) عمر،معن خليل، ٢٠٠٠،علم اجتماع الأسرة،ص ١٧١.

التغيير في نظام الملكية الخاصة وانتشار الحروب غدا الأب (الرجل) يملك الأسلحة وأدوات الإنتاج وقطعان الماشية والعبيد وكل شيء و من بينها المرأة؛لذلك صاروا ورثته،فانتقل له انتماء الأولاد وألغي الانتماء إلى الأم،وبذلك فقدت المرأة هذه المكانة وصارت السيطرة للرجل وظهر ما يسمى (نظام الأبوة) بدلاً من نظام الأمومة.

إلاّ أنّ هذه المكانة تضعضعت وأصابها الانحطاط في مراحل التخلف التي شهدتها أقطار عربية عدة ، فكان أن انبرت بعض الدعوات لتؤكد ضرورة تحرير المرأة وتحسين وضعها على المستويات كافّة.

١-١-٢-١ مكانة المرأة العربية قبل الإسلام:

لم تكن المرأة العربيّة تحتل مكاناً مرموقاً في المجتمع حيث اعتبرت ملكاً للرجل كأداة يمتلكها وله حق التصرف بها دون أي اعتبار لإنسانيتها.وقد حُدّدت مكانتها بما تقدّمه في المنزل تأثيثاً وترتيباً؛إضافة إلى إنجاب الأطفال باعتباره من الأعمال الملتصقة بطبيعتها الفيزيولوجية وتكوينها.

حيث كان ينظر للمرأة نظرة دونية لقدراتها وإمكاناتها ودورها في المجتمع رغم الإسهامات الكثيرة التي كانت تشارك بها في مختلف نواحي الحياة،حيث شاركت في الحياة الاقتصادية من خلال الصناعات التي قدمتها للمجتمع كالصناعات الغذائية (طحن الحبوب والخبز والزبد والسمن)،والصناعات النسيجية إلى جانب صنع الأواني الفخارية وتقديم الخدمات الطبية كتضميد الجروح وتجبير العظام ، إضافة لصناعة العطور وبعض أنواع الأسلحة كالرماح.

بالإضافة إلى ذلك لعبت المرأة دوراً هاماً في العلاقات السياسية بين القبائل سواء في توثيق عُرَى السلام،أم في تغذية الحروب والغزوات ، كما تولّت بعض النسوة الرئاسة وشاركنَ في الأمور العسكرية،رغم كلّ ذلك لم تنجُ المرأة مما تعرضت له من هدر كبير في مكانتها واستخفاف بطاقاتها ، فكان المجتمع في ذلك الوقت لا يرى قيمة لما تقدمه من أعمال ، معتبراً إياها أضعف فكراً وعملاً وإنتاجا ونفعاً من الرجل.

رغم ذلك كلّه، كان الرجل يستغل المرأة أشد استغلال،فالمرأة لم تكن تملك في اقتصاد ذلك المجتمع إلا طاقاتها الحيوية الّتي تبذلها عملاً وجهداً بمردود ضعيف.

وقد كانت العلاقة بين الرجل والمرأة في المجتمع العربي قبل الإسلام تستند إلى الفروق الفيزيولوجية بينهما،فالرجل هو الأقوى بنية وتفكيراً ونشاطاً ، لذلك فهو صاحب السيادة في

الأسرة والسلطة العليا في المجتمع،والمرأة منذ طفولتها تُغذّى بهذه النظرة فتنشأ مؤمنة بسلامة الامتيازات التي يتمتع بها الرجل في نطاق الأسرة والمجتمع.

وعلى الرغم من أهمية دور المرأة في الحياة الاجتماعية باعتبارها شق النواة لمختلف المؤسسات الاجتماعية والحضارية ابتداءً من الأسرة وحتى التكوين العام (للقبيلة) فقد كانت ذات دور سلبي ، فمع أنها كانت المحور الأساس الذي يدور الرجل حوله ويتحرك،إلا أنها كانت في الغالب محوراً يُــدار ولا يتحرك بنفسه،فالحركة الأولى في بناء الأسرة كانت بيد الرجل سيد الزوجة ومالكها وواضع أعراف الأسرة،معتمداً في ذلك على القوة الجسدية والاقتصادية التي يملكها.

وبشكل عام لم يكن للمرأة في المجتمع العربي القديم صورة واحدة ، بل يمكن أن نرصد ثلاث صور على الأقل:

- فهناك الفئة التي كانت تعيش غارقة في وسط الأسرة،وتضم أكثرية المجتمع النسائي ،وتعتمد على التحويل الاقتصادي للرجل،وهي ملك لأولادها وأسرتها وبيتها،تعيش منغلقة على المجتمع الخارجي،محجوبة في بيتها تحت ضغط الرجل واستغراق أعمال المنزل كل وقتها.
- وهناك صورة المرأة العاملة المرتزقة،وهي قليلة العدد نسبياً،تبحث عن العمل ليكون مجلبة للرزق وسد الحاجة ،وعوناً على الزمن، وكان يدفعها للعمل عدم وجود رجل يعولها وأولادها،فكانت تجابه الحياة العامة بكل قضاياها ومشكلاتها.
- وأما الصورة الثالثة للمرأة،والتي ينظر إليها المجتمع بتقدير واحترام فكانت المرأة (البارزة) وهي المرأة المتميزة الحصينة والعاقلة والحكيمة والقائدة التي عاشت لمجتمعها الأسري الأصغر ولمجتمع قومها الأكبر في آن واحد.ووقفت نداً إلى جانب الرجل سواء أكان أباً أو زوجاً أو أخاً تجاذبه سياسة الأسرة والعشيرة وولاية الأمر وجدّ العمل وشؤون الحياة،كما كان لها في نطاق الحياة الاجتماعية الرأي الأول في خطبتها وكان طلاقها بيدها وترفض وأد البنات بإصرار وتعمل في نطاق بيتها شتى أنواع العمل،كما أنها تخوض الحروب والغزوات إلى جانب الرجال وتجاهد بالسيف،وتواسي الجراح،وتذود عن كرامتها وكرامة قومها،وتثور على الطغيان وتعتز بذاتها[١].

وعلى الرغم من بعض الصفات الشخصية المميزة للمرأة العربية قبل الإسلام فقد كان للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي عاشتها في مرحلة ما قبل ظهور

(1) الأخرس،محمد صفوح،١٩٨٧،المرأة والتحولات الاقتصادية والاجتماعية ،دراسة ميدانية لواقع المرأة العاملة في سورية.

الإسلام أثر كبير فيما وصل إليه واقعها حيث أصبحت مهيضة الجناح ينظر إليها وكأنها شر وافد إلى الحياة لا تجلب إلاّ العار لأسرتها ولا يرجى من ورائها أي خير حتى وصل الحال بأنه لابد من التخلص من هذا الوباء،حيث انتشرت عادة وأد البنات في صغرهن،أما في الكبر فكانت المرأة تابعة للرجل منسوبة إليه ومسيّرة بأمره،وكان يمثلها في مصالحها،ولم تكن الحياة الزوجية قائمة بينهما على اعتراف بحقوق أو شراكة متبادلة،وكانت الزوجة موضع الاضطهاد والحيف، وتفقد حقوقها كلها لأتفه الأسباب.

١-١-٢-٢ مكانة المرأة في الإسلام:

جاء الإسلام نور هداية للبشر فأكرم المرأة ورفع منزلتها وأعطاها موقعها الّذي تستحقه، وجعلها مساوية للرجل.

تظهر دراسة أصول الشريعة الإسلامية المكانة العالية التي حفظتها للمرأة،والدور الهام الذي أكدته لها في حياة المجتمع بعدما وصل إليه واقعها من هبوط قبل ظهور الإسلام[١].

فقد بلور التشريع الإسلامي شخصية المرأة بشكل جديد جعلها تحس بكيانها وشخصيتها وضمن لها حقوقاً متساوية بالرجل تطالب بها وتدافع عنها،وواجبات لابدّ أن تتحمل المسؤوليات والتبعات الناجمة عنها كافة. وقد أكد على أهمية القضاء على مبدأ التفرقة بين الرجل والمرأة في القيمة الإنسانية، "وهو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها"[٢].

فالمرأة والرجل من أصل واحد لا تفاوت بينهما ولابدّ من دفع المرأة إلى حيث يجب أن يكون شرط النفس الواحدة،كما كفل الإسلام تحقيق العدالة الاجتماعية في المساواة بين الزوجين وجعل شخصية الزوجة تتعادل مع شخصية الزوج،وتوزعت بينهما مسؤوليات رعاية الأسرة بما يتفق مع طبيعة كل منهما والنظام الاجتماعي، فقد حدد الإسلام الواجبات التي تؤديها الزوجة للزوج محافظاً على شخصيتها،وحرص في ذلك على تكريمها وعدم امتهانه.

وقد قضى التشريع الإسلامي على ما كان يتمتع به رب الأسرة من الجبروت المطلق، فأصبح الطابع البارز لرياسته هو التكليف والمسؤولية ، فحفظ بذلك لكلا الزوجين مركزه في الأسرة بكل ماله من حقوق وسلطان وفاعلية من تبعات ومسؤوليات.

---

(1) الأخرس،محمد صفوح ،المرأة والتحولات الاقتصادية والاجتماعية،مرجع سبق ذكره.

(2) :سورة الأعراف،الآية ١٨٩

كما كان اهتمام التشريع الإسلامي بالأسرة كبيراً،حيث رأى أن الغاية من الزواج هو إنشاء كيان عائلي يكفل للزوجين ولأولادهما حياة كريمة . فرأى أن أعمال المرأة لها قيمة كبيرة يجب تقديرها وتكريماً لدورها قال (ص) " الجنة تحت أقدام الأمهات(١)".

فضمن الإسلام بذلك للمرأة حقوقها ووفّر لها كل الضمانات بروح إنسانية خالصة من ضغط الاقتصاديات، فقد حارب فكرة أن المرأة أقل شأناً من الرجل أو أنها بحالة يحسن التخلص منها،ولذلك حارب عادة الوأد حرباً لا هوادة فيها وعالج هذه العادة بالروح الإنسانية التي ينظر فيها إلى البشر من خلال تحريم القتل.

كما حفظ الإسلام للمرأة أهلية تامة وحقاً كاملاً في جميع التصرفات المدنية والاقتصادية والشخصية كالرجل ، فساوى بينهما من الناحيتين الدينية والروحية،ومنحها الحقوق العامة والخاصة التي تكفل لها حرية التصرف في حيازة المال والانتفاع به والتصرف فيه "للرجال نصيب مما اكتسبوه و للنساء نصيب مما اكتسبن"(٢) كما سوّى بينهما في المسؤولية والأجر والثواب والعمل، "ومن يعمل من الصالحات من ذكر وأنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيراً(٣) ".

وبالنسبة لتدبير شؤون الأسرة يشترك الزوجان بتبادل الرأي فيما يجب عمله ضمن حدود التشاور والتناصح . كما أكد على أهمية دورها في الحياة وعظمة عملها الذي يعدل أعمال الرجال في الأهمية والحقوق والمسؤوليات،فقد ورد في حديث شريف"كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته ، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها [٤]".

نستنتج مما سبق أن الإسلام قدَّر المرأة وأعز مكانتها في المجتمع ولم يبخسها حقها وبوّأها مكانتها اللائقة إلى جانب الرجل في مجالات الحياة كافة ،ورسم الخطوط العامة التي تشترك فيها مع الرجل ، فالمرأة كالرجل ثقة بالله ، وسلامة في الرأي ، وحسناً في التدبير ، ودقة في النظر والفراسة ، وقدرة على استجلاء الحقائق الغامضة وتصريف الشؤون على أساس متين ، وعند المرأة من كل ذلك ما يحفظ لها مكانتها ويرفع من شأنها.

---

(1)http://www.suhuf.net.sa/2000jaz/dec/15/rv2.htm

(2) :سورة النساء الآية(٣٢)

(3) سورة البقرة الآية(١٢٤)

(4) حديث شريف رواه البخاري(http://www.nabulsi.com/text/04hadeth/5saliheen/hadith309-05.php

١-١-٢-٣ مكانة المرأة العربية في عصر النهضة:

تعرضت الأمة العربية في مرحلة التخلف والانحطاط لظروف سياسية واقتصادية واجتماعية صعبة،انعكست معطياتها على أوضاع المرأة،فطمست كثيراً من السمات الرئيسة التي تم التأكيد عليها في مراحل سابقة والتي تبرز مكانة المرأة ودورها في المجتمع،وترافق ذلك مع ظهور أعراض مرضية عدة،فمشاركة المرأة في بناء المجتمع يعتبر سمة أساسية في التراث العربي والإسلامي،أما عبوديتها فمسألة ترتبط بأعراض التخلف وليس بجوهر التراث.إنّ تاريخ المرأة العربية زاخر بالبطولات والأحداث،أما الكبوات فهي أعراض ارتبطت بظروف التخلف والجهل والمرض.

وبشكل عام مرت قضية المرأة بثلاث مراحل أساسية بلورتها تلك الصيحات الفكرية للنهوض بواقع المرأة العربية،تمثلت المرحلة الأولى بالدعوة إلى (تربية المرأة) والثانية بالدعوة إلى (تحرير المرأة) والثالثة إلى (إصلاح المرأة).ولا يعني ذلك ابتداء وانتهاء لكل مرحلة على حدة،بل هو تميز أو طبع لفترة بانتشار فكرة معينة لم تمحَ مع انقضاء تلك الفترة وإنما استمر حضورها بدرجات متفاوتة في وسط دون آخر مع بروز الفكرة الأخرى. وقد انعكست تلك الدعوات بصورة نقد مثالي على المستوى النظري من جهة وبصورة تباين في النظرة الاجتماعية على مستوى مواقف التربية أو التحرير أو الإصلاح ذاتها من جهة أخرى،كما انعكست عملياً– من جهة ثالثة –في صورة اتحادات وجمعيات نسائية ذات مطالب محدودة ركزت على حقوق المرأة على الصعيد القانوني[١].

ومع حلول النصف الثاني من القرن العشرين أخذت قضية المرأة تأخذ منحى جديداً تمثل في محاولة ربط واقعها بواقع الأسرة من جهة ، وبالظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها من جهة أخرى ، وعلى ضوء ذلك فإن تغير المركز الاجتماعي للمرأة في الأسرة يشكل إحدى الخصائص الأساسية التي تميز الأسرة الحديثة عن الأسرة في المجتمعات القديمة تبعاً لتطور نظام الأسرة الناجم عن تطور نظام الإنتاج ، فبعد أن كانت تحتل مركزاً مرموقاً خبت مكانتها ، ثم عادت المرأة لتصبح عنصراً إيجابياً بدخولها ميدان العمل ، وتحقق قدراً من المساواة وتكافؤ الفرص،وقد تأثر المركز الاجتماعي للمرأة بتفاوت المجتمعات وخاصة بين مجتمع قديم كان يقف موقف المعارضة ، وآخر حديث مؤيد للمرأة ولما وصلت إليه من إثبات لوجودها بعد أن قطعت أشواطاً تاريخية شاقة .

---

(1) الأخرس،محمد صفوح ،المرأة والتحولات الاقتصادية والاجتماعية،مرجع سبق ذكره

وقد أصبحت المساواة بين الرجل والمرأة في كافة الحقوق والواجبات والوظائف والمراكز الاجتماعية أمراً ضرورياً خاصة بعد أن أثبتت المرأة جدارتها في كل ما كلفت به من أعمال وبكافة الاختصاصات ، ورُبِط خروج المرأة للعمل بتطور المجتمعات وتقدمها ، وأشار إلى أهمية العلم والتربية العلمية والفنية لتسهم المرأة في تطور المجتمع،بالإضافة إلى صيانة الأسرة من الانحلال والفوضى نتيجة الجهل وانعدام الثقافة وسوء الإدراك .

المبحث الثاني

١-٢-١ الاتجاهات السائدة حول عمل المرأة المأجور وغير المأجور:

يوجد في المجتمع ثلاثة آراء حول وضع المرأة الاجتماعي في سورية، فهناك رأي أول ينظر إلى عمل المرأة من زاوية إنسانية حضارية، فيؤكد أن الزمن لم يعد يقبل بقاء نصف المجتمع معطلاً بعيداً عن المساهمة في صنع حياته الخاصة ،وأن المرأة إنسان له حقوق الرجل نفسها وعليه واجباته. فيدعو بالتالي إلى تحقيق مساواة كاملة بين الرجل والمرأة في البيت ، وفي العمل ، وفي المدرسة ، وفي كل ميادين الحياة الاجتماعية وترتفع هذه الأيام أصوات هذه الفئة من الباحثين لتحقيق المساواة المنشودة . وهناك الرأي الثاني الذي ينظر من ناحية مختلفة إلى أنها خلقت للبيت والأولاد فقط ، والرأي الأخير ما بين بين.

وبناءً على هذه الآراء الثلاث يمكننا أنّ نبلور النظرة للمرأة في المجتمع السوري بشكل عام بأنها تترجح في اتجاهات[١] ثلاث:

١-٢-١-١ الاتجاه الأول (الاتجاه التقليدي):

ذلك الاتجاه الذي يرى المرأة كائناً ضعيفاً جسماً وعقلاً ،والذي يحصر عمل المرأة في تأدية غرض أساسي واحد ألا وهو الزوجية بمفهومها الخضوعي ، والأمومة بمفهومها التوالدي الرعوي.ويعللون موقفهم من المرأة بتعاليم الدين،ويرون في اختلاط المرأة وعملها خارج المنزل العيب والعار وفساد الأخلاق،ولكن هؤلاء لا يعترضون على مساهمة المرأة العاملة في الريف، رغم قسوة عملها وهذا ما يثبت أن تمسكهم بموقفهم لا يرجع إلى أسباب دينية أصلية ، إنما مرده التشبث بالتقاليد،والرغبة في امتلاك المرأة والسيطرة عليها.

١- ٢-١-٢ الاتجاه الثاني (الاتجاه العام):

ويمثل فكرة الغالبية من الرجال والنساء وهو يتسم بنظرة متحررة نسبياً دون أن يكون ذلك معارضاً للتقاليد المستقرة ومع إبقاء المرأة منسوبة للرجل ومحتاجة لرعايته ، سواء أكان أباً أم زوجاً أم أخاً،ويعترف أصحاب هذا الاتجاه للمرأة بحق العمل المأجور، ولكن في نطاق وظائف معينة تنسجم وطبيعة المرأة،مثل التعليم والتمريض والخياطة ، فعمل المرأة هذا مقبول ومرغوب

---

(1)عزام ،هنري،المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر، ،ص ٦١.

به لكونه يساعد على زيادة دخل الأسرة وتحسين أحوالها ولا يرى فيه خلقاً لكيان مستقل يحرر المرأة تحرراً كاملاً ويساويها في علاقتها مع الرجل[١].

١- ٢-١-٣ الاتجاه الثالث (الاتجاه المتحرر):

وهو الاتجاه المنفتح والذي يساوي بين الحقوق والواجبات والعمل للمرأة والرجل في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية،ويرى في المرأة الإنسان القادر على العمل والإبداع وممارسة الحرية وتحمل مسؤولياتها دون أن يشكل ذلك تهديداً للرجل ، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن تخلف المجتمع السوري يعود لانعدام حرية المرأة وجهلها،وعدم اطمئنانها على مستقبلها لكونها عضواً غير (فاعل) ومنتج في هذا المجتمع ، وهؤلاء يطالبون بفتح الأبواب أمام المرأة في التعليم والتدريب والعمل بمختلف أنواعه .

١-٢ -١-٤-نماذج عن الاتجاهات السائدة حول عمل المرأة المأجور وغير المأجور:

١-٢-١-٤-١ المرأة في الطبقة الفقيرة وما دون المتوسطة:

هنالك تحديد وتوزيع للأدوار بين الرجل والمرأة في هذه الطبقة الاجتماعية بشكل متكامل جدلياً من خلال تناقضه، فكل من المرأة والرجل يتمم الآخر وظيفياً مما يسمح بشيء من التوازن الحيوي.هذا التوزيع يتمحور أساساً حول التصدّي لظروف القهر التي ترزح تحتها الطبقة الفقيرة وما دون المتوسطة من خلال تعزيز مكانة الرجل وتضخيمها بعد أن تحملت المرأة كل المهانة.

نلاحظ في هذه الطبقات تعارضاً واضحاً ومتكاملاً لتصرفات الذكورة والأنوثة وخصائصهما. فالرجل باعتباره كاسب الرزق والطرف الذي يجابه العالم الخارجي وتحدياته وتهديداته، لابد من أن يعبأ ويشحن بقوة لا يتمتع بها واقعياً معظم الأحيان ، بل يتم تحويله إلى أسطورة الكفاية التي تصور عنده لابد من إسقاط الضعف والهوان على المرأة . وهكذا تلعب هي دور المعبّرة عن المأساة الناطقة بالمعاناة دور الكائن القاصر التابع الذي يحتاج إلى وصيّ ،العاجزة التي ليست لديها قدرة على السيطرة على المصير سوى الوسيلة السحرية في الدعاء والتوسل والرجاء والتمني من ناحية ، والشتم وصب اللعنات من ناحية ثانية .

في مقابل عقلانية الرجل ومبادرته يوكل إليها دور العاطفية الانفعالية ، وفي مقابل الحياة الموجهة نحو الخارج يوكل إليها دور الانزواء ضمن حدود منزلها وانحسار وجودها ضمن حدود أسرتها . وفي مقابل قوة الرجل وذكورته وسيطرته يوكل إليها تمثيل الخضوع والاستسلام

(1) عمر،معن خليل، ٢٠٠٠،علم اجتماع الأسرة،ص٦١.

للأقدار.وفي مقابل كبرياء الرجل وتضخم اعتداده بنفسه وعنفوانه يوكل إليها دور التعبير عن العيب والعار والحاجة إلى السترة . وبمقدار تهديد مكانة الرجل في الخارج تتعزز قوته داخل المنزل لأسباب تعويضية دفاعية، فهو السيد مسموع الكلمة ذو السلطة التي لا تناقش وهي التابع الخاضع خادم السيد[1].وبمقدار نفي المعاناة وإنكارها عند الرجل تنفجر المعاناة عند المرأة.

وهكذا يحدث الانشطار في الأسرة نتيجة توزيع الأدوار فيحتل الرجل مركز القوة والثقل ، بينما تتحول المرأة إلى مركز الضعف والمهانة . فكل يلعب دوره المقرر له وكأنه لم يخلق إلا له ، أو كأن هذا الدور جزء من طبيعته . والقاعدة هي أن يعوض الرجل كل قهره ومهانته من خلال لعب دور السيد الذي يخضع المرأة ويستعبدها ويستغلها ويحولها إلى أداة له تموت نفسياً كي يستمدّ هو من هذا الموت وهم الحياة وتسحق كي يستمد هو من هذا السحق وهم تحقيق الذات ، باختصار يستغلها كلياً وعلى جميع الأصعدة،كي يتهرب من هوان استغلال المتسلط له.

فالمرأة في الأوساط الفقيرة (ما تحت الكادحة) تصل أقصى درجات القهر من خلال تنكر المجتمع والأسرة لوجودها . فهي تستقبل حين تولد بالتذمر والتبرم والضيق ، إذا لم تستقبل بالرفض الصريح . وهي توضع كطفلة في مرتبة ثانوية أو هامشية بالنسبة للصبي الذي يعطى كل القيمة . وهي تتحول إلى خادمة للإخوة والأب و تستخدم كأداة لتمرس إخوتها ببسط النفوذ الرجولي من خلال الوصاية وبزعم الحماية الوهمية لها . وعليها تقبّل كل الضغوط و تحمّل كل القيود التي تفرض عليها في طور البلوغ .

كما توضع دوماً في المكانة الأكثر إجحافا وقهراً وتنكراً لكيانها . حيث تستغل إلى الحد الأقصى (طاعة وخضوع للزواج و أداة إنجاب وإنتاج) مما يستنزف طاقاتها بسرعة مذهلة . وتظهر عليها علائم الشيخوخة و أمراض القصور المتنوعة والاختلالات الوظيفية المتعددة وهي لا زالت في شرخ الشباب . ويتم التخلي عنها أحياناً بعد استغلال جهدها وتبخيس مردودها وعدم تثمينه وتقديره اقتصادياً (العمل المنزلي) وكل عملها يعتبر جهداً دون مقابل.

و كل ما يجب على المرأة فعله هنا فقط تجسيد دور القهر والغبن وأن تستسلم للأمر الواقع بما رسم لها.

---

(1) التخلف الاجتماعي ،١٩٨٠،معهد الإنماء العربي ،فرع لبنان،بيروت،ص٢١٣ .

١-٢-١-٤-٢ المرأة في الطبقة المتوسطة:

إن هذه الفئة المتوسطة هي التي تعي مشكلة المرأة ، على عكس الفئتين الأخريين " الفئة الفقيرة (الكادحة) والفئة ذات الامتياز ". حيث تفرض على المرأة أدواراً جامدة ، ويوكل إليها وظائف ثابتة . فقد أتيح للمرأة في الفئة المتوسطة أن تخرج من سجنها التقليدي وأن تأخذ قسطاً متفاوتاً من العلم وأن تبدأ حياة منتجة وتشارك الرجل الأعباء والمسؤوليات داخل الأسرة وخارجها كما أن الرجل (من أبناء هذه الفئة) من ناحيته بدأ يعي وضع المرأة الفعلي وأهمية مشاركتها وضرورة نمو شخصيتها وبناء كيانها الذاتي كشرط لارتقائه هو . إذ لا يمكن مطلقاً أن يرتقي الرجل بمفرده دون المرأة. لأن رقيه بمفرده سيظل سطحياً أو جزئياً لا محالة ما دامت المرأة على قهرها وانشدادها نحو الخرافة . فالرقي ليس شيئاً يكتسب فقط من خلال الدراسة والممارسة بل قبل ذلك تُغرس أسسه من خلال تربية الطفل وإعداده للحياة(١) . وهنا تكمن خطورة دور المرأة ، فإذا كانت متخلفة ستغرس في نفسه لا محالة بذور الخرافة وتعطيه عن العالم تصوراً سحرياً انفعالياً تحيط به الأوهام من كل جانب،مما يحرمه السيطرة على الطبيعة من خلال المعرفة العقلية المنطقية . إنّ رقيّ الرجل رهن بارتقاء المرأة ، تلك حقيقة تفرض نفسها على الواقع ولا مجال للمكابرة فيها .

والمرأة المقيدة تشكل قيداً صريحاً أو خفياً لانطلاقة الرجل . ولا مراء أننا نستطيع أن نحدد مدى ارتقاء مجتمع ما دون خطأ كبير انطلاقاً من وضع المرأة فيه،ومدى ما بلغته من تحرر.

على أن هذه الفئة في المجتمع النامي لا زالت تعاني من رواسب الماضي وذلك عند كلا الجنسين على حد سواء والصفة المميزة هي الاختلال في توزيع الأدوار،وغموض المكانة لكل من الرجل والمرأة.فالمرأة تتوق إلى الانطلاق وتعي ضرورته لها وحقها فيه . والرجل يتوق أيضاً إلى الانطلاق له ولقرينته . ولكن كلاًّ منهما لا زال أسير قيود تكبله من الداخل وفي أساس بنية شخصيته،فالمرأة تريد أن تنطلق ولكنها لا تجرؤ على طرح قضيتها جذرياً . والحق يقال إنّ الرجل لا يشجعها على هذا الطرح الذي يضعه في المقام الأول موضع التساؤل ، ولابدّ أن يدفع به إلى إعادة النظر بوضعيته وأسلوب علاقته بها.

إن المرأة أسيرة عملية تشريط مزمن تدفعها لتلعب دور الخاضع المقهور ، أو دور الأداة ، وهي تطمئن لهذا الدور وقد أعدت له نفسياً ، ولكنه لم يعد يرضيها على مستوى الوعي بكيانها

---

(1) التخلف الاجتماعي ،١٩٨٠،معهد الإنماء العربي ،فرع لبنان،بيروت،ص٢١٦.

والوعي بحقوقها،والرجل يتحدث عن المساواة وعن تحرير المرأة ولكنه لا يستطيع التخلي عن امتيازاته بسهولة.

وهكذا يعاني كل منهما من صراعات نفسية وتناقضات داخلية ، فهي لا زالت محافظة مقيدة داخلياً مع تحرر ظاهري ، وهو مازال متمسكاً بوضعية السيد وامتيازاته مع ادعاء المساواة وتأييد حقوق المرأة.وبالمقابل فإن المرأة تخشى الإقدام على تحمل مسؤولية مصيرها وفرض ذاتها لما غرس في نفسها من مخاوف بغية إبقائها في حالة تبعية،وهي تجد في تلك التبعية نوعاً من الاستقرار والشعور بالحماية والأمن ضد العالم الخارجي الذي صور لها كغول أو وحش مفترس يتربص بها،كما أنها تخشى أن يسيء فهمها الرجال الذين لم يعوا بعد ضرورة تحررها أو الذين يحرصون على امتيازاتهم . وهكذا تتراجع إلى مواقعها السابقة مترددة أمام عظم التحديات وكبر المهمة خصوصاً أنها غير أكيدة من الظفر،وتخشى أن تدفع كيانها أو سمعتها ثمناً لمحاولة فيها قليل أو كثير من الجرأة . ولكنها تعود بعد استكانة تطول أو تقصر ــ فتعبئ نفسها ضد وضعية العبودية المفروضة عليها،وتحس إحساساً ممضاً بثقل ماضيها وما فرض عليها من غبن من قبل محيط تجاهلها كإنسانة ولم يرد لها أن تكون سوى أداة . وهنا تصدر عنها ردود فعل متشنجة على شكل تمرد جزئي وآني ترفض كل رموز الماضي وكل وظائف دورها التقليدي ، وترفض خصوصاً دور المرأة الخادم المستلب اقتصادياً فتثور على صورة الأنثى بشكل عام .

أما معاناة الرجل وإن كانت أقل من معاناة المرأة ،فإنها ليست بالبسيطة فهو متحرر فكرياً وثقافياً ، وهو من أنصار المساواة ولكنه ينتظر من المرأة أن تقوم بتلك المساواة دون أن يشارك فيه بشكل فعال . والغالب أن يكون حماسه نظرياً أما في الممارسة الفعلية فلا زال أسير التقسيم العبودي للأدوار ولا زال شديد الحساسية لكل ما يمكن أن يعتبر نيلاً من سلطاته وحقوقه على المرأة . والحقيقة أنه في معظم الحالات يخشى- إن أفلتت المرأة من سلطته- أن تنافسه وأن تتفوق عليه ولذلك فهو يحتمي وراء حقوقه التاريخية وما تعطيه له من سلطة على المرأة.وهكذا فأكثر الرجال تحرراً لازال عملياً يتصرف انطلاقاً من توزيع للأدوار يعطيه بعض المكاسب ويشد المرأة إلى الوراء ويتصرف من موقع تجنب وضعية امتحان قدراته الفعلية ووضعها موضع التساؤل.

بالتأكيد هناك بين أفراد هذه الفئة فروق كبيرة على سلم المحافظة والتحرر وعند الجنسين على حد سواء.والصراعات بالتالي كثيرة نظراً لعظم التناقضات الذاتية والعلائقية.ولا زالت المرأة على كل حال تدفع الثمن الأكبر،فتحررها الاقتصادي النسبي لم يحررها بعد من أعباء

الأسرة التي لا زالت دون تقويم،فهي تبذل جهداً مضاعفاً كي تحصل على حقوق ومكانة ليست متوازية مع ذلك الجهد.

١-٢-١-٤-٣ المرأة في الفئة ذات الامتياز(الثراء):

لا تعاني المرأة في هذه الطبقة التي تحظى بامتيازات الثروة والمكانة من القهر بالمعنى المادي،فهي تُعزَّز وتحتل مكانة رفيعة الشأن وتحظى بكل التسهيلات الحياتية،وتتقلب في ضروب النعيم على حساب نسوة أخر يقمن بالعمل بدلاً عنها.ولكنها إذا أفلتت من القهر (المادّي) فهي لا تفلت مطلقاً من الاستلاب.

إنها أداة رغم كل شيء،يُطمَس عقلها،وتُستلَب في عالم الأسرة أو الزوج الذي يحتمي وراء حقوقه التاريخية،وما تعطيه للرجل من سلطة على شخصيتها لقاء هبات مادية تحدد لها وظيفة معينة ذات أبعاد عدة؛تدور كلها حول خدمة حياة الأسرة والتعبير عنه،المرأة هي أولاً المحافظة على الأسرة وتقاليدها وامتيازاتها.وهي تذوب كلياً في هذه الأسرة حتى لا يبقى لها أي كيان خاص،وهي في المقام الثاني أداة زيادة سطوة هذه الأسرة وبسط نفوذها من خلال المصاهرة،إذ تضم ثروة الأب إلى ثروة الزوج أو جاه الأول إلى جاه الثاني،فهي من هذه الناحية أداة احتكار الامتيازات والاحتفاظ بها ضمن أسرة متفاوتة في عرضها.والويل لها إذا أرادت أن تشذ عن هذا الدور،فستحاصر من كل صوب بالترغيب والترهيب،وإذا قاومت فستوصم بالعقوق وجحود النعمة،ويكون مصيرها النبذ،والأسرة لن تقبل أن تُمس مصالحها أو جاهها أو ثروتها من خلال اختيار تقوم به البنت ولا يخدم مصلحتها.ذلك أن هامش الحرية المعطاة لها ضئيل جداً،لها الحق في التصرف كما تشاء،ولها أن تشتهي ما تشاء ضمن القفص الذهبي للأسرة ذات الجاه،فإذا تمرّدت عليه فليس من المستبعد أن تسجن حريتها فعلياً.إن قيمتها الإنسانية الحقيقة وحياتها العاطفية لا حساب لهما،فغالباً تزف لا إلى قرين تتعاطف معه وتنسجم،بل إلى رصيد مالي أو عقار أو لقب.تلك هي أهم مواصفات شريك حياتها المختار،والحقيقة أنها لا تختار إنساناً،ولا تزف إلى شريك،بل تقترن بقيمة مادية أو اجتماعية[1].

تتعرض المرأة في هذه الفئة إلى أخطر أنواع العبودية،وهي الاستلاب العقائدي.حيث تزين لها وضعيتها كأداة وتربط قيمتها بمقدار كلفة الجهاز والأثاث،وعندما تتزوج لا يتغير وضعها في قليل أو كثير،إنها مجرد أداة ثمينة يقتنيها زوجها،أداة كلفه الحصول عليها غالباً،ولكنه يعتز

(1)التخلف الاجتماعي ،١٩٨٠،معهد الإنماء العربي ،فرع لبنان،بيروت،ص٢١٨.

بقدرته على ذلك ويتباهى،فالمردود دائماً أكبر من الكلفة أو هو مواز لها على أقل تقدير،فهو على كل حال لم يتزوج امرأة إنسانة،بل أسطورة جمال،أو جاه،أو مال.

بعد الزواج تقوم المرأة بدور هام جداً،تكاد حياتها تقتصر عليه،وهو تحديداً استعراض جاه الأسرتين وثروتيهما.

فدورها أن تتبارى في الدعاية في سوق الوجاهة.وتعتز بمقدار ما أنفقت وما تخطط لإنفاقه.وبالمقابل فإن أسرتها بحاجة لتكليفها بهذه الوظيفة التي تكاد تصبح النشاط الوحيد القادرة على النجاح فيه،والمجال الوحيد كي تحقق ذاتها من خلاله.هذه المرأة أداة الجاه ووسيلة الإعلان عنه هي بكل بساطة المرأة القناع.ونظراً لفراغ حياتها وفراغ شخصيتها من كل محتوى يحدد قيمتها،ويحقق لها ذاتها،فإنها تسرف في وظيفة القناع هذه،بمقدار خوائها الداخلي وموت عواطفها،فتهرب إلى الأمام وتتمسك بالمظاهر،وهكذا تنطلق في سباق محموم مع بقية النساء الأقنعة.

١-٢-١-٤-٤ المرأة العربية بين القديم والحديث:

من المسلّم به أن وضع المرأة العربية الاجتماعي قد تغير جذرياً عما كان عليه قبل عقدين أو أكثر.(ظلّ المنزل حتى عهد ليس ببعيد عالم المرأة الّذي تولد وتعيش وتعمل وتموت فيه) إنه عالم ثابت،ترث فيه أدوارها الاجتماعية عن أمها فهي رهينة المنزل،لا تغادره إلا للضرورة.أما الحياة العملية فليست من شأنها،بل من شأن الرجال،أو كما يقول البعض:البيت مملكة المرأة والمجتمع مملكة الرجال.هناك إذاً مجتمعان:مجتمع للرجال وآخر للنساء،في ظِلِّ هذه الظروف ظَلَّ التغيير الاجتماعي محدوداً وبحدود الجنسين،بمعنى أن الهوية الجنسية للذكر أو الأنثى هي في الوقت نفسه هوية اجتماعية.المرأة ترث أدوارها عن أمها،وكذلك الابن عن أبيه.

لكن عالم المرأة اليوم غير عالم المرأة الأمس،فبفضل التربية والتعليم والعمل تبدلت أحواله ،فتزايد عدد المتعلمات والعاملات،وصارت المرأة العربية تشارك إلى حد ما في الحياة العامة،كما تراجع جزئياً سلطان العادات والتقاليد الذي كان يكبلها ويحدد دورها ومركزها الاجتماعيين،فدخلت ميادين جديدة كانت وقفاً على الرجال دون النساء،وتغيرت معها صورتها الاجتماعية وإلى حد كبير الاتجاهات والأنساق والقيم الاجتماعية الموروثة[١].

ومع هذا التغير فإن ما يتسم به وضع المرأة العربية المعاصرة هو الهوة بين التغير المادي والثقافي أو بين الوجود المادي والوعي الاجتماعي للمرأة العربية،إننا نتطلع إلى التحديث التقني

(1) عرابي ، عبد القادر،المرأة العربية،بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر.مرجع سبق ذكره،صفحة ٣٦.

والاجتماعي،وإلى محاكاة القيم الاستهلاكية الغربية،لكننا نرفض في الوقت نفسه تحديث الأنساق القيمية لاسيما ما يتعلق منها بالمرأة العربية،الأمر الذي يعمق الهوة بين الأنساق القيمية التقليدية والمعاصرة ويجعل كثيراً من العادات لا يماشي التطور وإنما يعوقه.

لا ريب في أن هذه الهوة اجتماعية وعامة،غير أن وطأتها على النساء أشد منها على الرجال.

وهكذا أسهمت العادات والتقاليد في مقاومة التّغيير،وفي إفشال الحركات السياسية التجديدية المعاصرة وفي ازدواجية الشخصية العربية من خلال التناقض بين الثقافة والواقع.

أثرت هذه الهوة في مركز المرأة الاجتماعي،خصوصاً في مشاركتها في عملية التغيير الاجتماعي وفي دورها ومكانتها الاجتماعية.

١- ٢-٢ الدور الاقتصادي والاجتماعي للمرأة:

يتغير دور المرأة من مجتمع لآخر بتغير الأنظمة والبنى الاقتصادية والاجتماعية،حيث سادت وتسود في المجتمعات درجات متباينة لمكانة المرأة وأشكال متعددة لممارستها أدوارها في المجتمع،فقد أثر تطور المجتمعات وما أصاب بناها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية من تحولات وتغيرات في أدوار المرأة ووظائفها وما تفرضه تلك الأدوار من مكانة اجتماعية،فكان أن مارست المرأة في بعض المراحل أدواراً رئيسة مكنتها من الحصول على مكانة رفيعة في المجتمع وتقلصت أدوارها في مراحل أخرى فاقتصرت على إنجاب الأطفال ورعاية شؤون الأسرة والمنزل كواجبات عليها دون أن يكون لها أي حقوق تتمتع بها فتراجعت أدوارها وخبت مكانتها.

إن دور المرأة يرتبط بحركة التغيير الاجتماعي والاقتصادي السائد في المجتمع،ذلك أن مستوى تطور قوى الإنتاج وعلاقاته المميزة للنظام يعتبر المحدد الأساسي لوضع الأفراد في المجتمع وبالتالي لوضع المرأة فيه[١].فما زالت المرأة في الريف تشكل محوراً رئيساً في عملية الإنتاج الاقتصادي والاجتماعي من خلال مساهمتها في أعمال متعددة داخل المنزل وخارجه ،حيث لا تعتبر هذه المساهمة من المكتسبات الشخصية التي تعود عليها بالنفع وحفظ الحقوق بل كان زجها في ميدان الإنتاج عملية تلقائية[٢].

---

(1) الكبرى،هيفاء فوزي،١٩٨٧،المرأة والتحولات الاقتصادية والاجتماعية،ماجستير ،دمشق،ص ٢٦.

(2)فرح،محمد سعيد،١٩٩٧،الحروب والكوارث وآثارها على أوضاع الطفل العربي،دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض.

حيث نالت المرأة في المجتمع الحديث نصيباً كبيراً من التعليم،فاتسع أفق حياتها وأخذت تتطلع إلى الاشتراك مع الرجل في المسؤوليات السياسية وإدارة الأعمال،وقد تحقق لها في كثير من المجتمعات الشيء الكثير من المساواة التامة ما دامت مؤهلاتها مكافئة لمؤهلات الرجل،وبالرغم من ذلك يلاحظ أن تعليم الفتاة وخروجها إلى ميدان العمل واجه المعارضة من جانب الرجل نتيجة نظرته القديمة إلى المرأة وإلى مركزها في المجتمع،وبسبب قسوة بعض التقاليد القديمة التي وقفت زمناً طويلاً في وجه تعليم المرأة تعليماً مكافئاً لتعليم الرجل وخروجها إلى ميدان العمل في المجتمع بالإضافة إلى معارضة أفراد وهيئات محافظة كانت ترى عدم مساواة المرأة بالرجل في المسؤوليات السياسية وإدارة الأعمال،ولكن هذه المعارضة أخذت تخف تدريجياً وأخذت بعض الأفكار والتقاليد القديمة البالية تتغير نتيجة التطور الطبيعي للمجتمع والاتصالات الفكرية بين الجماعات مما أدى إلى تغيير في تحديد مكانة المرأة ودورها في المجتمع.

لكي نعالج موضوع المرأة لا بدَّ لنا من معالجة خاصة وبشيء من الوضوح والإسهاب على بعض الأدوار المتعلقة بمسيرتها(١).

١-٢-٢-١ الدور المؤسسي:

ركز هذا الدور على الأسرة وأهميتها في المجتمع ووظائفها وكيفية نمو بنائها وقيامها بوظائفها،أي ينظر إلى الأسرة كمؤسسة تقوم بمهام ووظائف اجتماعية متكافلة مع وظائف مؤسسات أنساق بناء المجتمع،حيث إن هذه الرؤية المنهجية تقوم على الأسلوب الوصفي وليس التحليلي،أي وصف وظائف الأسرة وسبل إنجازها،ليس هذا فحسب بل إنّه يحدد كيف تتأسس مؤسسة الأسرة في المجتمع الإنساني.وإزاء هذا الهدف البحثي يكشف النقاب عن حاجات الناس التي يبحثون عنها لكي يشهدها وتستجيب لها تجمعات معنية داخل المؤسسات.

بعبارة أخرى:لا تتكون أو تتشكل المؤسسات الاجتماعية من خلال رغبة الأفراد أو دوافعهم المادية،إنما بسبب تبلور حاجات اجتماعية تتطلب إشباعها،ومع تزايد وتعدد وتكاثر هذه الحاجات يبدأ تأسيس مؤسسات متخصصة تقوم بهذه المهمة الإشباعية.ولما كانت حاجات المجتمع غير ثابتة (بل متطورة) فإن المؤسسات الاجتماعية تتطور تباعا مع ظهور حاجات اجتماعية جديدة.

---

(1) عمر،معن خليل، ٢٠٠٠،علم اجتماع الأسرة،صفحة٢٣.

١-٢-٢-٢ الدور الهيكلي الوظيفي:

ركّز هذا الدور بشكل جلي وواضح على كيفية تدريب الأسرة لأبنائها وتلقينها أدوارهم الاجتماعية وتدريبهم على شروط نظام تقسيم العمل المبني على الجنسين (ذكر وأنثى) وواجباته وحثهم على إقامة علائق تكافلية فيما بينهم،علاوة على علاقتهم فيما بينهم وبين نسق مهنهم.

فضلاً عن اهتمامه بدور الأسرة في إنماء شخصية أبنائها؛يعد هذا الدور الأسري ظاهرة كونية سادت وتسود وستسود المجتمعات الإنسانية كافة،وينظر إلى الفرد لا من حيث كونه كائناً بشرياً بل من حيث كونه مجموعة معايير وقيم تعلمها واكتسبها من أسرته عبر تنشئتها له،ولكن كي تبقى الأسرة نابضة بالحياة أو دائمة الوجود عليها أن تكافح من أجل ذلك وهذا لا يتحقق إلا بممارسة وظائفها البنائية المتمثلة بتنفيذ متطلبات مواقع وأدوار كل فرد،علماً أنّ هذا الدور يقرّ ويعترف بعدم تساوي جميع وظائف الأسرة في محافظتها بالبقاء داخل المجتمع وبنائه،إذ قد تحصل اعتلالات وظيفية تهدّد بناءها كعدم التزام أبنائها بتنشئتها أو أنها بالذات تقصر بواجبها أو تقوم به بأسلوب خاطئ أو سيّئ فتحصل انحرافات وسلبيات سلوكية أو اجتماعية لا تخدم الأسرة والمجتمع.

١-٢-٢-٣ الدور التفاعلي:

ركز هذا الدور على فهم وتفسير السلوك البشري الممارَس من قبل الإنسان في محيطه الاجتماعي وتفسيره،واعتبر أن الإنسان ما هو سوى حصيلة التطور الذي أصاب المخلوقات البشرية التي مكنته من إنماء قدرة إبداعية يبلور بواسطتها الرموز والإشارات التي بدورها تساعد في منحها معان ومضامين لها نابعة من محيطها الثقافي لكي تسهل اشتراكه مع الآخرين بمعان واحدة،وعادة تكون هذه الرموز والمعاني المشتركة مكتسبة يتعلمها الإنسان بواسطة تفاعله مع الآخرين ، لذا استخدم هذا الدور التفاعل الرمزي الاجتماعي لفهم السلوك المنمط داخل الأسرة وما يؤثره فيها من مؤثرات يجعل منها خلية ديناميكية في حيويتها وتطورها(١).

ينطلق هذا الدور من كون الإنسان الوليد (الطفل من بداية ميلاده) بأنه كائن شبه اجتماعي وليس بالكامل أو أنه ضد المجتمع،ومن ثم يتحول إلى كائن اجتماعي بعدما يخضع لمؤثرات عملية التفاعل الاجتماعي التي تحصل بينه وبين أسرته عبر التنشئة الأسرية والاجتماعية (خارج الأسرة) التي من خلالها يتعلم ويكتسب دوره وأدوار الآخرين وتصوراتهم نحوه حينئذ يتولد

---

(1) عمر،معن خليل، ٢٠٠٠،علم اجتماع الأسرة،ص٢٣.

عنده الشعور بذاته وما ينعكس عنها تجاه المحيطين به.وفي ضوء أحكامهم(السلبية أو الإيجابية) تتأسس في لا شعوره اللبنات الأساسية الأولى لنمط شخصيته.

١-٢-٢-٤ الدور التطوري:

يرى هذا الدور أن الأسرة تمثل خلية اجتماعية مهمتها أولاً إنماء الطفل نفسياً واجتماعياً، وثانياً تنظيم اقتصاد المنزل،ومن خلال هاتين المهمتين صوّر أيضا المراحل التطورية التي تمر منها الأسرة بدءاً بمرحلة زواج الخطيبين وولادة الوليد الأول ومن ثم دخول الأبناء للمدرسة وبلوغهم سن ١٣ عاماً ومن ثم ٢٠ عاماً ومن ثم مغادرة الابن الأول لأسرته والعيش بعيداً عنها وحتى مرحلة العش الفارغ للأبوين وتقاعد أحد الزوجين أو إحالتهما على المعاش وأخيراً وفاة أحدهما أو كليهما.

١-٢-٢-٥ الدور الصراعي:

يمثل رؤية مريضة وغير سوية لأنه يطالب بتقويض البناء الأسري ويهدد استقرارها،لأنّه في الواقع يرى النزاعات والخلافات الأسرية بين الزوج والزوجة والأب والأبناء والأمهات والآباء أو بين الأبناء أنفسهم أمر طبيعي ناتج عن عدم المساواة في الحقوق والواجبات،من هذه الرؤية أطلق تعميمه المشهور: بأنه لا توجد أسرة خالية من النزاعات والخلافات الأسرية حتى وإن حصلت فترة تغيب فيها المشاحنات الأسرية، فإن ذلك لا يعبر عن سعادة وهناء الأسرة بل حالة طارئة ومؤقتة تعقبها مشاحنات قادمة،فضلاً عن ذلك فإن هذا الدور لا ينظر إلى النزاعات والمشاحنات الأسرية على أنها تعبر عن سلبيات تقوض كيان الأسرة بل لها إيجابيات تعود على أبنائها بالنفع .وتنقي أجواءها من التلوث الذي أصابها لأنها سوف تصرف المشاحنات التي أحدثتها الظروف القاسية أو الصعبة وبالتالي تعيد الأمر إلى نصابه وتصحح الأخطاء وتزيل الغموض والإبهام الذي طرأ على حياة الأسرة عبر معايشتها للأحداث الساخنة حيث يتوغل هذا الدور إلى عمق العلائق الأسرية الداخلية لكي يحقق المساواة في الحقوق والواجبات بين كافة أفراد الأسرة،ليس هذا فحسب بل إنه يعطي أهمية بالغة للمصالح الشخصية والرغائب الذاتية أكثر من المصلحة الأسرية،مع طرح هذا الدور المنطوي على حقيقة أن الاختلافات في وجهات النظر وفي ممارسة الأدوار الأسرية وظهور تحديات لميزانية الأسرة أو ظهور حوائل أمام تحقيق أهدافها يؤدي إلى نشوب نزاعات وصراعات داخلها،أي أن الصراع قائم في كل

أسرة،لكن ليس بشكل مستمر ودائم،وهو جزء من كفاح الأسرة في وجودها وليس لتفكيكها أو لتقويض بنيتها،أي أنه إيجابي إذا كان يبرهن على صلابة بنيان الأسرة[١].

١-٢-٣ الوظائف التي تقوم بها المرأة:

على الرغم من كل التغيرات التي طرأت على المجتمع العربي فإن القيم العصرية كالتربية والتعليم والعمل ... الخ، تتحول في الوعي الاجتماعي إلى قيم أساسية مكونة لهوية المرأة الاجتماعية والمهنية ومؤثرة في نظرة المجتمع إليها وإلى نفسها،فإن(التنشئة الاجتماعية والعمل غير المأجور....الخ) إنها قيم تقليدية موروثة،أما القيم الجديدة فلا تستوعبها بحيث يبقى القديم هو الأصل،والجديد هو الطارئ و النتيجة المأساوية فهي التمسك بالماضي على حساب الحاضر ومن هنا فقد طرأ على عمل المرأة ووظيفتها بعض التغيرات المهمة بتأثير التحولات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات عامة،وسورية واحدة من تلك المجتمعات التي شهدت تحولاً في الأساس الاقتصادي أدى إلى خلق أنماط متعددة من الأعمال،وغيرت كثيراً من بنى المجتمع ككل على مختلف الأصعدة والمستويات،فهي لم تغير الأسلوب التقليدي للإنتاج فحسب بل كان لها دور في تغيير بناء العائلة وبعض القيم الاجتماعية والاقتصادية السائدة،والمرأة جزء من المجتمع،فكان لابد لأي تغيير يصيب الكلّ أن يؤثر في الجزء ويتأثر به.

ومن هنا يتبلور الفهم لعمل المرأة ودورها في عملية التغيير الاجتماعي بمشاركتها في أعباء الحياة، إضافة إلى نضالها ضد قسوة الظروف التي أحاطت بها وتحملها لها، مما يؤكد استيعاب المرأة لدورها كاملاً في المجتمع وارتباطه بنمو المجتمع وتقدمه ومن هذه الوظائف:

١-٢-٣-١ التنشئة الاجتماعية:

تهدف التنشئة الاجتماعية عموماً إلى دمج الفرد في الجماعة وفق أغراضها ومعتقداتها وأنماط سلوكها فهي بمثابة ولادة اجتماعية ثانية أو تأهيل ثقافي (العملية التي بفضلها يصبح الفرد سواء في طفولته أم فيما بعد مؤهلاً فيما يخص ثقافته الخاصة)[٢] وأبرز مؤسساتها هي الأسرة عامة والمرأة خاصة،حيث ينبغي إعداد أفراد المجتمع إعداداً جيداً فيما سيتقبلون من حياتهم،وتزويدهم بالثقافة العامة والسائدة في المجتمع وهذا ما تقوم به المرأة.فللأم دور كبير في هذه التنشئة باعتبارها أول وسيط بين الطفل والمجتمع، فإن أحسنت تقديمه إلى هذا المجتمع زادت ثقته فيه،وإن أساءت تقديمه ظل يشعر طوال حياته بالوحدة والاغتراب،كما أنها المصدر

---

(١)عمر،معن خليل،٢٠٠٠،علم اجتماع الأسرة.،ص٢٣.

(2)**عرابي ، عبد القادر،المرأة العربية،بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر.،ص ٤٥.**

الأول للأمن عنده فغيابها الطويل عنه وخاصة خلال السنوات الأولى من حياته يشعره بأنها هجرته وأنه قد ضاع وهذا يؤثر سلباً في مسيرة حياته،ومن هنا يجب أن نعترف بدورها الكبير والمميز.

فمن الأخطاء الشائعة التي يرتكبها المجتمع و الأسرة معاً والتي تؤثر سلباً في هذه التنشئة وبشكل كبير في المرأة تقسيم الأدوار والوظائف والمراكز الاجتماعية لكلا الجنسين الذكر والأنثى (أي التميز في المعاملة بين الصبيان والبنات الّذي يبدأ منذ الولادة).فالبنات منذ نعومة أظفارهن يفرض عليهنّ القيام بمهمات ومسؤوليات خاصة بهنّ عكس الصبيان الذين يُعطون حرية أكثر،ويعفون من العمل المنزلي ويقضون أوقاتهم مع أصدقائهم(١).

إنّ الطفل يبقى مركز الرعاية فيما يبقى دور الطفلة داخل الأسرة هامشياً،وحتى الحرية النسبية في مرحلة الطفولة فإنها تفقدها تدريجياً كلما كبرت،بمعنى ذوبان ذاتها في النسق القيمي السائد.بخلاف ذلك فإن حرية الفتى تتناسب طرداً مع تقدمه بالعمر،فكلما كبر الفتى تزايدت حريته.ثمة (فروق في القيم الاجتماعبة بين الذكور والإناث).وتعد الأسرة في المجتمع العربي أهم مؤسسة ففي هذا النسق تتكون الشخصية والأدوار والوظائف الاجتماعية،الأمر الذي يجعلها مصدراً للقيم المركزية،ففي مرحلة الطفولة يظهر التناقض بين دور الأنثى والذكر،فالبنت تلحق بأمها وتكلف بالأعمال المنزلية وتتعلم كيف تصبح زوجة نموذجية تلقن الفضائل كالخضوع والانقياد والعمل المنزلي وغير ذلك.

حيث إن سلوكنا وما نتعلمه أمر،والواقع أمر آخر،فهذا الانفصام بين الواقع والثقافة،أو هذه الازدواجية عطلت الوعي الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية مما أدى إلى حدوث ظروف جديدة لها تأثير تربوي في عمليات التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة من حيث التمييز والرعاية بين الذكور والإناث الذين لا تتوفر بنسب معقولة،حيث هناك آباء من مستويات تعليمية واقتصادية واجتماعية أكثر تحرراً واستخداما للأساليب الديمقراطية في تعاملهم مع أبنائهم من غيرهم من الآباء غير المتعلمين والتي تغلب عليهما الاتجاهات المتسلطة والمتشددة في التنشئة مما يقلل إلى حد كبير الفرص أمام الأبناء للنمو المستقل والتصرف المسؤول.

كما أن عوامل التنشئة الاجتماعية والبيئة الحضرية في المجتمع لعبت دوراً مهماً ورئيساً في تشكيل السمات والملامح البارزة لشخصية الطفل سواءً أكان هذا الطفل ذكراً أم أنثى،فالطفل منذ ولادته يتعرض إلى تفاعل اجتماعي مستمر ومتميز مع والديه وأفراد أسرته وأقاربه ومحيطه

(1) عرابي ، عبد القادر،المرأة العربية،بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر.،ص ١٤.

المحلي والمدرسي والاجتماعي، بالإضافة إلى عوامل بيولوجية ووراثية وجغرافية ساهمت في تشكل الملامح البارزة لشخصيته، فالأطفال الذكور ينشؤون ليحتل كل منهم وظائف الآباء وأدوارهم،والإناث ينشأن لكي تحتل كل منهن وظيفة الأم ودورها.

١-٢-٣-٢ الأعمال المنزلية:

تقوم المرأة بنسبة كبيرة وبدرجة ملحوظة في العمل المنزلي،فما زالت تخضع لمفاهيم وتقاليد لم تعد تتناسب والتغيير الذي طرأ على كيان الأسرة نتيجة خروج الزوجة إلى العمل،ففي الوقت الذي تعاني فيه المرأة من ازدواجية الأعباء داخل المنزل وخارجه،فهي مطالبة تحت ضغط التقاليد السائدة أن تتحمل أعباء جسدية ونفسية ومادية للقيام بواجباتها على أكمل وجه(الضيافة والولائم وتحضير الطعام ونظافة الأواني وأدوات المنزل وغسيل الثياب وأمور زراعية وكل ما تحتاج إليه الأسرة)كل هذه الأعباء الأسرية تقع مباشرة على المرأة.

ومن هنا نقول: إنّ المرأة العاملة وغير العاملة تبقى مطالبة من مواقع مسؤوليتها التقليدية بتأدية هذه الأعمال ضمن المنزل في الوقت الذي تنتظرها وظيفتها وعملها أحياناً خارجه.ومن هنا تحتاج هذه المرأة إلى من يأخذ بيدها ليحررها من هذه الأعباء، فعلى المجتمع أن يساعدها على تخفيف أعبائها الكثيرة وتعميق روح التعاون بين المرأة والرجل وقبوله للمشاركة في تأدية بعض الخدمات المنزلية بالإضافة إلى ذلك العمل على حل بعض المشكلات المتعلقة بالأسرة مثل الغذاء والمواصلات ودور الحضانة لتخفيف الضغط عن المرأة.

١-٢-٣-٣ الرعاية الصحية:

تلعب المرأة دوراً أساسياً وفعالاً من خلال عملها الصحي والاجتماعي في بناء أسرة سليمة معافاة.فالعناية بالصحة العامة أحد العوامل الأساسية في رفع مستوى المعيشة حيث هناك علاقة وثيقة بين المستوى الصحي للمواطن وقدرته الإنتاجية،ويعتبر الاهتمام بالرعاية الأسرية أساسيا لتحقيق معدلات متطورة من الإنتاجية والأداء،وانطلاقاً من ذلك يشكل الاهتمام بصحة الأسرة إحدى الأولويات التي تضمنها المرأة العاملة وغير العاملة في خططها وتعمل على تحقيقها عن طريق العناية بالأسرة بشكل عام وبالغذاء بشكل خاص ، وبالإضافة إلى الثقافة العامة والخدمات الصحية وتحقيق جملة من الإجراءات والتدابير لتوفير الوقاية من الأمراض و القضاء على عدد من الأمراض الشائعة وخاصة التي كانت تشكل خطراً كبيراً على حياة السكان فساهمت بذلك

إلى انخفاض معدلات الوفيات بصورة كبيرة من ١٥.٣‰% في بداية التسعينات إلى ٨.٤ ‰% في بداية الثمانيات أي بنسبة انخفاض ٤٦% خلال عقدين من الزمن(١).

حيث يتحسن الوضع الصحي بصورة ملموسة في بلد ما بصورة متوازية مع التطور العام الاقتصادي والاجتماعي وارتفاع دخل الأسرة ومستوى معيشتها وهذا يؤدي إلى زيادة القدرات الإنتاجية للشعب ويطور الاقتصاد الوطني(٢).

١-٢-٣-٤ التعليم:

إن ما تقوم به المرأة من خلال عملها المأجور وغير المأجور في أمور تتعلق بالتعليم له دور كبير وأساسي في تحقيق نمو الإنسان نمواً متوازياً ومتكاملاً من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية وتزويده بالقدر الأساسي من المعارف والاتجاهات والمهارات التعليمية الأولية وينمي من إدراك الإنسان ويوسع أفقه وتكوين سمات شخصيته من خلال كشف قدراته ومواهبه وتوجيهه مهنياً ودراسياً،فالتعليم يعد العامل الأكثر أهمية في مواجهة مختلف التحديات، فهو بالإضافة إلى دوره في مواجهة متطلبات العصر التقنية والتكنولوجية التي يشهدها العالم المعاصر فإنه يحسن ويعمق الوعي الاجتماعي والثقافي،ويمكّن الفرد من احتلال الدور المناسب في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

بيد أن التعليم المطلوب ليس التعليم الذي يؤدي إلى القضاء على الأمية وحسب بالرغم من أهميته،وإنما التعليم القادر على استيعاب المنجزات العلمية والتكنولوجية واستخدامها بكفاية إنتاجية عالية والقضاء على العادات والتقاليد البالية،فالمجتمع الذي لا يمثل الحضارة محكوم عليه بالتخلف فالضمور فالانقراض.

فالمرأة هي بمنزلة صمام الأمان بالنسبة للأسرة لما تقوم به من وظائف مختلفة وكثيرة داخل البيت وخارجه.

---

(1) الأخرس،محمد صفوح ،المرأة والتحولات الاقتصادية والاجتماعية،مرجع سبق ذكره.

(2) **دويدار،أحمد سعيد،١٩٨٨،السكان والاقتصاد العالمي في القرن الحادي والعشرين،الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية بالقاهرة.**

الفصل الثاني

قضايا المرأة في مجال الأعمال المأجورة وغير المأجورة

المبحث الأول: الأعمال المأجورة وغير المأجورة للمرأة.

- النساء داخل قوة العمل وخارجه.
- أنواع الأعمال غير المأجورة التي تقوم بها المرأة.
- دوافع المرأة للعمل غير المأجور.
- الآثار الاجتماعية والاقتصادية للعمل غير المأجور.

المبحث الثاني:الصعوبات والمشكلات التي تواجه المرأة.

- على الصعيد الاجتماعي.
- على الصعيد النفسي.
- التشريعات الاجتماعية والقانونية التي تناولت قضايا المرأة في سورية.

الفصل الثاني

المبحث الأول

الأعمال المأجورة وغير المأجورة للمرأة

مقدمة:

إذا كان من الصحيح أن عدد النساء اللواتي يخرجن إلى العمل في ازدياد،فإن أغلبية النساء ما زلن يقضين حياتهن في الأعمال المنزلية التي تعتبر من أعمال تحصيل الحاصل للمرأة سواء أكانت تعمل خارج المنزل،أم داخله علماً بأن عملها داخل المنزل هو عمل إنتاجي كبير غير مثمن اقتصادياً باعتبار أن المرأة لا تتقاضى عليه أجراً،وهذا ما يقلل من شأن المرأة الأم،ويدعم استمرار التميز في النظرة إليها، بأنها غير منتجة من قبل أفراد الأسرة ومن قبل المجتمع،لأن الأم هنا لا تصنف في عداد العاملات المنتجات رغم أن أعباء العمل المنزلي تقع على عاتقها طوال الوقت،وتبقى ترزح تحتها طوال حياتها.

إن عمل المرأة غير المأجور لا يلقى التقدير الذي يستحقه في اقتصاديات المجتمع، وبالرغم من قيمته الإنتاجية والاجتماعية،إلا أنه ما زال يتسم بـــ«الاكتفائية» ولا يُعترف به الاعتراف اللازم،فهو لا يدرج في حسابات الدخل القومي،أو في الإحصاءات الوطنية،ولا يعامل معاملة القطاعات المنتجة.والسبب في ذلك يعود إلى تركز عمل المرأة في الأنشطة الاقتصادية غير النظامية وغير المنظمة في قطاعات إنتاجية.فهو عمل ملحق إما ببيت الزوجية وإما بعمل الزوج،خاصة في الزراعة المحدودة أو بنطاق المنزل أو داخل الأسرة،وينطبق هذا الأمر على نوعي عمل المرأة المأجور وغير المأجور.

ورغم أنه تبين أن من المستحيل الفصل بين كلا العملين (المأجور وغير المأجور)لأن كلاً منهما شرط لتحقيق الآخر فمثلاً الاستثمار في الجوانب الاقتصادية يتطلب استثماراً في الجوانب الاجتماعية من محو أمية وفرص تعليم ورعاية صحية واجتماعية ،بالإضافة إلى التخطيط للتصنيع وتطوير الزراعة[١].

(١) المقدام،مهى سهيل،١٩٧٨،مقومات التنمية الاجتماعية وتحدياتها،تطبيقات على الريف اللبناني،معهد الإنماء العربي،الدراسات الاقتصادية الإستراتيجية.

٢-١-١ النساء داخل قوة العمل وخارجه :

إن أعمال المرأة غير المأجورة لها قيمة اقتصادية غير معترف بها رغم أن معظم النشاطات التي تقوم بها المرأة تساهم مساهمة فعالة في بناء المجتمع وفي رفع المستوى المعيشي للأسرة وبخاصة الأعمال الزراعية والأهلية والمدنية والتي غالباً ما تشكو من سوء تقدير ولا تزال ذات مستوى متدن[١].

من هنا فإن دخول المرأة ميدان العمل ومساهمتها في العملية الإنتاجية مساهمة في تحريرها الاقتصادي يساعدها على الشعور بكيانها من خلال كونها إنسانة منتجة تساهم في رفع المستوى الاقتصادي للأسرة،كما تساهم في تأكيد ثقتها بنفسها وإثبات وجودها من خلال مساهمتها الاقتصادية داخل الأسرة مما يجعلها أكثر مساهمة في بناء الأسرة وأكثر تأثيراً وتأثراً به.

٢-١-١-١:المرأة خارج قوة العمل (الأعمال غير المأجورة):

ينضوي ضمن القطاع السكاني والديموغرافية من الإناث أولئك القادرات على العمل إلا أنهن لا يبحثن عنه،وهن اللواتي يشكلن الإناث خارج قوة العمل ،ويشمل هذا المفهوم :

- ربات البيوت:وتشمل الإناث المتزوجات اللواتي لا يزاولن أي عمل وإنما متفرغات للأعمال المنزلية إلى جانب دورهن البيولوجي كالحمل والولادة والتربية .
- الطالبات المتفرغات : وهن اللواتي تقع أعمارهن ضمن حدود سن العمل ولكنهن لا يمارسن عملاً وإنما قد تفرغن لمتابعة دراستهن في مراحل التعليم المختلفة ويعشن من معونة.
- المتقاعدات:وهن النساء اللواتي أحلن للتقاعد ولا يعملن ولا يبحثن عن عمل ويتقاضين أجراً ثابتاً.
- المكتفيات والزاهدات في العمل[٢].

إن نسبة كبيرة من النساء يشتغلن لفترة طويلة من الحياة بدور المرأة المنتجة المربية،وذلك نتيجة بعض الخصائص الديموغرافية. حيث إن قسماً كبيراً منهن في سن الإنجاب،و الغالبية العظمى منهن متزوجات و ينجبن بنسب مرتفعة،حيث توحي هذه الملاحظات بأن النساء عموماً منهمكات في المسؤوليات العائلية والنشاطات المنزلية الناجمة عن وضعية الزواج والإنجاب التي تستمر لفترة طويلة من حياتهن،وعلى الرغم من أن المرأة تقضي شطراً كبيراً من حياتها في

W.W.W . amanjordan . org / aman studies / wmview . php ? ArtID= 55 -(1)

(2) الأخرس،محمد صفوح ،المرأة والتحولات الاقتصادية والاجتماعية،مرجع سبق ذكره

النشاطات المنزلية، فلا تجد اعترافاً بالقيمة الاقتصادية لهذه النشاطات.رغم أن هذه الأعمال تتضمن الكثير من العمليات الإنتاجية والخدمية والإدارية والاجتماعية والنفسية والتي لولا قيام المرأة في أدائها لاحتاجت العائلة أن تقوم بالاستعانة بأشخاص مأجورين للقيام بها.

فالاعتراف بإسهام المرأة في العملية الإنتاجية يؤدي إلى تفهم أفضل لدورها وتطويره وتكثيفه كما يؤدي إلى تحسين نظرة المرأة إلى ذاتها،وإلى رفع شأنها في المجتمع.

ويمكننا القول: إنّ عمل المرأة غير المأجور مورد من أهم الموارد الإنتاجية في المجتمع ولكن ليس ثمة اعتراف بإسهام هذا العمل في العملية الإنتاجية وهناك خطأ في قياس هذا الإسهام من حيث قوة العمل من ناحية و نقص تقدير نشاطه الاقتصادي من ناحية أخرى.

٢-١-١-٢ **المرأة داخل قوة العمل(الأعمال المأجورة):**

تشمل القوة العاملة جميع النساء اللواتي يبلغ أعمارهن من(١٥)سنة فما فوق واللواتي يعملن عاملات ومستخدمات،وهي تشمل أيضاً النساء اللواتي لا يعملن إلا أنهن قادرات على العمل وراغبات فيه وباحثات عنه ويطلق عليهن اسم العاطلات عن العمل(البطالة).

ومن هنا يمكن القول: بأن الأعمال المأجورة تمثل مجموع ما تقوم به المرأة من عمل تتقاضى أجراً عليه،حيث تعتبر قوة العمل من أهم المجالات التي تبحث في تنمية الموارد البشرية لارتباطها الوثيق بعملية الإنتاج والتقدم الاقتصادي والاجتماعي[1].

إنّ مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي خارج نطاق الأعمال المنزلية عامل مهمّ في تحسين المستوى المعاشي للمرأة وللأسرة معاً وتوفير فرص أكبر لتعليم الأبناء،كما أنه يحسن مركزها داخل الأسرة وخارجه،حيث إن معظم النساء يرين أنهن يعاملن معاملة أفضل نتيجة مساهمتهن في دخل الأسرة.

٢-١-٢ أنواع الأعمال غير المأجورة التي تقوم بها المرأة:

المرأة على مر العصور كانت منتجة في عملها سواءً أكان في البيت أم في ميادين العمل الأخرى،بل وربما فاقت مهامها مهام الرجل ، فهي زوجة وأم ومربية ومدبرة منزل وصاحبة

(1) الأخرس،محمد صفوح ،المرأة والتحولات الاقتصادية والاجتماعية،مرجع سبق ذكره

عمل ، فهي التي تقوم بكل الأعمال كالأعمال المنزلية (طبخ وتنظيف وغسل الملابس وتسويق .....إلخ)هذا بالإضافة إلى عبء رعاية الأطفال والإنجاب.والأعمال الزراعية المتمثلة في (التعشيب والحصاد والقطاف والتوضيب وتربية الدواجن ورعاية الحيوانات وتنظيف الحظائر وجلب الماء والحطب .....ألخ) فكيف بالمرأة الريفية التي تقوم بجميع هذه الأعمال بالإضافة إلى الزراعة وتربية الحيوان،فهي تساهم بمهاراتها العملية والتنفيذية في إنتاج الأغذية وتحقق دخلاً للأسرة بقدر أكبر مما هو معروف.

وهي مع كل هذه الأعمال تستطيع أن توفق بينها وتقوم بواجباتها على أكمل وجه،حيث توجد في كل مجتمع قواعد نظامية ثقافية متداخلة في تنميط الأعمال تبعاً للجنس فيعتبر تقسيم العمل تبعاً للجنس نظاماً عالمياً فجميع المجتمعات لديها أعمال للذكور وأخرى للإناث ومع ذلك فإن الأعمال الّتي تؤديها كلاً من النساء والرجال تختلف من مجتمع لآخر،ووفق ذلك نستطيع أن نستنتج أن تأثير القدرات البيولوجية في تقسيم العمل بين الجنسين لا يمكن قبوله لأنه لا يقدم تفسيراً حاسماً (فيما عدا الحمل والولادة والرضاعة) يستطيع الرجل بيولوجياً القيام بجميع الأعمال التي تقوم بها المرأة وفي المقابل تستطيع المرأة القيام بجميع الأعمال التي يقوم بها الرجل عدا التي تتطلب قوة جسمانية خاصة إذا وضعنا في الاعتبار أن القوة الجسمانية لم يعد لها قيمة تذكر في العصر الحديث.

٢-١-٢-١ **العمل الإنجابي:**

تلعب المرأة الدور الأساس في عملية الإنجاب،فهي حركة دائبة واهبة لاستمرارية الحياة وهي الّتي تحمل ابنها تسعة أشهر وترضعه سنتين على الأكثر،فالمرأة منبع الطفولة والأمومة،حيث هناك علاقة وثيقة بين طبيعة الأم ووليدها،هذه الطبيعة الفيزيولوجية والسيكولوجية التي تفرض عليها إحاطة هذا الكائن بكل أنواع الرعاية من خلال سهرها عليه الليل كلّه في مرضه وفي عافيته وتربيته في كلّ مراحل نموّه والاهتمام بشؤونه.

وهي المرأة التي تنشئ وتربي وتغرس في النفوس الناشئة قيم المواطن العربي المؤمن بقوميته والملتزم بقضاياها والمدافع عن حقوقها.والتي تغرس جميع القيم الاجتماعية والأخلاقية الّتي يكتسبها الأبناء منذ طفولتهم وحتى شبابهم.فمن هنا فإن دور المرأة في تنشئة الأجيال وتنمية الموارد البشرية يساهم في مسيرة تقدم المجتمع وتطوره.

٢-١-٢-٢ **العمل الأهلي:**

إنها أدق عملية نفسية اجتماعية يواجهها الفرد ويخضع لها بدءاً بميلاده وانتهاءً بوفاته، فلكي يصبح شخصاً اجتماعياً مواكباً للمرحلة العمرية التي يعيش فيها.فالتنشئة عملية لا يمكن تجاوزها أو إنكارها في أي مرحلة يواجهها أو يعيشها الإنسان،وللمرأة دور كبير في هذه التنشئة باعتبارها أول وسيط بين الطفل والمجتمع فإن أحسنت تقديمه إلى هذا المجتمع زادت ثقته فيه،وإن أساءت تقديمه ظل يشعر طوال حياته بالوحدة والاغتراب،كما أنها المصدر الأول للأمن ومن هنا يجب أن نعترف بدورها الكبير والمميز.

وكونها تشكل المعبر الحتمي إلى الأطر الواسعة للمجتمع الأهلي،وذلك بواسطة قناتين الأولى بوصفها مربية أجيال تضخ للمجتمع مادته الحية،والثانية بوصفها قائمة على النواة الأولية للمجتمع الأهلي تعرف تفاصيله بالالتحام وقادرة بالتالي على أن تكون حلقة وصل بين العام والخاص.

فالمرأة ما زالت الابنة والأخت والزوجة والأمّ الّتي عليها أن تلبّي طلبات الأب والأخ، كما عليها أن تهتمّ بشؤون زوجها وتسهر على راحته ،والأمّ الّتي عليها أن تهتمّ بشؤون أبنائها والمرأة الّتي عليها أن تطبخ وتغسل وتخيط وتكوي.الأمّ الّتي تسهر على تربية أبنائها في كلّ مراحل نموّهم وحياتهم من المهد إلى أن يضعوها في اللحد...،فعطاء المرأة لأطفالها مفعم بالدفء والحنان الذي يصعب على أي كائن توفيره للطفل وهذا يؤثر في تكوين شخصيته وإكسابه قيم مجتمعه ومعاييره وموروثاته و بذلك تكون الوسيط بين المجتمع وأفراده.

كما أنها الزوجة – الأمّ – الّتي عليها أن تعود من عملها مسرعة رأساً إلى المطبخ لتطبخ لزوجها ولأبنائها ... المرأة – الزوجة – الأمّ الّتي عليها أن تذهب إلى السوق لتشتري لوازم البيت .....إلخ.ففي الوقت الذي تعاني فيه المرأة من الأعمال داخل المنزل فهي مطالبة تحت ضغط التقاليد السائدة أن تتحمل أعباء جسدية ونفسية ومادية للقيام بواجبات الضيافة والولائم،مما يثقل كاهلها في إعداد وتحضير موائد الطعام التي يستغرق وقتاً طويلاً،هذا فضلاً عن الخدمات الأخرى التي تتعلق بنظافة الأواني وأدوات المنزل وغسيل الثياب وكل ما تحتاج إليه النظافة العامة. كل هذه الأعباء الأسرية تقع مباشرة على المرأة.

٢-١-٢-٣ **العمل المدني:**

يتمثل هذا بالجمعيات وهي تارةً جمعيات خيرية مختلطة تساهم فيها النساء وذلك لخدمة قضاياهن بالدرجة الأولى، وخدمة المجتمع بالدرجة الثانية، وتارةً أخرى جمعيات خيرية نسائية صرفة لا تعمل فيها إلا النساء،ومن نشطات تلك الجمعيات:

أ-تنظيم برامج ونشاطات تدريبية وتعليمية وتثقيفية وترفيهية متنوعة بحيث تتلاءم واحتياجات المرأة وتلبي رغباتها وتعمل على سرعة دمجها في المجتمع وجميعها مجانية أو بأجور رمزية(دورات محو الأمية،دورات تدريب على الحاسوب واللغات).

ب- تنظيم محاضرات طبية وثقافية تهم الصحة الإنجابية والأسرية للمرأة.

ج- إقامة معسكرات صيفية وتنظيم زيارات للأماكن الأثرية في القطر.

د-المشاركة في المعارض الفنية (معرض دمشق الدولي ومهرجان المحبة في اللاذقية.....إلخ).

٢-١-٢-٤ **العمل الزراعي:**

يعد القطاع الزراعي من أبرز مجالات الإنماء في وطننا سورية لأنه يشكل الدعامة الكبرى لها، وتعود هذه الأهمية لكون سوريا بلداً زراعياً يعيش معظم سكانه تقريباً على الزراعة التي تعتبر الركيزة الاقتصادية الثانية الواجب تعزيزها لدعم القطاع الاقتصادي العام،فالزراعة أوسع من كونها فعالية اقتصادية،فهي بالإضافة إلى ذلك أسلوب حياة قائم بذاته،والركن الأساسي والعنصر الفعال التي تقوم به المرأة[١].

تلعب المرأة الريفية في سورية دوراً هاماً في الزراعة وفي تخفيف حدة الفقر من خلال تأديتها للعديد من المهام الجوهرية والأساسية منها:

١) تحضير الأرض للزراعة كإعداد الشتول و تشتيلها.

٢) التعشيب ونثر البذار في المحاصيل الحقلية وفي الخضار والأشجار المثمرة وحقول المحاصيل الصناعية.

٣) عمليات الخدمة اليدوية من عزيق وتحضين وجزئياً مكافحة الآفات.

---

١ المقدام،مهى سهيل،١٩٧٨،مقومات التنمية الاجتماعية وتحدياتها،تطبيقات على الريف اللبناني،معهد الإنماء العربي،الدراسات الاقتصادية الإستراتيجية.

٤) عمليات الحصاد والقطاف والتوضيب خاصة للخضار والفواكه والزيتون وجني القطن.

٥) تربية الدواجن وجمع البيض.

٦) تربية الماشية   وتنظيف الحظائر والعناية بها وإطعامها والحلابة وتصنيع الحليب وتسويقه.

٧) عمليات خدمة الأرض والمحصول والري والقطاف في الزراعات المحمية.إضافة لمهام أخرى وذلك لساعات طويلة طيلة العام.

يشكل عمل المرأة في الزراعة أكثر من٨٠%من مجمل الأعمال الزراعية ولا تتمتع المرأة بالزراعة بنصيب عادل من الفرص والمكافآت والحقوق المتعلقة باتخاذ القرارات ،بالإضافة إلى أنها تواجه صعوبات تفوق الصعوبات التي يواجهها الرجل في الحصول على الأرض والقروض وتأمين مستلزمات الإنتاج واستخدام التقنيات الحديثة بسبب قضايا الإرث وملكية الأرض . حيث ازدادت نسبة الإناث العاملات في الزراعة من 28.4% في عام 1994 إلى 58.1 % في عام 2002لتكفل بذلك استدامة الأنشطة الاقتصادية لسبل عيش الأسر الزراعية وبالرغم من ذلك فإن قدرتها على التصرف بتلك المنافع لا يزال محدوداً وذلك بسبب توزع الأدوار التقليدية بين الجنسين التي أدت إلى وجود فجوات معنوية بينهما خاصة فيما يتعلق بالخدمات الاقتصادية والتعليمية والصحية وبعض الخدمات الأخرى(١).

بالرغم من الجهود المبذولة منذ السبعينات لتنمية المرأة ودمجها في عملية التنمية الشاملة إلا أن التأثير السلبي للعادات والتقاليد السائدة لا يزال يفوق تأثير التعليم في النظرة إلى تعليم المرأة وتمكينها اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً ، لكن المعيار الاجتماعي السائد ما يزال يرى دور المرأة الأساسي هو ضمن إطار(الأعمال غير المأجورة) والتي تتطلب الكثير من الصبر والتحمل والعناء.

٢-١-٣ دوافع المرأة للعمل غير المأجور:

إن اختيار المرأة العربية لدورها في الحياة أصبح معقداً إلى حدٍ كبير وذلك لتعرضها لضغوط ولقوى عدة. فهي من ناحية تخضع لضغط التقاليد والطبيعة البيولوجية التي تدفعها في اتجاه الأعمال المنزلية والأمومة، ومن ناحية أخرى الفرص التي أصبحت متاحة أمامها في عالم الوظيفة والأجر المعطى لها،ويواجه اختيار المرأة بالعقبات نتيجة لأربعة

http://www.napcsyr.org/dwnld-files/divisions/rdd/pubs/pol_brf/ar/10_women_role_ar.pdf (1)

عوامل:الزواج،والأعمال المنزلية،وإنجاب الأطفال وتربيتهم،والوظيفة.حيث أصبحت المرأة المعاصرة تواجه عدداً أكبر من المتغيرات بالمقارنة بتلك التي كانت تواجهها المرأة في الماضي، وبالتالي أصبح اختيارها للأدوار التي تقوم بها أكثر تعقيداً،فإلى جانب وظيفة الزوجة الاقتصادية (العمل)يكون لها دور آخر اقتصادي واجتماعي باعتبارها شريكة لزوجها في عمله وما يعود عليه من أجر أو مكانة اجتماعية.على رغم اعترافنا بحقيقة أن المرأة قد دخلت ميدان العمل نتيجة التغيير التكنولوجي والإيديولوجي الذي طرأ على المجتمعات الحديثة إلا أن هذين العاملين لا يشكلان الدوافع الحقيقية لعمل المرأة أو بعبارة ثانية هما جزء من العديد من الدوافع الداخلية والخارجية التي دفعت المرأة للعمل المأجور وغير المأجور ولئن كان الصعب التفريق بين ما هو داخلي وخارجي بالنسبة للدوافع كونها ترتبط ارتباطا وثيقاً فيما بينها. كما أن وضعية القهر التي تفرض على المرأة تتخذ أوجهاً متعددة وقد تجسد هذا القهر في القطاعات الأساسية من حياتها لذلك اختارت العمل غير المأجور وللأسف الشديد يتعلق هذا العمل بأمور عدة.

٢-١-٣-١ **دوافع اقتصادية:**

دخلت المرأة ميدان العمل غير المأجور تحت ضغط دوافع اقتصادية واجتماعية ونفسية في وقت واحد ومع إقرار جميع الدراسات بهذه الحقيقة إلا أنها اختلفت وتباينت حول مسألة أي من هذه الدوافع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية أقوى، ولازال هذا الاختلاف قائماً إلى اليوم والسبب في ذلك هو بشكل أو بآخر تركيبة المجتمع وظروفه ففي كل مجتمع تختلف الدوافع فمنهن يعملن لتأمين الحاجيات اليومية، ومنهن للكسب المادي ومنهن لتحقيق الذّات[١].

غير أن الموارد الاقتصادية الكافية للأسرة تساعد في خلق انسجام أفضل بين أفرادها، فالإنفاق اليومي وعدم العوز المادي على الطعام واللباس وغيرها يشكل حياة أسرة سليمة ويساعد المرأة على البقاء ضمن الأعمال غير المأجورة وعدم التفكير بالعمل خارج المنزل ، وإن اعتماد المرأة اقتصادياً على زوجها يفرض عليها أن تكون في موقع التابع له وتحمل دائما دوراً ثانوياً في اتخاذ قراراتها الاقتصادية.

(1) عمر،معن خليل، ٢٠٠٠،علم اجتماع الأسرة،ص١٨٧.

٢-١-٣-٢ دوافع اجتماعية وثقافية:

إن كثير من النساء يقدرن ويفخرن بأدوارهن كربات منازل ويستعضن عن المكانة التي تأتي من الخارج بتلك التي من الداخل بمساهمتهن الفعالة في سبيل تحقيق رفاهية وراحة أسرهن داخل جدران المنزل الذي يعتبر هدفاً سامياً في حد ذاته ويشعرن بالرضا والسعادة عندما تقمن به بجدارة.

حيث إن فكرة سيادة الرجل وقيادته للأسرة تتنافى مع أعمال عرفت تقليدياً بأنها من اختصاص المرأة بل إن كثيراً من الأزواج لا يؤمنون بالتمييز بين الرجل والمرأة ويساعدون زوجاتهم ،إلا أنهم لا يعترفون بذلك لأن التراث الثقافي والاجتماعي التقليدي وما يتخلله من قيم وأعراف وتقاليد لا زال يمثل الخط الأساسي للسلوك الاجتماعي الذي يسند نوعاً من الأعمال للرجال ونوعاً أخر للنساء ويتبع ذلك أن أساليب التنشئة الاجتماعية في مجتمعنا لا تزال تميز منذ الصغر بين الذكر ودوره والأنثى ودورها.

فمن هنا المشكلات الاجتماعية عدة ومتنوعة وهي ليست منفصلة عن الدافع الاقتصادي ونذكر منها:

- الغياب المتكرر والطويل للزوج عن المنزل بسبب قضاء جل وقته خارج المنزل في اللهو أو العمل الإضافي مما يحمل الأم المسؤولية الأكبر في البقاء في المنزل والتفرغ للأعمال غير المأجورة.
- العادات والتقاليد التي تمنع المرأة من دخولها سوق العمل وعدم الرضا عن الاختلاط بالجنس الآخر في أماكن العمل ساهمت في تكبيل المرأة وعدم استقلاليتها.
- الزواج المبكر والذي يمنع المرأة من متابعة تحصيلها العلمي وعدم تكوين شخصيتها المستقلة في اتخاذ قراراتها في مجالات عدة وبالتالي تقليل فرص عملها وبقائها ضمن الأعمال المأجورة .
- فارق السن بين الزوجين و(هيمنة عقلية البعض المتسلطة)الذي يؤدي إلى سيطرة الزوج على زوجته وعدم السماح لها بالمساهمة باتخاذ قراراتها بشأن عملها وبقائها ضمن الأعمال المنزلية والإنجابية وغير ذلك.
- اعتقاد بعض النساء بأن الغياب الطويل عن البيت يؤثر في العملية التربوية للأولاد وعدم تربيتهم تربية صحيحة وانحرافهم مما يؤدي إلى نتائج غير مرضية .

- دوافع نفسية لدى الأزواج:حيث يقوم بعض الرجال بمنع زوجاتهم من العمل المأجور خارج المنزل بدافع الغيرة عليهن ويندرج هذا النوع من الغيرة تحت بند المرض النفسي والاجتماعي الخطير.ورغبة بعض الأزواج في بقاء المرأة داخل المنزل للعناية بالأطفال.

- عدم مشاركة الزوج لزوجته بالأعمال المنزلية:حيث هناك نسبة عالية من الزوجات لا يعملن بوظائف أو بأعمال خارج المنزل بالتالي فهن متفرغات للقيام بأعمال منزلية ، وذلك لقضاء معظم الأزواج أوقاتهم في العمل فيعودون مرهقين مما يحول بينهم وبين مساعدة زوجاتهم،ومنهم من ينظرون للأعمال المنزلية شيئاً ينقص من كرامتهم ومن هيبتهم ويستنكرون تماماً القيام بمثل هذه الأعمال.

وأخيراً نستطيع أن نقول إن أهم مظاهر عدم المساواة التي تحدث في الزواج تكون في التقسيم المتطرف للعمل بين الأزواج والزوجات والواجبات الكثيرة المفروضة على النساء لرعاية الأطفال والقيام بالأعمال المنزلية وهي المسائل التي تخفض من مكانتها بالنسبة للرجل في الوقت الذي لا يقابلها الجزاء المناسب.

وهذه الدوافع مجتمعة وبالإضافة إلى دوافع أخرى مثل عدم توفر العمل (المأجور) وعدم توفر الشهادة كانت من الأسباب التي منعت المرأة من الخروج للعمل المأجور والبقاء في العمل غير المأجور.

٢-١-٤ الآثار الاجتماعية والاقتصادية للعمل غير المأجور:

هناك نظرة عامة في المجتمع مؤداها أن العمل المنزلي برمته هو من اختصاص المرأة وهذه النظرة ناتجة عن أن وظيفة الإنجاب ورعاية الأطفال خاصة بالمرأة ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمنزل،بالإضافة إلى الأعمال المنزلية الأخرى (طبخ وغسيل وجلي وكوي وخياطة وتمريض وتنظيف وترتيب البيت وتعليم وأعمال الحقل .....إلخ)

حيث إن كل هذه الأعمال غير المأجورة مجتمعة و التي تتمثل (بالعمل الزراعي والعمل الإنجابي والعمل الأهلي والعمل المدني).تلعب بها المرأة دوراً اجتماعياً كبيراً في حياة الأسرة فهي عضو مهم وفاعل ومؤثر في المجتمع، وهي ذات فضل كبير على الأمة فإن ما تقوم به هذه المرأة كزوجة وربة منزل أو كأم طوعاً (في البيت) أو مزارعة وخاصة في الأرياف ومناطق البداوة الزراعية حتى الآن هو أساس اقتصاد هذه المناطق له من غير شك قيمة اقتصادية فعلية.

فإن تلك العلاقة التبادلية بينها وبين المجتمع وما تقدمه له من أعمال غير مأجورة له أضعاف القيمة وتحقق نتائج ذات عائدية أساسية على الاقتصاد،ورغم ذلك في دورها العام

المستقل داخل المنزل وخارجه في الزراعة والري وقطاع الخدمات غير المأجورين قد همّش تماماً ولم يصنف في قائمة الدخل القومي.

المرأة كانت وما تزال رغم جميع ما قيل ويقال تعتبر نصف المجتمع فهي الأم والأخت والزوجة إنها نصف المجتمع سواءً أكان هذا المجتمع إنتاجياً أم استهلاكياً ودورها فيه بارز من خلال ما تقوم به من أعمال مأجورة وغير مأجورة،غير أن عمل المرأة سواء داخل المنزل أو خارجه (الأعمال غير المأجورة)له نوعان من الآثار السلبية والإيجابية.

٢-١-٤-١ الآثار السلبية للأعمال غير المأجورة:

وتتمثل الآثار السلبية في الآتي:

١-إن الأعمال غير المأجورة للمرأة لا تسهم في الدخل القومي وليس لها أي قيمة اقتصادية.

٢-لا يحقق المكانة المرموقة للمرأة في المجتمع وفي الكثير من الأحيان تقل فرص مشاركتها في مراكز صنع القرار واتخاذه.

٣-لا توجد تشريعات قانونية لتلك الأعمال.

٤- شعور بعض النساء بالدونية تجاه أنفسهن بالدرجة الأولى وتجاه النساء العاملات بالدرجة الثانية.

٢-١-٤-٢ الآثار الإيجابية للأعمال غير المأجورة:

ويمكن إيجازها في:

١-زيادة المستوى المعيشي للأسرة من خلال ما تقوم به من أعمال غير مأجورة.

٢-إيجاد متسع من الوقت للعناية بالأطفال وتربيتهم تربية سليمة تمنعهم من الانحراف المجتمعي.

٣-تحقق تغيراً في السلوك الاجتماعي وتساهم في خلق الوعي.

٤-إدارتها لشؤون المنزل من حيث نمط الاستهلاك العائلي (ترشيد الاستهلاك)، ونمط الإنفاق في ميزانية الأسرة يكون متوازياً.

وحسب صندوق الأمم المتحدة للسكان يقدر العمل المنزلي غير المأجور الذي تقوم به المرأة بنحو ثلث الإنتاج الاقتصادي في العالم ، وفي البلدان النامية يقدر ساعات عمل المرأة بأنها تزيد على ساعات عمل الرجل بنسبة ٣٠ % ، و(تتضمن ساعات العمل الزراعي والعمل المنزلي إضافة لساعات العمل المأجور) . وعلى مستوى التوفير الشخصي لا تحتفظ المرأة بأي شيء من دخلها لاستخدامها الشخصي وإنما تنفقه كله على الأسرة ، بالمقابل يحتفظ الرجل لنفسه بنسبة ٢٦ % من دخله . وحسب تقديرات منظمة العمل الدولية إذا ما قدرت قيمة العمل الذي تقوم به المرأة في المنزل ومحيطه نقداً ، فإن مساهمة النساء الجماعية في اقتصاد العالم تتجاوز بسهولة ٤ تريليونات دولار سنوياً ، ولكنهن لا يحصلن إلا على عشر دخل العالم ولا تتجاوز ملكيتهن ١% من ملكية الأراضي في العالم، علماً أن نسبة عمل النساء الحقيقي إذا ما تم حساب أعمالها المنزلية تبلغ ٦٠ % من العمل في العالم(١).

---

(١) **http://www.dctcrs.org/rep.nesasy.htm**

المبحث الثاني

٢ –٢– ١ الصعوبات والمشكلات التي تواجه المرأة:

إنَّ تجاهل عمل المرأة غير مدفوع الأجر(رعاية الأطفال، وأعمال الطبخ ، وأعمال الفلاحة الصغيرة،والأعمال المدنية والتطوّعية .....إلخ) مشكلة كبيرة،حيث إن هذه الأعمال تمثّل القطاع الأكبر من كافة المنظومة الإنتاجية لسورية.كما ترتبط قوة ورفاه القوى العاملة مدفوعة الأجر ارتباطاً مباشراً بالأعمال غير مدفوعة الأجر،وهي الأعمال التي غالباً ما تتحملها النساء. والتي لا تؤخذ بعين الاعتبار مما تزيد على الأرجح من معاناة النساء،حيث إنها كثيراً ما تفترض قدرة النساء غير المحدودة في الإسهام بعمالة غير مدفوعة الأجر.فالعمالة المفرطة غير مدفوعة الأجر أو الرعاية القليلة غير مدفوعة الأجر كليهما يؤثر سلباً في جودة الحياة،وبالتالي يزيد أيضاً من معاناتهن.فالمرأة تقوم بتحمل مســؤوليات المنزل وخدمات الرعاية الاجتماعية،إضافةً إلى العمل خارج المنزل الذي يجعلها في ورديات عمل مســتمرة طوال اليوم ويجعلها في خطر محتمل مضاعف يكون الفارق الجنســي العامل الأســاســي فيه.

ففي السنوات القليلة الماضية بدأت مشكلة المرأة العربية تحظى باهتمام متزايد من الباحثين الاجتماعيين ومن الدوائر والمؤسسات الرسمية والعربية والدولية المهتمة بالعمل الاجتماعي.كما أن المنظمات النسائية في معظم البلدان العربية صارت تلعب أدواراً متعاظمة في الحياة الاجتماعية والسياسية لتلك البلدان .

حيث يرى بعضهم أن مشكلة المرأة تتلخص في الاضطهاد الذي يمارسه الرجل عليها(أب ــ أخ ــ زوج) الذي يمنع المرأة من ممارسة نشاط اجتماعي أو سياسي ، مستخدماً بذلك مختلف الوسائل ابتداءً من القوانين والتشريعات التي ما تزال في صالحه حتى استعمال القوة البدنية . ويعتقد آخرون أن العادات والتقاليد والأعراف في مجتمعنا العربي والإسلامي خاصة هي التي تقف عائقاً في وجه تحرر المرأة ومساهمتها في مسيرة التقدم الاجتماعي، وغالباً ما يؤكد هؤلاء على أن هذه العادات والتقاليد هي من الخصائص الثابتة للمجتمع العربي الإسلامي وأنّ من العبث محاربتها ، فالمرأة وظيفتها الأساسية البيت ، والرجل وظيفته العمل خارج البيت،غير أن عمل المرأة وتعلمها ومشاركتها للرجل في النشاطات المختلفة لا تتناقض مع عاداتنا وتقاليدنا الأصلية وأن العناصر السلبية من هذه العادات والتقاليد هي عناصر داخلية يجب محاربتها والتغلب عليها لتعود المرأة إلى المكان الذي كانت تتبوؤه في العهود الغابرة.

وهناك من ينظر إلى المشكلات من زاوية إنسانية حضارية، فيؤكد أن الزمن لم يعد يقبل بقاء نصف المجتمع متعطلاً بعيداً عن المساهمة في صنع حياته الخاصة وحياة بلاده،وأن المرأة إنسان له حقوق الرجل نفسها وعليه واجباته. كما أنه يدعو بالتالي إلى تحقيق مساواة كاملة بين الرجل والمرأة في البيت وفي العمل والمدرسة والشارع وفي كل ميادين الحياة الاجتماعية،وترتفع هذه الأيام أصوات هذه الفئة من الباحثين لتحقيق المساواة المنشودة.

والواقع أن كلاً من(اضطهاد الرجل للمرأة،العادات والتقاليد،التخلف عن ركب الحضارة الإنسانية)تلعب أدواراً في تكريس الوضع المتدني للمرأة في السلم الاجتماعي،وفي عرقلة مساهمتها في تنمية سورية وتقدمها،ويتفاوت تأثير كل منها حسب درجة تطور كل بلدة وخصائصها الذاتية.حيث إن قضية المرأة السورية كغيرها من القضايا الاجتماعية ليست مطلقة ثابتة لها الخصائص والأبعاد ذاتها في جميع الأمكنة والأزمنة،بل هي قضية تاريخية محددة.

فعلى الرغم من اعترافنا بوجود مشكلة خاصة بالمرأة في معظم أنحاء سورية،إلا أن عناصر تلك المشكلة وكيفية حلها تختلف من بلد إلى آخر،كما أن هناك انفصالاً واضحاً بين ما تنص عليه المعايير والتشريعات وبين واقع عمل المرأة،حيث عدم المســـاواة في العمل (المأجور وغير المأجور) والتعليم والتدريب وعدم المساواة في الوصول إلى الموارد المنتجة وعدم التكافؤ في الأجر والتمييز على أساس النوع في تقسيم الوظائف هي في العالم المتقدم مختلفة عما هو في العالم المتخلف.ومن هنا فإن العقبات والصعوبات تنقسم إلى نوعين:تلك التي تقف أمام العمل غير المأجور في منزلها ، وتلك التي تواجه المرأة العاملة نفسها غير أنها في حقيقة الأمر تتوضح بمستويات متعددة ، فهناك عقبات ترتبط بالتركيب الاجتماعي،وأخرى بالوظيفة الاجتماعية،وعقبات تقع بمستوى العلاقات الاجتماعية ،فقد تتحول بعض تلك العوامل إلى عقبة في طريق عمل المرأة كعدم وفاء القوانين والتشريعات الناظمة لعمل المرأة بمتطلبات دخولها وخاصة المرأة المتزوجة،وقد يؤدي القصور في توفير الخدمات الاجتماعية المرتبطة بدور الحضانة ورياض الأطفال إلى ابتعاد المرأة عن العمل خارج منزلها؛لأن ذلك قد يحدث تضارباً في أدوارها كأم وزوجة وربة منزل كما يخلق كثيراً من المشكلات في نطاق الأسرة والمجتمع.

تتعرض المرأة العاملة لمواجهة كثير من المشكلات والصعوبات العامة والخاصة التي تنجم في كثير من الأحيان عن صعوبة التوفيق بين العمل ومسؤولياته من جهة وبين تأمين متطلبات المنزل ورعاية شؤون الأسرة من جهة أخرى نلخصها بالآتي:

٢-٢-١-١ على الصعيد الاجتماعي:

تُستَغلّ المرأة بالاعتداء على كيانها وذلك من خلال ما يفرض عليها من وضعية اجتماعية وعلائقية وجنسية لا تتيح لها أن تصل إلى الاستقلال، وبالتالي إلى المساواة والحصول على حقوق المواطنة بالشكل الكامل،فالاستلاب الاقتصادي والجنسي والعقائدي كلّها من موضوعات الساعة في حركة تحرير المرأة،والأمر هنا واضح لا يحتاج إلى تدليل ونعني به أن تتبنى المرأة عقيدة استعبادها معتبرة ذلك جزءاً من طبيعتها الأنثوية.وسنرى أن هذا التبني مسؤول إلى حد كبير عن تأخير تحرر المرأة(١).

كما تتعرض المرأة في المقام الأول لعملية إنكار دائم لإمكاناتها ، مما يدفع بها دوماً إلى مواقع إنتاجية ثانوية بعيدة عن الخلق والإبداع ، وتتعرض في المقام الثاني إلى طمس هذه الإمكانات والطاقات من خلال حرمانها بعض الأحيان من فرص التوظيف الملائمة وبشكل متوازن مع الرجل،وتتعرض ثالثاً لغرس عدم الثقة بنفسها وإمكانياتها مما يجعلها تكتفي بمكانة مهنية هامشية وتتوجه كي تحقق ذاتها إلى ميادين أخرى لا تعطيها سوى وهم تحقيق تلك الذات.

وتظل في حالة تبعية للرجل الذي يحتكر الأعمال الأساسية مما يتيح له بسط نفوذه عليها ، ويُقسم العمل عادة انطلاقاً من اعتقاد ضمني بالدونية المهنية للمرأة.علماً أنّ الدراسات النفسانية الحديثة أثبتت أن المرأة تصلح للنشاطات العقلية والرياضية والعلوم المجردة والتطبيقية والبحث العلمي العالي،وحال المرأة في ذلك تماماً كحال الرجل في تلك الأعمال.

٢-٢-١-١-١ مشكلة التمايز بين المرأة والرجل:

تنطوي هذه المشكلة على الوقائع الاجتماعية التي تساهم في عمل المرأة غير المأجور من خلال[٢]:

❖ عدم التكافؤ بين الرجل والمرأة في بعض الوظائف حتى ولو توفرت عندهما مصادر مادية ومعنوية واحدة أو حاصلين على تأهيل دراسي واحد يؤهلهما إلى موقع وظيفي واحد فإن حقوق المرء (الرجل) تكون أكثر من المرأة،وواجباته أقل منها.وليس هذا فحسب بل حتى نفوذهما المهني والوظيفي لا يكون واحداً بل يمسي نفوذ المرء وسلطاته أوسع وأكبر من نفوذ المرأة وسلطاتها.

---

(١) نعامة،سليم ،١٩٨٤،سيكولوجيا المرأة العاملة،صفحة.١٨٧

(2) عمر،معن خليل، ٢٠٠٠،علم اجتماع الأسرة،صفحة١٨٧.

❖ عدم تعامل التنظيمات الاجتماعية مع الرجل والمرأة بشكل متوازن بل بمكيالين مختلفين في القياس والتمييز إذ تتعامل مع الرجل بشكل متميز ومتفاضل عن المرأة وتأخذ بعين الاعتبار الاختلافات الجسمية والشخصية مقياساً لهذه المفاضلة.

❖ كما أنّ هناك عوامل أخرى مفادها أن كافة المخلوقات تبحث عن حريتها وتحقيق ذاتها عن طريق قدراتها وطاقاتها الاجتماعية ونفوذها ونشاطها المستمر والمتنوع.وبما أن الرجل يمتلك ذلك أكثر من المرأة فإن الأخيرة لا تستطيع الحصول على حريتها وتحقيق ذاتها بنفس القدر الذي يحصل الرجل أي أقل منه وذلك راجع إلى ضعف نفوذ قدرتها وضيقه وطاقاتها الاجتماعية.

نقصد تلك الوقائع الاجتماعية الذي تعترض المرأة العاملة كونها أمّاً وزوجة وربة بيت مسؤولة عن إعداد جيل المستقبل،أي أنها مسؤولة عن أسرتها وعن عملها في وقت واحد لهذا فإن عملية التوفيق ما بين الأسرة والعمل تجعل منها إنساناً يعاني من تغييرات على الصعيد الاجتماعي أكثر مما يعاني منه الرجل ويتمثل ذلك في التغيرات على صعيد الأسرة في دورها كأم بالدرجة الأولى وربة منزل وزوجة بالدرجة الثانية(١).

إن المشكلات التي تتعرض لها الأم العاملة وأطفالها تعتمد أساساً على نوعية المرأة ذاتها ونوع العلاقة التي تقيمها مع أطفالها ونوع الرعاية التي تقدمها لهم ومدى الاستمتاع بعملها،وفي هذا الصدد يقال :إن عمل المرأة يقدم للأطفال فرصة للتعاون والتعليم في المنزل والاعتماد على النفس،أو تفرض عليهم أعباء ثقيلة لا يتحملها إلا البالغون،وهذا ما قد يقلقها ويشعرها بالإدانة كما يفعل الكثيرون،فنحن نتهم ظلماً عدداً كبيراً من النساء اللواتي لا تقدم لهن الظروف بديلاً للعمل.

٢-٢-١-١-٢ **مشكلة التمييز:**

ما زال في مجتمعنا من ينظر إلى المرأة على أنها مخلوق ضعيف محدود الإمكانات،تقتصر مهمتها على إنجاب الأولاد وتربيتهم وتنشئتهم اجتماعياً ولا تستطيع الخوض في معترك الحياة وغير قادرة على التصرف السليم في بعض الأمور وفي مواجهة المواقف الصعبة التي تحتاج إلى قوة الإرادة والتفكير السليم(٢).

---

http://www.anhri.net/egypt/lchr/2009/pr0426.shtml (1)

(2) المرأة في سورية واقع وآفاق،آذار٢٠٠٣،إدارة المعلومات وعم اتخاذ القرار،مركز المعلومات القومي،صفحة ٣٦.

كما ينظر إليها على أنها تحتاج إلى من يقف إلى جانبها في الحياة فهي غير قادرة على مواجهة الصعاب لأنها لا تفهم الحرية بمعناها الصحيح وهذا قد يوقعها بما يسيء إليها وإلى من حولها،وبأنها تختلف عن الرجل في تركيبها الجسدي والنفسي وهذا يشكل عندها نقطة ضعف فيستغل الرجل هذه النقطة لمصلحته لكي يستمر في القيادة والرياسة عليها ويضعها في ركن معين من أركان الحياة وهو إنجاب الأولاد وتربيتهم والعناية بهم والعمل في المنزل لتأمين متطلبات الأسرة كافة، وتأمين وسائل الراحة له دون أن يتذكر أن لها حقوقاً وعليها واجبات.

ومن هنا نرى أن كثيراً من النساء ما زلن يعانين من الظلم القاسي الذي ينتج عن التميز بينها وبين الرجل والنظر إليها بهذا المنظار على الرغم من تطور الحياة والتغيرات الكثيرة الحاصلة في المجتمع الذي سار بأبنائه على طريق الرقي والتقدم والتطور.

إن هذه الفئة من المجتمع ما زالت عاجزة عن استيعاب التطور العلمي والتعليمي،كما نرى أحياناً بعض النساء اللواتي ينظرن إلى أنفسهن بهذه النظرة ولا يشعرن بقدرتهن على التخلص منها ولا يفكرن بتطوير أنفسهن (الاستسلام للأمر الواقع) وهنا الخطر أكبر.

لذا فإن على المرأة أن تمتلك زمام تحررها وتسعى إليه،كما يجب أن تزال كل الأسباب التي تمنعها من الخروج إلى الحياة العامة والمشاركة في العملية الإنتاجية بكل أشكالها جنباً إلى جنب مع الرجل لبناء الأسرة والحفاظ على المكاسب التي حصلت عليها.

٢-٢-١-١-٣ المشكلة بين عملها داخل المنزل وعملها خارجه:

ما زالت المرأة تعاني المسؤوليّات المضاعفة والمنوطة بعهدتها دون الرّجل،بين الداخل والخارج،بين جدران بيتها وخارجه في مكان عملها،وفي حياتها،وذلك لكون المرأة بالدرجة الأولى هي المسؤولة الأساسية عن قضايا الحمل والإنجاب وأعباء الرعاية للأطفال والتنشئة الاجتماعية لهم،كما أنها المسؤولة عن أعباء المنزل بكامله،فمن هنا نرى أن الأعباء تكون مضاعفة عليها وتثقل كاهلها وخاصة إذا كان عدد الأولاد في الأسرة كبيراً،إن هذه المعاناة التي تعانيها المرأة في مجتمعنا لا بدّ أن تؤخذ بعين الاهتمام في مجال تقدير عمل المرأة والتي يجب مراعاتها عن طريق تأمين كل وسائل الراحة الجسدية والنفسية لها داخل المنزل وخارجه وذلك من قبل المسؤولين عن ذلك لأن هذه الرعاية في النهاية يكون لها نتائج جيدة تنعكس على إنتاج المرأة وعطائها ممّا يزيد من تقدم المجتمع وتطوره.الرهان في رأينا ليس رهان المرأة مع

نفسها،بل هو تغيير العقليّات والأذهان الّتي ما زالت ترى الأعمال المنزليّة شأنا نسويّاً يترفع عليه الرّجل ويخجل منه،وإن فعل ذلك فإنه يقوم به سرّا ويرهبه جهرا(١).

٢-٢-١-١-٤ مشكلة انهيار تقسيم العمل في المنزل:

إن الخط التقليدي الواضح الذي يميز بين أعمال الرجل وأعمال النساء في المنزل لم يختفِ تماماً، إلا أن هذا التقسيم أصبح أقل وضوحا وتحديداً عما كان عليه في الماضي وقد نتج هذا الوضع عن إقبال النساء المتزوجات على العمل.والسؤال الذي يمكن أن يطرح هنا هو إلى أي مدى يمكن أن يشارك الزوج في الأعمال المنزلية؟ وهنا قد تنشأ مشكلات تختلف تبعا لمدى تمسك الزوجين بالمعايير التقليدية لتقسيم العمل،فبعض النساء يلاحظن -غير راضيات-عدم مساعدة أزواجهن لهن في القيام بالأعمال المنزلية(٢)،بينما ترفض أخريات تماماً أي مساعدة من الأزواج حيث تعتقد الكثيرات منهن أن الأزواج الذين يشاركون في تلك الأعمال منافسين لزوجاتهم في المجالات التي يتفوقن فيها ومن هنا فإن هذه المساعدات قد تكون مصدراً للشجار والمتاعب،والجدير بالذكر أن الكثير من الأزواج يغضون الطرف عن مظاهر الإهمال والقذارة في منازلهم حتى لا تطالبهم الزوجات بمساعدتهن.

٢-٢-١-٢ على الصعيد النفسي:

تؤكد جميع الدراسات السيكولوجية أن المرأة تواجه جملة من الاضطرابات النفسية نتيجة خروجها إلى ميادين العمل رغم أنها خرجت بملء إرادتها في المقام الأول ونتيجة للضغوط الحياتية والمعيشية في المقام الثاني، ولعل أبرزها عدم إقرار المجتمع لحقيقة وجوب مساعدة الزوج لزوجته في الأعمال المنزلية والإشراف على أطفاله من الناحية التعليمية،وشعور المرأة العاملة بالاكتئاب والإحساس بالذنب نتيجة ضغط بعض العوامل النفسية والاجتماعية على شخصيتها،فهي مشتتة الفكر ما بين عملها وضرورة تأديته على أكمل وجه وبين أسرتها وأطفالها ومنزلها وضرورة القيام بواجباتها الكاملة تجاهه،إن هذه الحالة تجعلها فريسة التوتر النفسي المستمر الذي يهدد بناء شخصيتها فينعكس على سلوكها وتصرفاتها كما يتولد لديها القلق والخوف نتيجة ظروف العمل نفسها،وهذا يؤدي إلى الانفعال والتوتر لتحملها المسؤولية الكاملة وخاصة إذا كانت أماً ولديها أطفال(٣).وقد برز عن ذلك مشكلات منها:

---

(1)المرأة في سورية واقع وآفاق،آذار٢٠٠٣،إدارة المعلومات وعم اتخاذ القرار،مركز المعلومات القومي،صفحة٣٧.

(2)الخولي،سناء ،١٩٨٣،الزواج والعلاقات الأسرية ،دار النهضة العربية ،صفحة ٩٢.

(3)نعامة،سليم ،١٩٨٤،سيكولوجيا المرأة العاملة،صفحة١٩١.

٢-٢-١-٢-١ مشكلة انعكاس العمل على حالة المرأة النفسية والجسدية:

تتعرض المرأة نتيجة ضغط العمل داخل العمل وداخل المنزل وخارجه إلى تعب جسدي ونفسي في آن واحد لضخامة الأعباء المترتبة عليها من رعاية الأولاد وتربيتهم والأعمال المنزلية الأخرى إضافة إلى العمل خارج المنزل الذي له طبيعته الخاصة ومن هنا يأتي دور المحيط الاجتماعي (ولاسيما بالنسبة للمرأة المتزوجة) في التخفيف عنها من حيث تفهم وضعها والاحترام لمشاعرها ومراعاة صحتها ومشاركتها في القرارات المتعلقة بشؤون الأسرة،وبذلك تكون المرأة قادرة على اتخاذ القرار بالنسبة إلى عملها خارج المنزل،فإمّا أن تستمر به أو تتركه لأجل راحتها النفسية والجسدية[١].

٢-٢-١-٢-٢ مشكلة ظاهرة انتقاص المرأة:

إذا كان تيار المساواة بين المرأة والرجل يتعاظم فكرياً واجتماعياً بشكل ملموس في عصرنا إلا أنه لا يزال يصطدم بالعديد من العقبات التي تعيق انتشاره وتحول دون ترجمته إلى حيز الواقع،هذه العقبات تكمن في ثقل الهيكليات العائلية التي حكمت على المرأة بالتبعية والدونية منذ مطلع التاريخ البشري إلى ما خلفته هذه الهيكليات من ترسبات نفسية وذهنية تتحكم بالمواقف والممارسات ليس لدى الرجال فحسب، بل ولدى النساء أيضاً. فتعيق تغيير الهيكليات أو تعطل أثر هذا التغيير وهذا ما يؤثر في عمل المرأة المأجور وبالتالي تلجأ إلى العمل غير المأجور[٢].

٢-٢-١-٢-٣ مشكلة المكانة النسبية:

كانت المكانة النسبية في الماضي تُقام على أساس ما تفعله ربة المنزل وبالتالي فلم تكن هنالك مشكلة عند الحكم على مكانتها،أما اليوم فبإمكانها أن تختار ما بين مكانتها كربة منزل ومكانتها كامرأة عاملة لها مركزها في عالم العمل،ففي حين تفضل بعض النساء الوضع الأول بينما يفضل البعض الآخر الوضع الثاني، وهؤلاء يقعن في الخطأ نفسه الذي ينسب في العادة إلى الرجال وهو الاستخفاف بأهمية النساء كربات بيوت وإعطاء الأعمال المنزلية مكانة أدنى[٣]،وكثيرٌ من النساء يفخرن بأدوارهن كربات منازل ويستعضن عن المكانة التي من الخارج بتلك التي تأتي من الداخل بمساهمتهن الفعالة في تحقيق رفاهية أسرهن وراحته داخل جدران المنزل الذي يعتبر هدفاً سامياً في حد ذاته ويشعرن بالرضا والسعادة عندما تقمن به

---

(1) المرأة في سورية واقع وآفاق،آذار٢٠٠٣،إدارة المعلومات وعم اتخاذ القرار،مركز المعلومات القومي،صفحة٣٨،

(2) بندلي،كوستي،١٩٩٨،تعليم الفتاة وآفاق المرأة،طرابلس لبنان،صفحة ٥٢.

(3)لخولي،سناء ،١٩٨٣،الزواج والعلاقات الأسرية ،دار النهضة العربية ،صفحة ٩٢.

بجدارة، وعلى الرغم من جميع ردود الفعل المناهضة والاعتراضات التي تنظر إلى ما يسمى بالأعمال المنزلية على أنها مهنة زائفة أو أنها شكل من أشكال الاستعباد فإنها مازالت المهنة الرئيسة للنساء سواء أكنّ متزوجات أم غير متزوجات،أمهات أو ليس لهن أطفال عاملات أو غير عاملات.

٢-٢-١-٢-٤ مشكلة الاتساق:

إذا كان عمل المرأة المتزوجة عاملاً هاماً في إحداث تغييرات اجتماعية وعائلية فإنه يعتبر أيضاً سبباً في نشأة مشكلة عدم التمكن من الحصول على درجة مناسبة من التماسك والاتساق والمتطلبات التي يتوخاها كلا الزوجين أحدهما من الآخر،فقد يتوق الزوج من زوجته على سبيل المثال أن ترعاه وترعى الأطفال وتدبر شؤون المنزل، وفي المقابل قد تتوق الزوجة من زوجها أن يعولها وأن يترك لها حرية الالتحاق بالعمل وأن يشاركها في الأعمال المنزلية.

٢-٢-٢ التشريعات الاجتماعية والقانونية التي تناولت قضايا المرأة في سورية:

إن التشريعات والقوانين في سورية تنص على مبدأ المساواة بين كافة المواطنين ولهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات بغض النظر عن الجنس،إلا أن وجود فجوة مابين بعض القوانين التي هي لصالح المرأة ومابين التطبيق لا يزال يخلق نوعاً من العوائق والعراقيل في سبيل حصول المرأة على بعض المكاسب والمنافع.

مشكلة المرأة السورية تكمن في جهلها حقوقها القانونية،وهذا خطير جداً،فالجاهلة حقوقها لا يمكنها حماية نفسها،والسبب في جهل المرأة حقوقها يعود إلى عدم مشاركتها في عملية صنع القرار ووضع التشريع،ومن الواضح أن القوانين الخاصة بالمرأة العربية تعكس أوضاعها الأخرى اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وسياسياً(١).

وبوجه عام لم تحرز المرأة العربية حقوقها المدنية الكاملة،وإن كانت قد أحرزت نظرياً حقوق التجارة والملكية الخاصة للمنقول وغير المنقول،وحقوق إجراء العقود والموجبات، فنقول إنها أحرزتها نظرياً أيضاً،إذ إننا نلاحظ في الواقع أن أكثرية المالكين والتجار والرأسماليين العرب هم من الرجال،ثم إن المرأة العربية تشعر بالحرج إذا كانت هي المالكة وفي أسرتها رجال غير مالكين.

لا شك أن النص القانوني والقاضي بالمساواة بين المرأة والرجل في جميع الحقوق والواجبات هو أمر بالغ الأهمية ويشكل بحد ذاته مكسباً،فقد نصت معظم الدساتير والقوانين في سورية على هذه المساواة في ميادين عدة مثل:(حق التعليم وحق العمل بكافة أشكاله والأجر المتساوي للعمل المتساوي وحق الانتخاب والترشيح للمناصب المختلفة وحق التملك .....إلخ) وما تزال التشريعات الرسمية في سورية مقتصرة في تأكيد مساواة المرأة بالرجل في ميادين أخرى مثل (حق الطلاق ونظام الإرث وحق الولاية .....إلخ).

ومع تقدم وعي المرأة والرجل نتيجة التعليم وتطور وسائل الاتصال وغيرها ومع تزايد الحاجة لزيادة دخل الأسرة في ظل التضخم المالي المتفاقم وغلاء الأسعار وضغوط الطابع الاستهلاكي للمجتمع وتزايد عدد النساء الراغبات في العمل تتناقص قدرة المؤسسات الاقتصادية والإنتاجية على استيعاب ذلك العدد من النساء الراغبات في العمل .

---

(1) ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/011/i0765a/i0765a10.pdf

ومع تنامي نســبة اندماج المرأة في ســوق العمل والاعتراف بالدور الرئيس لها في رفاهية الأســرة واســتمرارها اتخذت الكثير من الحكومات إجراءات للتغلب على أشــكال التمييز الســياســية والاقتصادية والقانونية والثقافية والاجتماعية،كما اهتم المشــرع العربي والدولي بوضع المرأة العاملة وخصها باتفاقيات وأحكام لحماية صحتها وتحديد الأعمال التي تتناســب مع طبيعة تكوينها لضمان ســلامتها والحفاظ على دورها الرئيس في بناء المجتمع واستمرارية البشــرية جمعاء.

وفي هذا الصدد أولت منظمة العمل العربية المرأة اهتماماً خاصاً،فقد صدر عنها (19) اتفاقية و (9) توصيات حظيت المرأة العاملة فيها برصيد وافر من الأحكام المتعلقة بحمايتها في مكان العمل، ويأتي ذلك إدراكاً من المنظمة بأن للمرأة اعتبارات نتيجة طبيعتها الفيزيولوجية ووظيفتها الإنجابية أو مراعاةً لتقاليد اجتماعية معينة تســتهدف دائماً توفير مســتوى أعلى من الحماية،إضافةً إلى تفهم المنظمة للوظيفة المزدوجة التي تمارســها المرأة والتي تحتاج إلى معالجة متميزة يتحمل مســؤوليتها المجتمع والدولة.

كما حرصت منظمة العمل الدولية منذ إنشــائها عام (1919) على حماية المرأة العاملة وأولتها اهتماماً خاصاً،واعتبرت مبدأ المســاواة بين الرجل والمرأة من المبادئ الأســاســية التي أكدتها في إعلاناتها وفي الاتفاقيات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر العام،كما عنيت بوضع اشــتراطات تســاعد على توفير ظروف عمل تتناســب مع طبيعة تكوين المرأة العاملة ودورها الاجتماعي[١]. فقد تناولت أحكام الاتفاقيات والتوصيات العربية والدولية موضوع حماية المرأة العاملة في مكان العمل من ثلاثة جوانب:

١. مبدأ تكافؤ الفرص والمســاواة بين المرأة والرجل.

٢. أحكام تهدف إلى حماية الأمومة والطفولة.

٣. أحكام تهدف إلى حماية المرأة وخصوصيتها التشــريحية الفيزيولوجية في مكان العمل.
كما حرصت الحكومة السورية على حماية المرأة العاملة وأولتها اهتماماً خاصاً أيضاً حيث

أصدر الرئيس الدكتور بشار الأسد القانون /١٧/ المتعلق بتنظيم العمل في القطاع الخاص والتعاوني والمشترك . وفيما يلي بعض المواد القانونية للمرأة العاملة الخاصة بتلك القطاعات[٢]:

---

(١)http://www.wfrt.org/dtls.php?PageID=608

(2)صحيفة الثورة،العدد ١٠٧٧٢ الثلاثاء ٢٩ ربيع الآخر ١٤٣١ ه الموافق ١٣ نيسان ٢٠١٠م.

المادة(٩٥) تتمتع المرأة العاملة[(١)]:

-الحق في الزيادة الدورية للأجور مرة كل سنتين وفق النسبة المحددة في النظام الداخلي أو في عقد العمل .

-الحق في تكافؤ الفرص والمساواة في المعاملة وعدم التميز .

-الحق في الحفاظ على كرامتها الإنسانية .

-الحق في تأمين ظروف عمل تكفل السلامة والأمان في عملها .

-الحق في الانضمام إلى النقابات العمالية والجمعيات الحرفية .

المادة(١١٣) يمنع تشغيل الأحداث من ذكور و إناث قبل إتمام مرحلة التعليم الأساسي أو إتمام سن الخامسة عشرة من عمرهم.

المادة(١١٩) تسري على النساء العاملات جميع الأحكام الناظمة لتشغيل العمال دون التمييز بينهم متى تماثلت أوضاع عملهن.

المادة(١٢٠) وتحدد بقرار من الوزير الأعمال التي يجوز فيها تشغيل النساء في فترة العمل الليلي وكذلك الأعمال الضارة بالنساء صحياً أو أخلاقياً وغيرها من الأعمال .

المادة(١٢١) تمنح العاملة التي أمضت ستة أشهر متصلة إجازة أمومة بكامل أجرها مدتها

-(١٢٠) يوماً عن الولادة الأولى .

-(٩٠) يوماً عن الولادة الثانية .

-(٧٥) يوماً عن الولادة الثالثة.

يجوز للعاملة أن تطلب منح إجازة أمومة خلال الشهرين الأخيرين من الحمل .

المادة(١٢٢) يحظر فصل العاملة أو إنهاء خدمتها في أثناء إجازة الأمومة .

المادة(١٤٥)لا يجوز إبقاء العاملات في أماكن العمل عن مدة تزيد عن سبع ساعات عمل فعلية.

---

(1)**صحيفة الثورة ،العدد ١٠٧٧٢ الثلاثاء ٢٩ ربيع الآخر ١٤٣١ ه الموافق ١٣ نيسان ٢٠١٠م.**

المادة(١٤٦) يجب أن تتخلل ساعات العمل فترة أو أكثر لتناول الطعام والراحة لا تقل في مجموعها عن ساعة ونصف .

المادة(١٤٧) تمنح العاملة أجرا إضافياً يوازي أجرها التي كانت تستحقها عن الفترة الإضافية مضافاً إليها (٥٠%) على الأقل من هذا الأجر إذا كانت تعمل نهاراً و(١٠٠%) إذا كانت تعمل ليلاً وتضاعف هذه النسبة في حال وقوع ساعات العمل الإضافية في أيام الراحة الأسبوعية أو الأعياد أو العطل الرسمية.

إذا كان العمل في أيام الراحة الأسبوعية فإن العاملة تستحق إضافة لأجرها اليومي مثل هذا الأجر ويوماً آخر عوضاً عنه خلال الأسبوع الثاني.

إذا كان العمل في أيام الأعياد أو العطل الرسمية فإن العاملة تستحق إضافة لأجرها اليومي مثلي هذا الأجر.

المادة(١٦٧) للعاملة التي تثبت مرضها الحق في إجازة مرضية مأجورة بنسبة (٧٠%) من أجرها عن التسعين يوماً الأولى .تزادد بعدها إلى (٨٠%) من أجرها عن التسعين يوماً التالية وذلك خلال السنة العقدية الواحدة .

المادة(٢٣١) تشكل لجنة وطنية تعنى بالسلامة العامة المهنية في وزارات الصناعة والاقتصاد والتجارة والإسكان و التعمير والصحة والري والكهرباء والإدارة المحلية والشؤون الاجتماعية والعمل والدفاع المدني .و تختص بما يلي :

-تحديد وتقويم المخاطر التي تهدد السلامة والصحة المهنية في مواقع العمل .

-مراقبة عوامل بيئة العمل وممارسات العمل التي التي يمكن أن تؤثر في صحة العاملات.

-وضع برامج لتحسين بيئة العمل وممارسات العمل .

-المساهمة في تعزيز الحماية بإقامة دورات تدريبية وتنفيذ برامج توعية وإصدار منشورات علمية للحماية من أخطار العمل .

-القيام بالأبحاث والدراسات الخاصة في حماية صحة العاملات وحفظها وتقديم الاستشارات لكل من المنظمات العمالية ومنظمات أصحاب العمل بهذا الشأن .

-التعاون مع المنظمات الدولية والعربية المعنية بشؤون السلامة والصحة المهنية .

الفصل الثالث

الأعمال غير المأجورة للمرأة وأثرها على المستوى المعيشي للأسرة

دراسة ميدانية لمحافظة اللاذقية

مقدمة :

تتميز المجتمعات البشرية عن غيرها من المجتمعات الحية بتنوع العلاقات الاجتماعية ذات الطبيعة الإنسانية ،وبالتالي الشرائع والنظم التي تحكم تلك العلاقات ،والتي تصون جميع الحقوق والواجبات المترتبة على تلك العلاقات في إطار ما يسمى بالنظام العام ،حيث تعد ظاهرة الأعمال غير المأجورة للمرأة وما يترتب عليها من نتائج وظواهر أخرى تخص المجتمع الإنساني دون غيره وهذا ما يؤهلها لتكون من أهم الظواهر التي تؤثر في المستوى المعيشي للمرأة .

مجتمع وعينة البحث :

يتألف مجتمع البحث من النساء العاملات وغير العاملات في محافظة اللاذقية (الحضر –الريف) وهن بمستويات علمية وثقافية مختلفة منهن العاملات في القطاع الحكومي والقطاع الخاص وغير العاملات، وبسبب صعوبة حصر مجتمع الدراسة فقد تم تحديد عينة بحجم ١٠٠٠ امرأة لإجراء الدراسة الميدانية واختبار فرضيات البحث ، وقد وزعت الاستبيانات على مناطق المحافظة وبلداتها وقراها وأحياءها عام ٢٠١٠، فقد اعتمدنا على (٩٣٠) استبيان وقمنا بإتلاف الباقي لنقصه بالمعلومات ،حيث تناولت أسئلة الاستبانة ما يتعلق بعمل المرأة بأجر (وظيفة حكومية،وظيفة خاصة) وعمل المرأة دون أجر، واستخدم في التحليل الإحصائي للبحث المؤشرات الإحصائية الملائمة لطبيعة البيانات الاسمية والرتبية، فتم استخدام الجداول التكرارية النسبية المئوية وعرضها في أشكال بيانية مناسبة، واستخدم اختبار T-test لمقارنة وسط عينة مع وسط عينة أخرى (عينتين مستقلتين، عينتين مرتبطتين).

حيث تحاول الدراسة التعرف على الأعمال غير المأجورة للمرأة وأثرها في المستوى المعيشي للأسرة في محافظة اللاذقية:

٣-١-التوصيف الإحصائي:

٣-١-١- بيانات ذاتية :

٣-١-١-١:توزع النساء حسب مكان الإقامة:

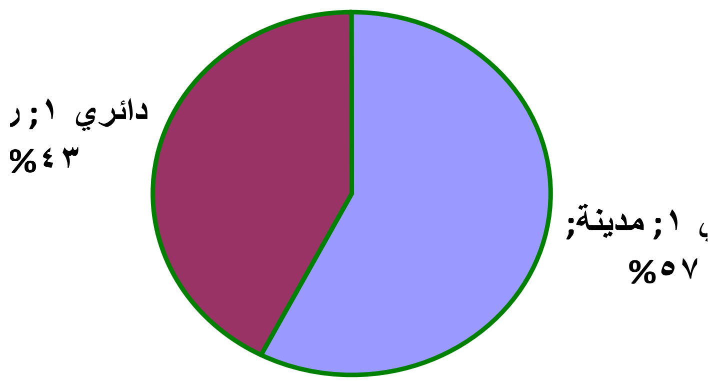
يعتبر السكن عاملاً مهماً من العوامل المؤدية إلى عملية الاستقرار ،وما ينتج عنه من عوامل أخرى(كالعمل والمعيشة والتنشئة .....إلخ).

الجدول رقم (١) توزع النساء حسب مكان الإقامة

		Frequency	Percent	Cumulative Percent
Valid	مدينة	535	57.5	57.5
	ريف	395	42.5	100.0
	Total	930	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (١) أن ٥٧.٥% من النساء اللواتي ضمتهن العينة مكان الإقامة في المدينة،وهذا يعني أن نسبة نساء المدينة أكبر من نسبة نساء الريف وذلك بسبب تعاونهن وتفهمهن وتقديرهن لأمور البحث العلمي أكثر من نساء الريف و اللواتي تبلغ نسبتهن ٤٢.٥% من سكان الريف، والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول :



الشكل رقم(١) توزع النساء حسب مكان الإقامة

٣-١-١-٢:توزع النساء حسب التركيب العمري :

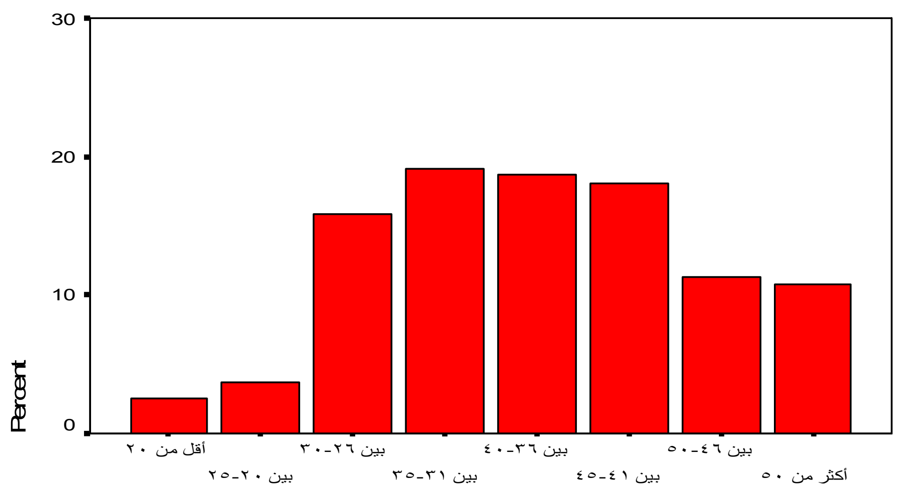
يعتبر التركيب العمري والحالة الزواجية من الخصائص الأساسية التي تعكس حجم تركز العاملات وغير العاملات في مرحلة عمرية معينة وحالة زواجية محددة ، الأمر الذي ساعد على وضع تصورات حول فاعلية قوة الأعمال المأجورة وغير المأجورة ، وتوجه بالتالي عمليات التخطيط الاقتصادي والاجتماعي .

الجدول رقم (٢) توزع النساء حسب التركيب العمري

		Frequency	Percent	Cumulative Percent
Valid	أقل من ٢٠	24	2.6	2.6
	بين ٢٠-٢٥	34	3.7	6.2
	بين ٢٦-٣٠	147	15.8	22.0
	بين ٣١-٣٥	178	19.1	41.2
	بين ٣٦-٤٠	174	18.7	59.9
	بين ٤١-٤٥	168	18.1	78.0
	بين ٤٦-٥٠	105	11.3	89.2
	أكثر من ٥٠	100	10.8	100.0
	Total	930	100.0	

المصدر:دراسة ميدانية

نجد من الجدول رقم (٢) أن ١٩.١% من النساء اللواتي ضمتهن العينة أعمارهن بين ٣١ و٣٥ سنة وأقل نسبة كانت للذين أعمارهن أقل من ٢٠وبلغت حوالي ٢.٦% وهذا يخدم أهداف البحث والدراسة التي نود القيام بها كون معظم النساء في هذا العمر متزوجات .ونلاحظ بعدها أن نسب الشرائح العمرية التي شملتها العينة متقاربة، والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول :



الشكل رقم(٢)توزع النساء حسب التركيب العمري

أ- العلاقة بين مكان الإقامة والوضع العائلي للنساء غير العاملات:

الجدول رقم(٣)[a] توزع النساء حسب مكان الإقامة والوضع العائلي Crosbulation

			الوضع العائلي		Total
			غير متزوجة	متزوجة	
مكان الإقامة	مدينة	Count	113	325	438
		مكان الإقامة% within	25.8%	74.2%	100.0%
		الوضع العائلي% within	61.1%	54.6%	56.2%
		% of Total	14.5%	41.7%	56.2%
	ريف	Count	72	270	342
		مكان الإقامة% within	21.1%	78.9%	100.0%
		الوضع العائلي% within	38.9%	45.4%	43.8%
		% of Total	9.2%	34.6%	43.8%
Total		Count	185	595	780
		مكان الإقامة% within	23.7%	76.3%	100.0%
		الوضع العائلي% within	100.0%	100.0%	100.0%
		% of Total	23.7%	76.3%	100.0%

a. عدد النساء العاملات وغير العاملات = غير عاملات

المصدر :الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (٣) أن ٥٦.٢% من النساء اللواتي ضمتهن العينة مكان إقامتهن في المدينة منهم ٤١.٧% من المتزوجات، ونحسب معامل الارتباط غاما لتحديد العلاقة بين مكان الإقامة والوضع العائلي للنساء غير العاملات:

الجدول رقم(٤)[c] Symmetric Measures

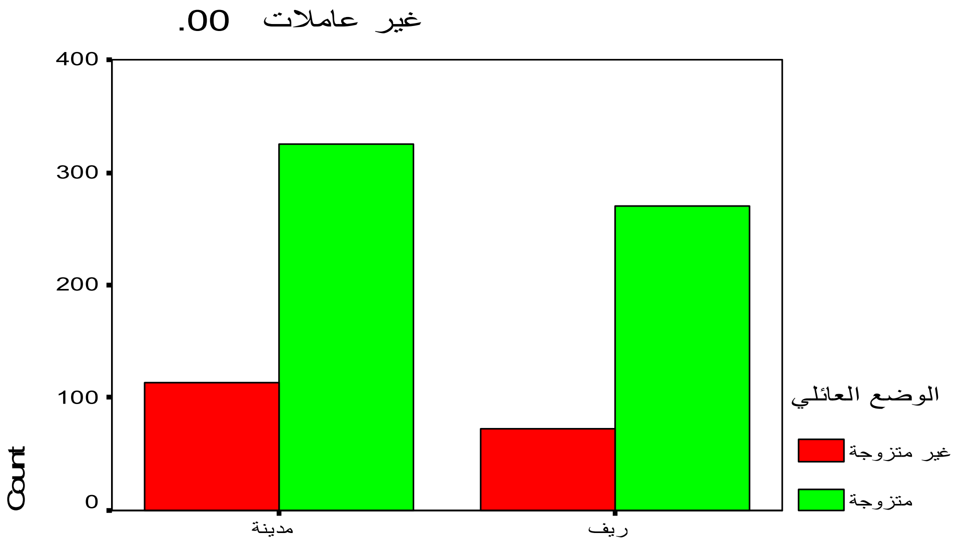
		Value	Asymp. Std. Error [a]	Approx. T [b]	Approx. Sig.
Ordinal by Ordinal	Gamma	.132	.084	1.562	.118
N of Valid Cases		780			

a. Not assuming the null hypothesis.

b. Using the asymptotic standard error assuming the null hypothesis.

c. عدد النساء العاملات وغير العاملات = غير عاملات

نجد أن احتمال الدلالة ٠.١١٨ أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ ونقبل فرضية عدم وجود علاقة بين المتغيرين :مكان الإقامة والوضع العائلي والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول:



الشكل رقم (٣) توزع النساء حسب مكان الإقامة والوضع العائلي

ب–العلاقة بين مكان الإقامة والوضع العائلي للنساء العاملات:

الجدول رقم (٥) توزع النساء حسب مكان الإقامه * الوضع العائلي

Crosstabulatio

			الوضع العائلي		
			غير متزوجة	متزوجة	Total
مكان الإقامة	مدينة	Count	40	57	97
		% within مكان الإقامة	41.2%	58.8%	100.0%
		% within الوضع العائلي	65.6%	64.0%	64.7%
		% of Total	26.7%	38.0%	64.7%
	ريف	Count	21	32	53
		% within مكان الإقامة	39.6%	60.4%	100.0%
		% within الوضع العائلي	34.4%	36.0%	35.3%
		% of Total	14.0%	21.3%	35.3%
Total		Count	61	89	150
		% within مكان الإقامة	40.7%	59.3%	100.0%
		% within الوضع العائلي	100.0%	100.0%	100.0%
		% of Total	40.7%	59.3%	100.0%

a. عدد النساء العاملات وغير العاملات = عاملات

المصدر :الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (٥) أن ٦٤.٧% من النساء اللواتي ضمتهن العينة مكان إقامتهن في المدينة منهن ٣٨% من المتزوجات، ونحسب معامل الارتباط غاما لتحديد العلاقة بين مكان الإقامة والوضع العائلي للنساء العاملات:

Symmetric Measures الجدول رقم (٦)

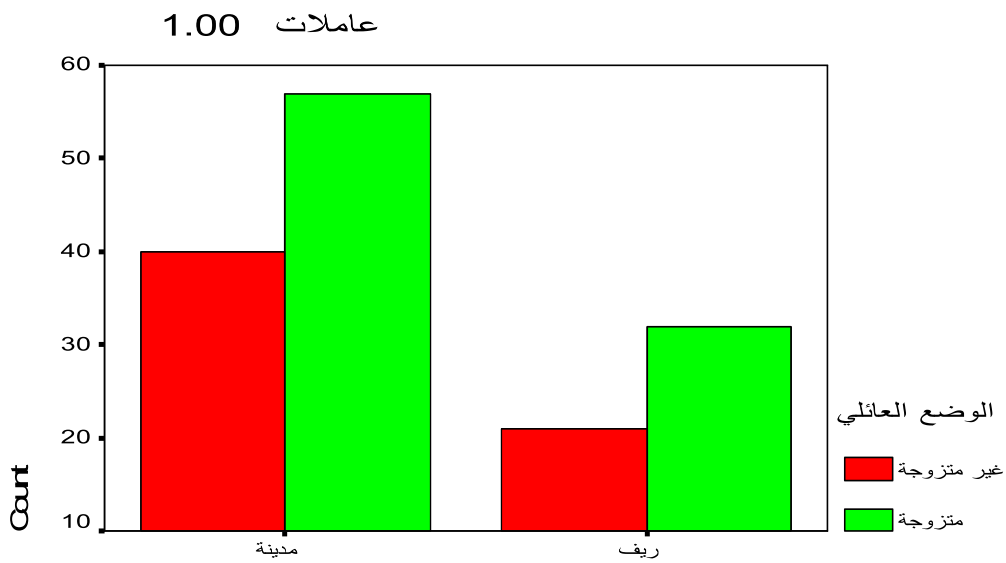
		Value	Asymp. Std. Error[a]	Approx. T[b]	Approx. Sig.
Ordinal by Ordinal	Gamma	.034	.174	.193	.847
N of Valid Cases		150			

a. Not assuming the null hypothesis.

b. Using the asymptotic standard error assuming the null hypothesis.

c. عدد النساء العاملات وغير العاملات = عاملات

نجد أن احتمال الدلالة ٠.٨٤٧ أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ ونقبل فرضية عدم وجود علاقة بين المتغيرين مكان الإقامة والوضع العائلي للنساء العاملات وهذا يعني أن الوضع العائلي لا يحدد مكان الإقامة فيمكن للمرأة أن تسكن في الريف أو المدينة ، والشكل التالي يبين ذلك:



الشكل رقم (٤) توزع النساء حسب مكان الإقامة والوضع العائلي

١-تبيان العلاقة بين توزع النساء العاملات بأجر وبلا أجر حسب المستوى التعليمي

الجدول رقم (٧) توزع النساء العاملات بأجر وبلا أجر حسب المستوى التعليمي

			عدد النساء العاملات وغير العاملات		
			غير عاملات	عاملات	Total
التعليم	أمي	Count	76	14	90
		% within التعليم	84.4%	15.6%	100.0%
		عدد النساء العاملات وغير العاملات	9.7%	9.3%	9.7%
		% of Total	8.2%	1.5%	9.7%
	ابتدائي	Count	106	21	127
		% within التعليم	83.5%	16.5%	100.0%
		عدد النساء العاملات وغير العاملات	13.6%	14.0%	13.7%
		% of Total	11.4%	2.3%	13.7%
	إعدادي	Count	155	31	186
		% within التعليم	83.3%	16.7%	100.0%
		عدد النساء العاملات وغير العاملات	19.9%	20.7%	20.0%
		% of Total	16.7%	3.3%	20.0%
	ثانوية	Count	234	42	276
		% within التعليم	84.8%	15.2%	100.0%
		عدد النساء العاملات وغير العاملات	30.0%	28.0%	29.7%
		% of Total	25.2%	4.5%	29.7%
	معهد	Count	25	10	35
		% within التعليم	71.4%	28.6%	100.0%
		عدد النساء العاملات وغير العاملات	3.2%	6.7%	3.8%
		% of Total	2.7%	1.1%	3.8%
	جامعة	Count	150	22	172
		% within التعليم	87.2%	12.8%	100.0%
		عدد النساء العاملات وغير العاملات	19.2%	14.7%	18.5%
		% of Total	16.1%	2.4%	18.5%
	دراسات	Count	34	10	44
		% within التعليم	77.3%	22.7%	100.0%
		عدد النساء العاملات وغير العاملات	4.4%	6.7%	4.7%
		% of Total	3.7%	1.1%	4.7%
Total		Count	780	150	930
		% within التعليم	83.9%	16.1%	100.0%
		عدد النساء العاملات وغير العاملات	100.0%	100.0%	100.0%
		% of Total	83.9%	16.1%	100.0%

المصدر :الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (٧) أن ٢٩.٧% من النساء اللواتي ضمتهم العينة يحملون الشهادة الثانوية ونجد أن ٨٤.٨% منهن غير عاملات، ونحسب معامل الارتباط غاما لتحديد العلاقة بين مستوى التعليم وعدد النساء العاملات وغير العاملات:

الجدول رقم (٨)

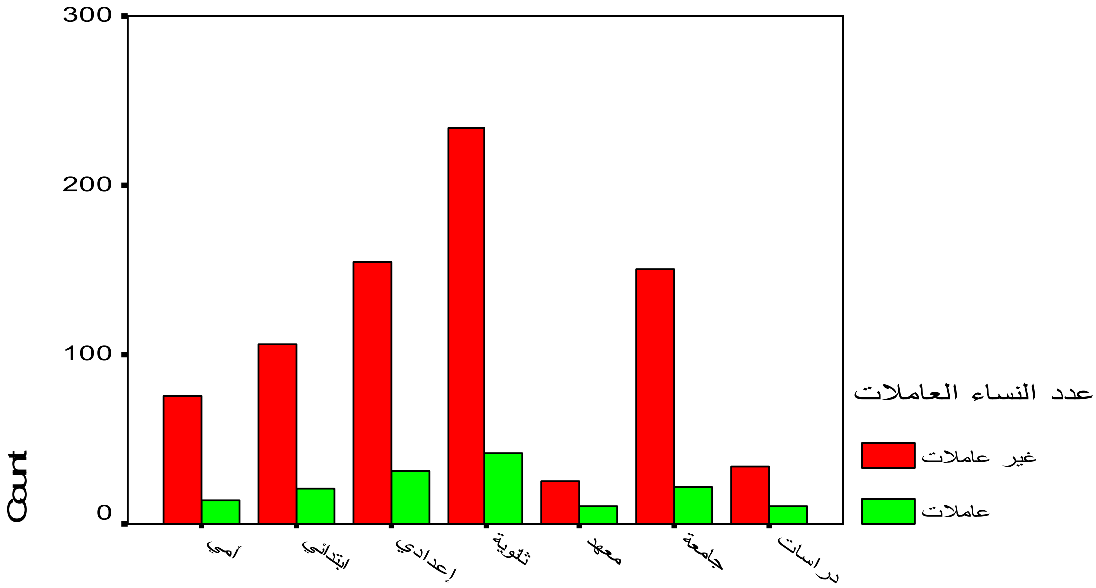
Symmetric Measures

		Value	Asymp. Std. Error[a]	Approx. T[b]	Approx. Sig.
Ordinal by Ordinal	Gamma	.002	.062	.027	.978
N of Valid Cases		930			

a. Not assuming the null hypothesis.

b. Using the asymptotic standard error assuming the null hypothesis.

نجد أن احتمال الدلالة ٠.٩٧٨ أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ ونقبل فرضية عدم وجود علاقة بين المتغيرين المستوى التعليمي وعدد النساء العاملات وهذا يعني أنه ليس من الضروري أن كل النساء المتعلمات موظفات ، والشكل التالي يبين ذلك:



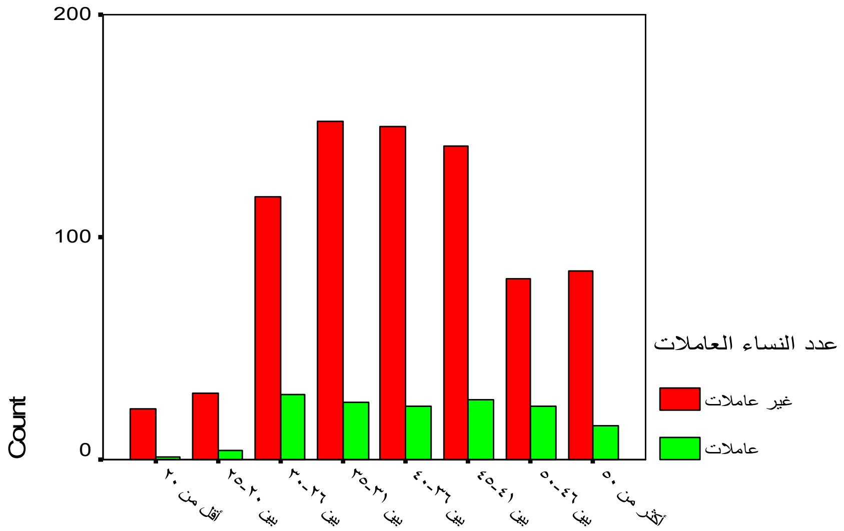
الشكل رقم (٥) توزع النساء العاملات وغير العاملات حسب المستوى التعليمي

الجدول رقم (٩) توزع النساء العاملات وغير العاملات حسب العمر

			عدد النساء العاملات وغير العاملات		
			غير عاملات	عاملات	Total
العمر	أقل من ٢٠	Count	23	1	24
		% within العمر	95.8%	4.2%	100.0%
		عدد النساء العاملات وغير العاملات	2.9%	.7%	2.6%
		% of Total	2.5%	.1%	2.6%
	بين ٢٠-٢٥	Count	30	4	34
		% within العمر	88.2%	11.8%	100.0%
		عدد النساء العاملات وغير العاملات	3.8%	2.7%	3.7%
		% of Total	3.2%	.4%	3.7%
	بين ٢٦-٣٠	Count	118	29	147
		% within العمر	80.3%	19.7%	100.0%
		عدد النساء العاملات وغير العاملات	15.1%	19.3%	15.8%
		% of Total	12.7%	3.1%	15.8%
	بين ٣١-٣٥	Count	152	26	178
		% within العمر	85.4%	14.6%	100.0%
		عدد النساء العاملات وغير العاملات	19.5%	17.3%	19.1%
		% of Total	16.3%	2.8%	19.1%
	بين ٣٦-٤٠	Count	150	24	174
		% within العمر	86.2%	13.8%	100.0%
		عدد النساء العاملات وغير العاملات	19.2%	16.0%	18.7%
		% of Total	16.1%	2.6%	18.7%
	بين ٤١-٤٥	Count	141	27	168
		% within العمر	83.9%	16.1%	100.0%
		عدد النساء العاملات وغير العاملات	18.1%	18.0%	18.1%
		% of Total	15.2%	2.9%	18.1%
	بين ٤٦-٥٠	Count	81	24	105
		% within العمر	77.1%	22.9%	100.0%
		عدد النساء العاملات وغير العاملات	10.4%	16.0%	11.3%
		% of Total	8.7%	2.6%	11.3%
	أكثر من ٥٠	Count	85	15	100
		% within العمر	85.0%	15.0%	100.0%
		عدد النساء العاملات وغير العاملات	10.9%	10.0%	10.8%
		% of Total	9.1%	1.6%	10.8%
Total		Count	780	150	930
		% within العمر	83.9%	16.1%	100.0%
		عدد النساء العاملات وغير العاملات	100.0%	100.0%	100.0%
		% of Total	83.9%	16.1%	100.0%

المصدر :الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (٩) أن ١٩.١% من النساء اللواتي ضمتهم العينة من الفئة العمرية بين ٣١–٣٥ سنة منهم ٨٥.٤% من النساء غير العاملات وبشكل عام إن نسبة العاملات أقل من غير عاملات.



الشكل رقم (٦) توزع النساء العاملات وغير العاملات حسب العمر

٣-١-١-٣: توزع النساء حسب المستوى التعليمي:

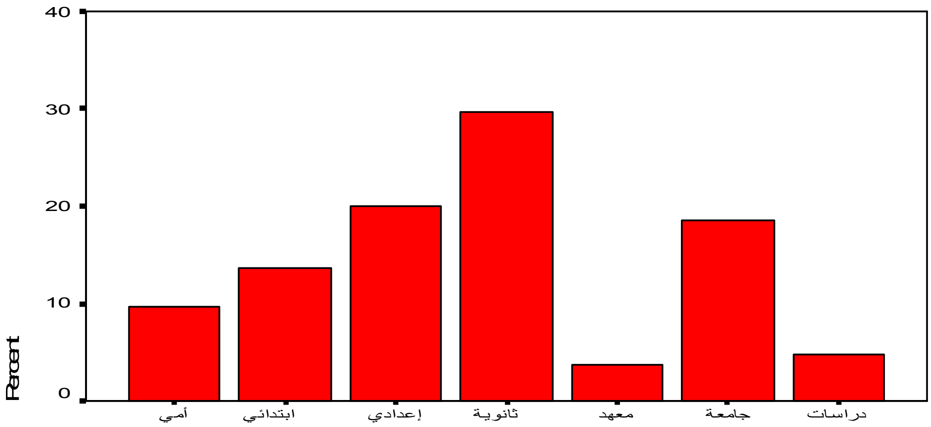
يُعد المستوى التعليمي للنساء عامل هام في تقرير وضع الأسرة الاقتصادي والاجتماعي ، فالنساء اللواتي يتمتعن بمستوى تعليمي جيد يكن قادرات على تعليم أبنائهن وتدبير أمرهن بشكل أفضل من غيرهن من النساء غير المتعلمات ، وهن الأكثر تقبلاً للتغيرات التي تطرأ على مجتمعهن ، فالتعليم يعتبر بشكل عام دافعاً قوياً من دوافع عمل المرأة وقوة شخصيتها .

الجدول (١٠) توزع النساء حسب المستوى التعليمي

		Frequency	Percent	Cumulative Percent
Valid	أمي	90	9.7	9.7
	ابتدائي	127	13.7	23.3
	إعدادي	186	20.0	43.3
	ثانوية	276	29.7	73.0
	معهد	35	3.8	76.8
	جامعة	172	18.5	95.3
	دراسات	44	4.7	100.0
	Total	930	100.0	

المصدر :الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (١٠) أن ٧٣% من النساء اللواتي ضمتهم العينة مستوى تعليمهن شهادة ثانوية وما دون،و٢٧% مستواهن التعليمي ما بعد الثانوية،وإذا قارنا نسبة المتعلمين التي ضمتها العينة مع الأميين والتي تقدر ب٩.٧فهي الأقل في العينة وهذا إن دل على شيء يدل على ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة والوعي الاجتماعي لديها واستجابتها للدراسات الإحصائية ولأمور البحث العلمي والشكل البياني التالي يبين ذلك:



الشكل رقم(٧) توزع النساء حسب المستوى التعليمي

٣-١-١-٤: توزع النساء حسب الوضع العائلي :

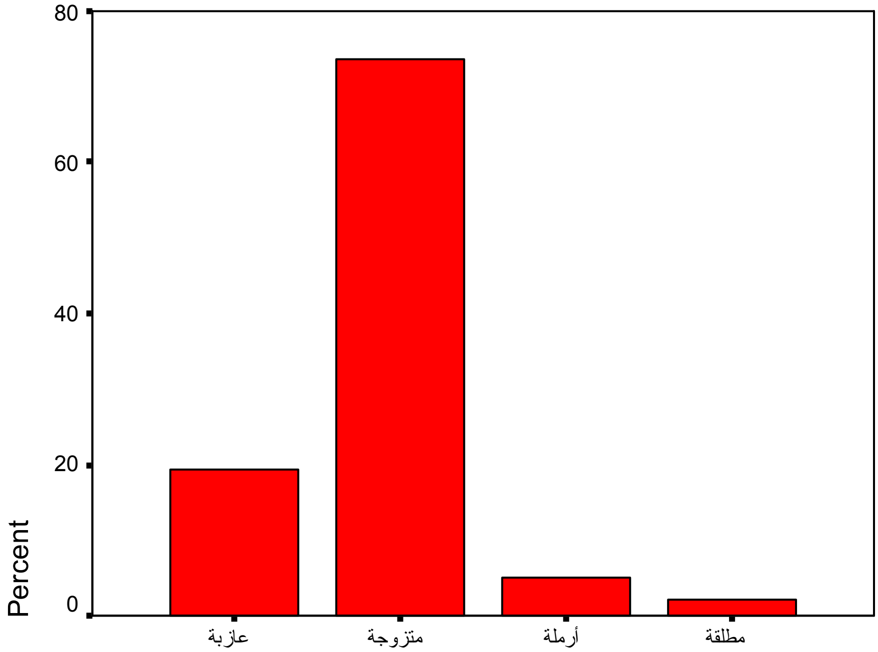
الوضع العائلي (متزوجة –عازبة–مطلقة –أرملة).

الجدول رقم (١١) توزع النساء حسب الوضع العائلي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	عازبة	180	19.4	19.4	19.4
	متزوجة	684	73.5	73.5	92.9
	أرملة	46	4.9	4.9	97.8
	مطلقة	20	2.2	2.2	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر : الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (١١) أن ٧٣.٥% من النساء اللواتي ضمتهم العينة متزوجات، وهذا يخدم هدف الدراسة التي تبحث في الأعمال غير المأجورة للمرأة،حيث إن المرأة المتزوجة هي من أكثر النساء التي تقوم بتلك الأعمال. وأقل نسبة كانت ٢.٢% للمطلقات. والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول:



الشكل رقم(٨) توزع النساء حسب الوضع العائلي

٣-١-١-٥: توزع النساء حسب عدد الأفراد:

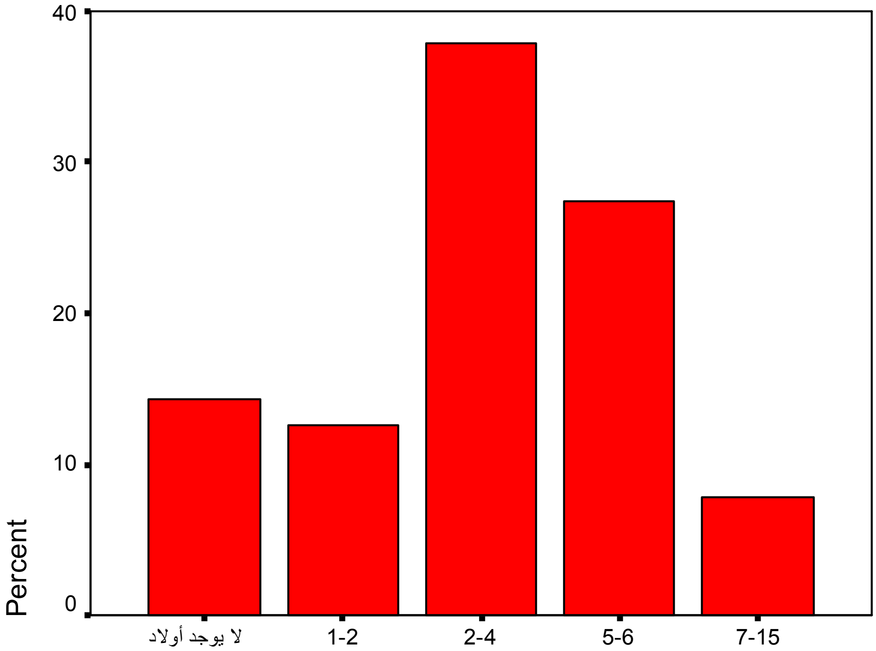
وهن النساء المتزوجات واللواتي لديهن أطفال.

الجدول رقم (١٢) توزع النساء حسب عدد الأولاد في الأسرة

		Frequency	Percer	Cumulative Percent
Valid	لا يوجد أولاد	133	14.3	14.3
	1-2	117	12.6	26.9
	2-4	352	37.8	64.7
	5-6	255	27.4	92.2
	7-15	73	7.8	100.0
	Total	930	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم(12)أن ٦٤.٧% من النساء اللواتي ضمتهم العينة (ريف وحضر)لديهم من الأولاد أقل من(٤ أطفال) و٣٥.٣% لديهم(أكثر من ٤ أطفال)،وهذا إن دل على شيء يدل على الوعي الاجتماعي التي تتمتع به نساء العينة لأن قلة عدد الأولاد يقلل من تعب المرأة وجهدها ويؤثر بشكل إيجابي في صحتهم وتعليمهم وتنشئتهم تنشئة سليمة وصالحة. والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول:



الشكل رقم(٩) توزع النساء حسب عدد الأولاد في الأسرة

٣-١-١-٦: الأدوات الكهربائية التي تمتلكها النساء :

إن الأدوات الكهربائية تؤثر بشكل إيجابي في المرأة من خلال توفير الجهد والوقت ،فالنساء اللواتي يمتلكن أدوات كهربائية أكثر يكون عدد ساعات عملهن أقل من أولئك اللواتي لا يمتلكن.

الجدول رقم (١٣) توزع النساء حسب الأدوات الكهربائية التي يمتلكهن

		Frequency	Percent	Cumulative Percent
Valid	لا أملك	34	3.7	3.7
	غسالة	36	3.9	7.5
	غسالة أتوماتيك	161	17.3	24.8
	مكنسة كهربائية	13	1.4	26.2
	غسالة اتوماتيك+مكنسة كهربائية	608	65.4	91.6
	غسالة اتوماتيك+مكنسة كهربائية+جلاية	71	7.6	99.2
	غسالة عادية + مكنسة كهربائية	7	.8	100.0
	Total	930	100.0	

المصدر : الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (13) أن٣.٧%لا يملكن أية أداة كهربائية 96.3% من النساء اللواتي ضمتهم العينة يملكن أدوات كهربائية وهذا يؤثر بشكل إيجابي بتقليل متوسط عدد ساعات المنزلي وتوفير الوقت والجهد كما ذكرنا سابقاً.

ولاختبار الفرو قات للعلاقة بين الأدوات الكهربائية في المنزل ومتوسط عدد ساعات العمل المنزلي

لا يوجد علاقة بين الأدوات الكهربائية في المنزل ومتوسط عدد ساعات العمل المنزلي. نستخدم معامل الارتباط Gamma $G=(a-V)/(a+V)$

حيث إن V عدد التشابهات و a عدد الخلافات فنجد:

الفرضية الابتدائية (فرضية العدم): لا يوجد علاقة بين الأدوات الكهربائية في المنزل ومتوسط عدد ساعات العمل المنزلي .

الفرضية البديلة: توجد علاقة بين الأدوات الكهربائية في المنزل ومتوسط عدد ساعات العمل المنزلي .

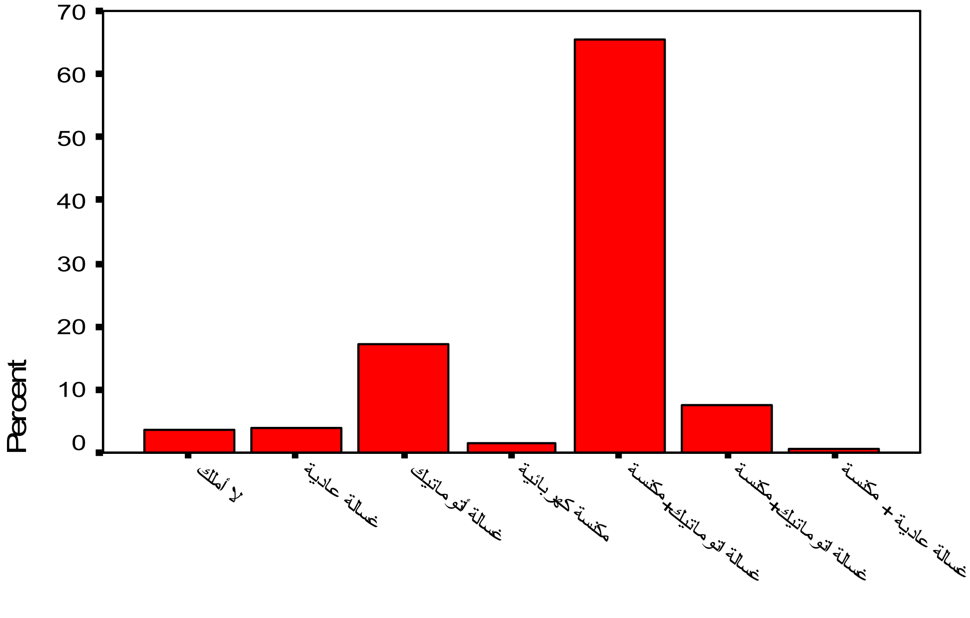
الجدول رقم (١٤)العلاقة بين الأدوات الكهربائية المتوفرة في المنزل ومتوسط عدد ساعات العمل المنزلي

		Value	Asymp. Std. Error[a]	Approx. T[b]	Approx. Sig.
Ordinal by Ordinal	Gamma	.079	.038	2.074	.038
N of Valid Cases		930			

a. Not assuming the null hypothesis.

b. Using the asymptotic standard error assuming the null hypothesis.

نجد أن احتمال الدلالة ٠.٠٣٨ أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٥ ونرفض فرضية عدم وجود علاقة بين المتغيرين ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين المتغيرين، أي أن امتلاك الأدوات الكهربائية مثل الغسالة والمكنسة الكهربائية والجلاية يؤثر بشكل مباشر في متوسط عدد ساعات العمل المنزلي ويقلل منها من خلال توفير الوقت والجهد، . والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول:



الشكل رقم (١٠) توزع النساء حسب الأدوات الكهربائية التي يمتلكهن

٣-١-٢: بيانات العمل المأجور :

العمل المأجور هي تلك الأعمال التي تقوم بها النساء لقاء أجر مادي مدفوع لها .وعلى أساس العمل يتحدد مستوى تطور المجتمعات وتخلفها ، وبقدر ما تكون فرص العمل مؤمنة لكل المواطنين بقدر ما تكون المجتمعات متطورة و مزدهرة .

وكلما كانت فرص العمل قليلة كلما كانت المجتمعات في حالة ثبات وتدني في مستويات المعيشة وبالتالي تخلفها اقتصادياً واجتماعياً .

<u>٣-١-٢-١:توزع النساء حسب الحالة العملية :</u>

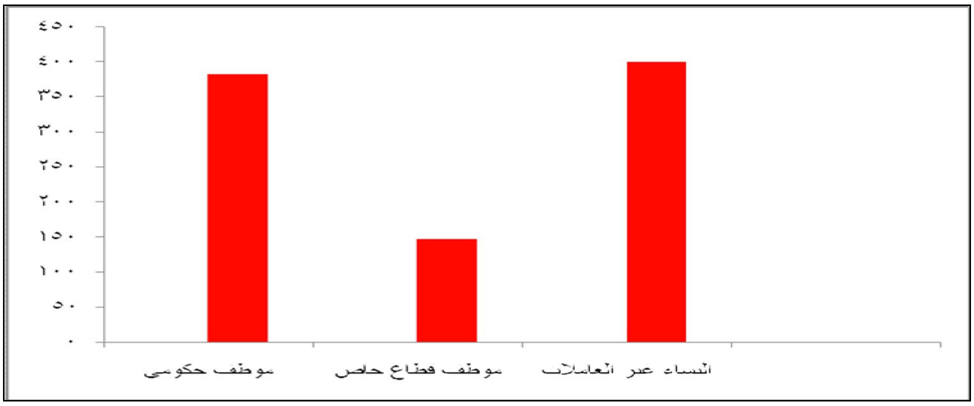
يُعد العمل مطلباً وشرطاً أساسياً لكل مواطن ، من أجل رفع وتحسين مستوى الإنسان الاجتماعي والاقتصادي وحتى النفسي.

جدول رقم (١٥) توزع النساء حسب الحالة العملية لكل نساء العينة

الحالة العملية		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	وظيفة حكومية	383	41.2	41.2	41.2
	وظيفة قطاع خاص	147	15.8	15.8	15.8
	النساء غير العاملات	400	43.0	43.0	43.0
					100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر : الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (١٥) أن ٤١.٢% من النساء اللواتي ضمتهم العينة موظفات في القطاع الحكومي، و١٥.٨% موظفات بالقطاع الخاص و٤٣% نساء غير عاملات والنسبة تقريباً متساوية بين النساء غير العاملات وبين الموظفات في القطاع الحكومي ومرده قلة الوظائف الحكومية من جهة ومن جهة أخرى أن نسبة كبيرة من نساء العينة حاصلات على شهادات إعدادية وثانوية لا تؤهلهن حالياً للعمل الوظيفي داخل الحكومة و ليس لعدم رغبة نساء العينة في الوظيفة بل العكس فمعظمهن كن راغبات في العمل الوظيفي ليتقاضين راتباً يساعدهن في معيشة الأسرة ورفع مستواها والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول :



الشكل رقم(١١) توزع النساء حسب الحالة العملية لكل نساء العينة

<u>٣-١-٢-٢:عدد ساعات العمل اليومية :</u>

يتضمن الجدول رقم(٩) عدد ساعات العمل الحكومي والجدول رقم(١٠) عدد ساعات العمل في القطاع الخاص .

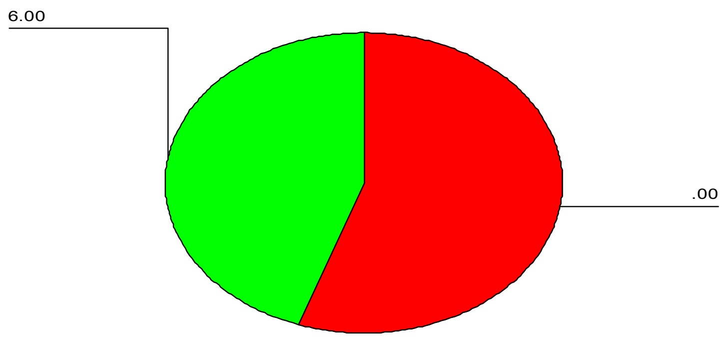
الجدول (١٦) توزع النساء حسب عدد ساعات العمل اليومية الحكومية

عدد ساعات العمل اليومية الحكومية		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	.00	547	58.8	58.8	58.8
	6.00	383	41.2	41.2	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر : الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (١٦) أن ٥٨.٨% من النساء اللواتي ضمتهم العينة لا يعملن في القطاع الحكومي، و٤١.٢ يعملن في القطاع الحكومي وبمعدل ٦ ساعات يومياً، بينما عدد

ساعات القطاع الخاص تختلف بحسب نوع العمل والتي تزيد أحياناً عن ١٠ ساعات والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول:



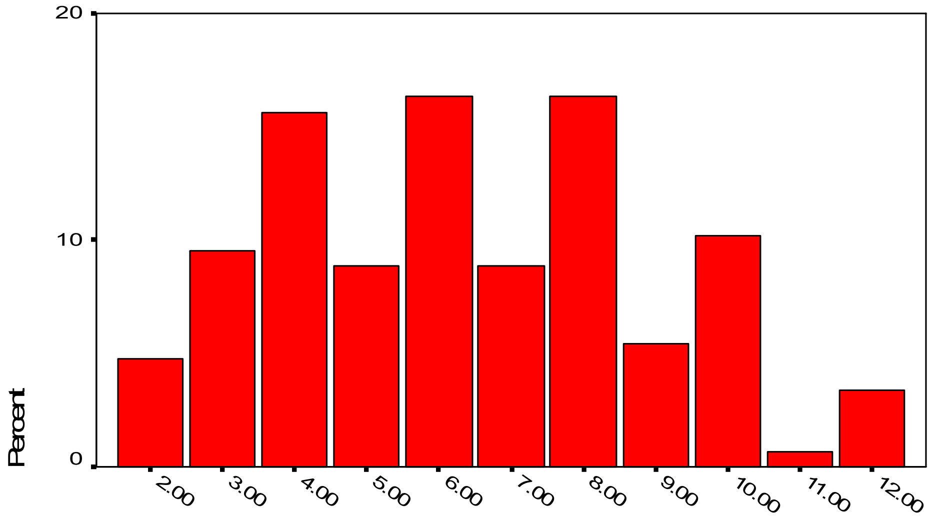
الشكل رقم(١٢) توزع النساء حسب عدد ساعات العمل اليومية الحكومية

الجدول رقم (١٧) توزع النساء حسب عدد ساعات العمل غير الحكومي

	عدد ساعات العمل اليومية غير الحكومية	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	2.00	7	.8	4.8	4.8
	3.00	14	1.5	9.5	14.3
	4.00	23	2.5	15.6	29.9
	5.00	13	1.4	8.8	38.8
	6.00	24	2.6	16.3	55.1
	7.00	13	1.4	8.8	63.9
	8.00	24	2.6	16.3	80.3
	9.00	8	.9	5.4	85.7
	10.00	15	1.6	10.2	95.9
	11.00	1	.1	.7	96.6
	12.00	5	.5	3.4	100.0
	Total	147	15.8	100.0	
Missing	غير عاملة فى القطاع الخاص	783	84.2		
Total		930	100.0		

المصدر : الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم(١٧)أن ١٦.٣% من النساء اللواتي يعملن في القطاع الخاص (الخياطة وتزيين الشعر وتمريض وسكرتيرات .....إلخ) عدد ساعات عملهن ما بين ٢ و١٢ ساعة ، وذلك بحسب نوع العمل فمثلاً الخياطة وتزيين الشعر يتطلبان عدد ساعات أكثر من غيرها من الأعمال الأخرى ، حيث إن معظم هذه الأعمال كانت نساء العينة تمارسهن ضمن بيوتهن فتستغرق عدد ساعات أطول ولكن بمساهمتهن هذه قمن في رفع المستوى المعيشي لأسرهن من خلال ما يتقاضينه من أجور لقاء تلك الأعمال . والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول:



الشكل رقم(١٣) توزع النساء حسب عدد ساعات العمل غير الحكومي

٣-١-٢-٣:توزع النساء بحسب دخلهن الشهري :

لا تقل أهمية العمل عن أهمية الدخل ، فالدخل والعمل شيئان متلازمان فالعمل يحدد الدخل،والدخل يحدد المستوى المعيشي للأسرة فكلما كان الدخل مرتفعاً كانت حياة الأسرة أفضل وأكثر استقراراً اقتصادياً واجتماعياً وأقل عبئاً للمرأة ،وكلما كان منخفضاً أدى إلى معاناة المرأة،وإلى تدنٍ في المستوى الاقتصادي للأسرة.

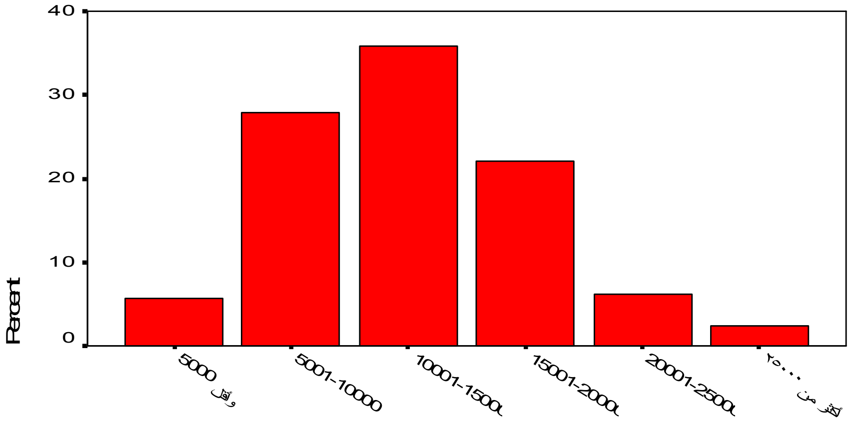
الجدول رقم (١٨) توزع النساء حسب مقدار الدخل الشهري

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	5000وأقل	30	3.2	5.7	5.6
	5001-10000	148	15.9	27.9	33.5
	10001-15000	190	20.4	35.8	69.3
	15001-20000	117	12.6	22.0	91.3
	20001-25000	33	3.5	6.2	97.6
	25001أكثر،	13	1.4	2.4	100.0
	Total	530	57.0	100.0	
غير عاملة	ليس لديهن دخل	400	43.0		
Total		930	100.0		

المصدر :الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (١٨) أن ١٩٠ من النساء العاملات اللواتي ضمتهم العينة وبلغت نسبتهن ٣٥.٨% كان دخلهن الشهري ما بين(١٠٠٠٠و١٥٠٠٠ل.س) و٢٧.٩% دخلهن الشهري ما بين(٥٠٠٠و١٠٠٠٠ل.س) حيث إن الدخل الشهري متعلق بالشهادة أولاً والعمر ثانياً ولذلك تتفاوت الدخول الشهرية لدى نساء العينة، وكما سنبين لاحقاً أن الدخل الشهري يؤثر في رفع المستوى المعيشي للأسرة ، ويقلل من متوسط ساعات العمل المنزلي من خلال شراء

الأجهزة الكهربائية والاستعانة بنساء مأجورات للعمل . والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول :



الشكل رقم(١٤) توزع النساء حسب مقدار الدخل الشهري

<u>٣-١-٢-٤: توزع النساء بحسب توفيرهن شيئاً من الدخل الشهري :</u>

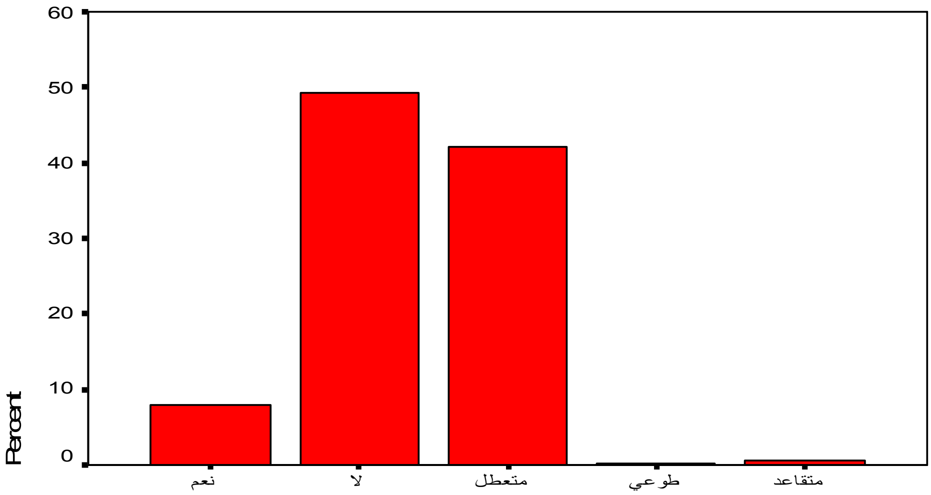
الدخل الشهري هو مقدار ما تتقاضاه المرأة من مال خلال شهر من العمل المأجور. وهذا الدخل هو الذي يساهم في رفع المستوى المعيشي للأسرة .

الجدول رقم(١٩) توزع النساء حسب توفيرهن من الدخل الشهري

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	73	7.8	7.8	7.8
	لا	458	49.2	49.2	57.1
	متعطل	392	42.2	42.2	99.2
	طوعي	2	.2	.2	99.5
	متقاعد	5	.5	.5	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر :الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (١٩) أن ٧٣ امرأة من أصل ٥٣٠ موظفة في القطاع الحكومي والخاص وهن فقط اللواتي يوفرن من الدخل ومعظمهن كن من العازبات و ليس لديهن أي مسؤولية أسرية أو ما شابه ذلك، وهي نسبة قليلة جداً مقارنة مع نساء العينة وتصل نسبتهن ٧.٨% فقط من النساء اللواتي ضمتهن العينة وهن اللواتي أجبن أنهن يوفرن من الدخل الشهري ومرده أن معظم نساء العينة يضعن دخولهن تحت تصرف أسرهن ويساهمن بذلك في رفع المستوى المعيشي لأسرهن. والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول:



الشكل رقم(١٥) توزع النساء حسب توفيرهن من الدخل الشهري

٣-١-٢-٥: توزع النساء حسب مقدار التوفير:

ومقدار التوفير هو ما تدخره المرأة من دخلها الشهري.

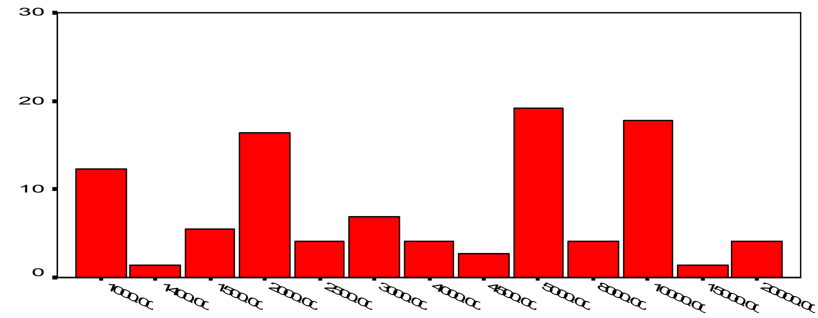
الجدول رقم (٢٠) توزع النساء حسب مقدار التوفير من الدخل الشهري

	مقدار التوفير	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1000.00	9	1.0	12.3	12.3
	1400.00	1	.1	1.4	13.7
	1500.00	4	.4	5.5	19.2
	2000.00	12	1.3	16.4	35.6
	2500.00	3	.3	4.1	39.7
	3000.00	5	.5	6.8	46.6
	4000.00	3	.3	4.1	50.7
	4500.00	2	.2	2.7	53.4
	5000.00	14	1.5	19.2	72.6
	8000.00	3	.3	4.1	76.7
	10000.00	13	1.4	17.8	94.5
	15000.00	1	.1	1.4	95.9
	20000.00	3	.3	4.1	100.0
	Total	73	7.8	100.0	
لا يوفرن	.00	857	92.2		
Total		930	100.0		

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (٢٠)أن 12.3% من النساء اللواتي ضمتهن العينة يوفرن من الدخل الشهري 1000 ل.س، و 16.4% يوفرن من الدخل الشهري 2000ل.س، و 19.2% يوفرن من الدخل الشهري 5000 ل.س،و17.8% يوفرن من الدخل الشهري 10000ل.س، فمن الملاحظ أن أغلب النساء اللواتي لديهن دخل،لديهن توفير إلا أن التوفير متفاوت في نسبته تبعاً لمقدار الدخل والوضع الاجتماعي لنساء عينة الدراسة، والعلاقة تتناسب طرداً بين الدخل

والتوفير فغالباً كلما كان الدخل كبيراً، كان هناك إمكانية في التوفير وهذا مرتبطاً أيضاً بالوضع العائلي،فالعازبة توفر أكثر من المتزوجة كونها ليس لديها أي مسؤولية أسرية كما ذكرنا سابقاً والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول:



الشكل رقم(١٦) توزع النساء حسب مقدار التوفير من الدخل الشهري

<u>٣-١-٢-٦: توزع النساء حسب قيامهن بالأعمال المنزلية:</u>

العمل المنزلي :هي الأعمال التي تقوم بها المرأة (من طبخ ، تنظيف البيت ، غسل الملابس ، تسوّق ...إلخ).

الجدول رقم (٢١)توزع النساء حسب قيامهن بالأعمال المنزلية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	852	91.6	91.6	91.6
	لا	62	6.7	6.7	98.3
	أحياناً	16	1.7	1.7	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (21) أن ٩١.٦% من النساء اللواتي ضمتهن العينة يقمن بالأعمال المنزلية،وهذا يؤكد أن المرأة هي العنصر الأساسي في القيام بتلك الأعمال فعلى عاتقها يقع عبء القيام بالأعمال المنزلية . وعند سؤالنا لأولئك النساء اللواتي يقمن بتلك الأعمال عن الأجر الشهري الذي يتقاضينه فأجبن بمعدل وسطي ٧٠٠٠ ل.س ماعدا يومي الجمعة والسبت.ومن هنا نستنتج أن الأجر اليومي يكون :

٧٠٠٠/٢٢ يوم=٣١٨.١٨ ل.س

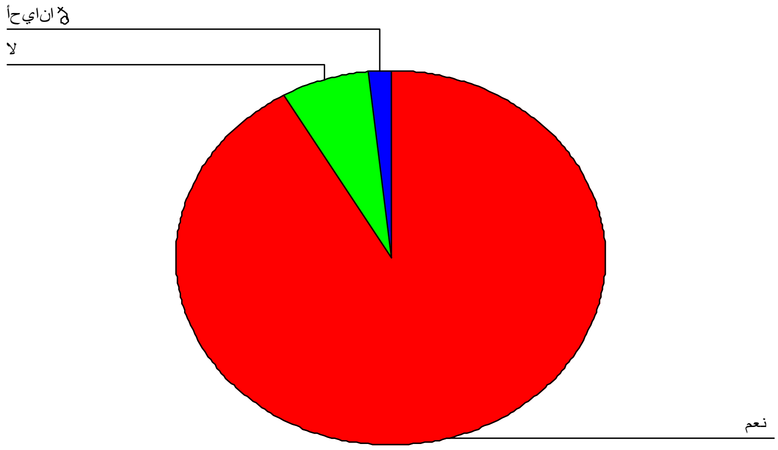
٣١٨.١٨/٦ ساعة=٥٣.٠٣٠ل.س

متوسط ساعات العمل المنزلي= عدد ساعات العمل المنزلي/عدد نساء العينة

٧.٢٥٧ /٨٥٢ =١١٧.٤ ساعة

حساب مقدار التوفير من خلال العمل المنزلي في اليوم=متوسط عدد ساعات العمل المنزلي * أجر الساعة = ١١٧.٤ * ٥٣.٠٣٠ = ٣٨٤.٨٤٠ ل.س

والشكل البياني التالي يبين ذلك:



الشكل رقم(١٧) توزع النساء حسب قيامهن بالأعمال المنزلية

٣-١-٢-٧: توزع النساء حسب المساعدة في الأعمال المنزلية :

وهن النساء اللواتي يتلقين مساعدات من قبل نساء أخريات ومن قبل بعض أفراد الأسرة.

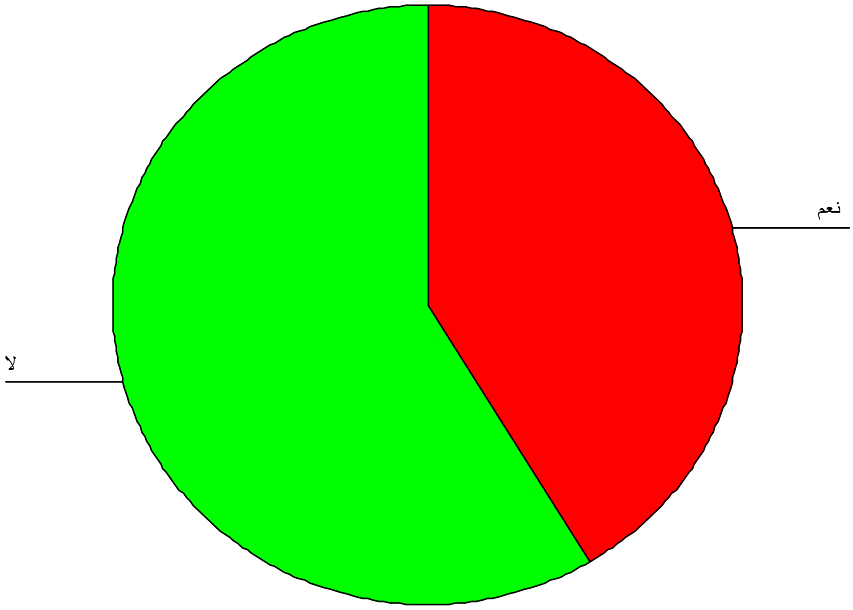
الجدول رقم (٢٢)توزع النساء حسب المساعدة بالأعمال المنزلية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	386	41.5	41.5	41.5
	لا	544	58.5	58.5	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (22) أن ٥٨.٥% من النساء اللواتي ضمتهم العينة أجبن بأن لا احد يساعدهن في العمل المنزلي وهي النسبة الأكبر وهذا إن دل على شيء يدل على مقدار الأعباء الملقاة على عاتق المرأة والمعاناة التي تتحملها وكل ذلك من أجل نظافة بيتها وراحة أسرتها

وحمايتها من الأمراض وتقليل مصاريفها ورفع المستوى المعيشي لأسرتها .والشكل البياني التالي يبين ذلك:



الشكل رقم(١٨) توزع النساء حسب المساعدة بالأعمال المنزلية

٣-١-٢-٨: <u>توزع النساء حسب المساعدة بتلك الأعمال سواء أكانت بأجرأم دون أجر :</u>

إن معظم نساء العينة كن يتلقين المساعدة من قبل بناتهن الإناث ويعود السبب لتدريب الأسرة لأبنائها منذ الصغر وتلقينهم أدوارهم الاجتماعية،وتدريبهم على شروط نظام تقسيم العمل المبني على الجنسين (ذكر وأنثى) وواجباته.

الجدول رقم (٢٣) توزع النساء حسب المساعدة بتلك الأعمال بأجر أم دون أجر

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بأجر شهري	15	1.6	3.9	3.9
	بدون أجر شهري	371	40.0	96.1	100.0
	Total	386	41.5	100.0	
Missing	بدون مساعدة	544	58.5		
Total		930	100.0		

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (23) أن ٩٦.١% من النساء اللواتي ضمتهن العينة ويتلقين المساعدة أجبن أن المساعدة في العمل المنزلي التي يتلقينها دون أجر ولكن هذه المساعدة أكثرها تكون من الإناث،والنتيجة نفسها أي أن النساء هن اللواتي يقمن بالأعمال المنزلية سواءً بمساعدة أم دون مساعدة بالحالتين كلتيهما يعود بالنفع على الأسرة.

٣-١-٢-٩:توزع النساء بحسب الأجر الشهري للقيام بالأعمال المنزلية:

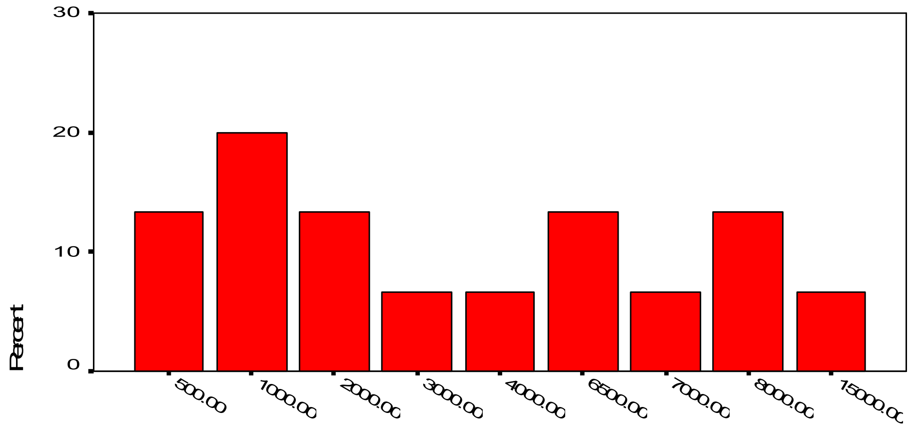
أي أنه في حال كانت المرأة لا تقوم بالأعمال المنزلية فإن هناك من يقوم بتلك الأعمال ولكن مقابل مبلغ من المال تتقاضاه لتلك الأعمال وعند سؤالهم كم أجر المساعدة الشهرية فكانت إجاباتهن كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (٢٤) توزع النساء حسب الأجر الشهري للمساعدة بالأعمال المنزلية

مقدار الأجر الشهري بالليرة السورية		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	500.00	2	.2	13.3	13.3
	1000.00	3	.3	20.0	33.3
	2000.00	2	.2	13.3	46.7
	3000.00	1	.1	6.7	53.3
	4000.00	1	.1	6.7	60.0
	6500.00	2	.2	13.3	73.3
	7000.00	1	.1	6.7	80.0
	8000.00	2	.2	13.3	93.3
	15000.00	1	.1	6.7	100.0
	Total	15	1.6	100.0	
Missing	.00	915	98.4		
Total		930	100.0		

المصدر :الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (24) أن ٢٠% من النساء اللواتي ضمتهن العينة ويتلقين المساعدة أجبن أن الأجر الذي يدفعنه ١٠٠٠ ليرة سورية شهرياً و١٣.٣% يدفعون ٦٥٠٠ ليرة سورية ونسبة هؤلاء قليلة مقارنة مع نسبة نساء العينة ومرده أن الغالبية العظمى من النساء هن اللواتي يقمن بتلك الأعمال، ويوفرّن بذلك الأجور والتي أقلها ١٠٠٠ ل.س وأكبرها ١٥٠٠ ل.س وهذا يعود بالفائدة على الأسرة وعلى رفع مستواها المعيشي ، والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول:



الشكل رقم(١٩)) توزع النساء حسب الأجر الشهري للمساعدة بالأعمال الزراعية

٣-١-٣:بيانات العمل غير المأجور :

العمل غير المأجور:هو ذلك العمل الذي تقوم بها النساء بوجه عام، كالعمل المنزلي والطبخ وتنظيف البيت وتنظيف الملابس والتسوّق .....إلخ) هذا بالإضافة إلى عبء رعاية الأطفال والإنجاب والأعمال الزراعية المتمثلة في (التعشيب والحصاد والقطاف والتوضيب وتربية الدواجن ورعاية الحيوانات وتنظيف الحظائر وجلب الماء والحطب...إلخ).

٣-١-٣-١:توزع النساء بحسب قيامهن بشراء المواد التموينية:

المواد التموينية المتضمنة(الخضار، المنظفات،وكل ما يلزم حاجيات المنزل).

في حال قيام المرأة في عملية الشراء فكم عدد ساعات التي تستغرقها لعملية الشراء .وفي حال لا تقوم هي بذلك فمن يقوم بذلك؟

الجدول رقم (٢٥)توزع النساء بحسب قيامهن بشراء المواد التموينية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	498	53.5	53.5	53.5
	لا	406	43.7	43.7	97.2
	أحياناً	26	2.8	2.8	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (25) أن ٥٣.٥% من النساء اللواتي ضمتهن العينة أجبن بأنهم يقمن بشراء المواد التموينية وهي النسبة الأكبر التي يقع على عاتقها عبء الشراء ويعود ذلك لاهتمام المرأة بأسرتها وتأمين كل متطلباته ، والشكل البياني التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (٢٦) توزع النساء بحسب المساعدة بشراء المواد التموينية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	627	67.4	67.4	67.4
	لا	303	32.6	32.6	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

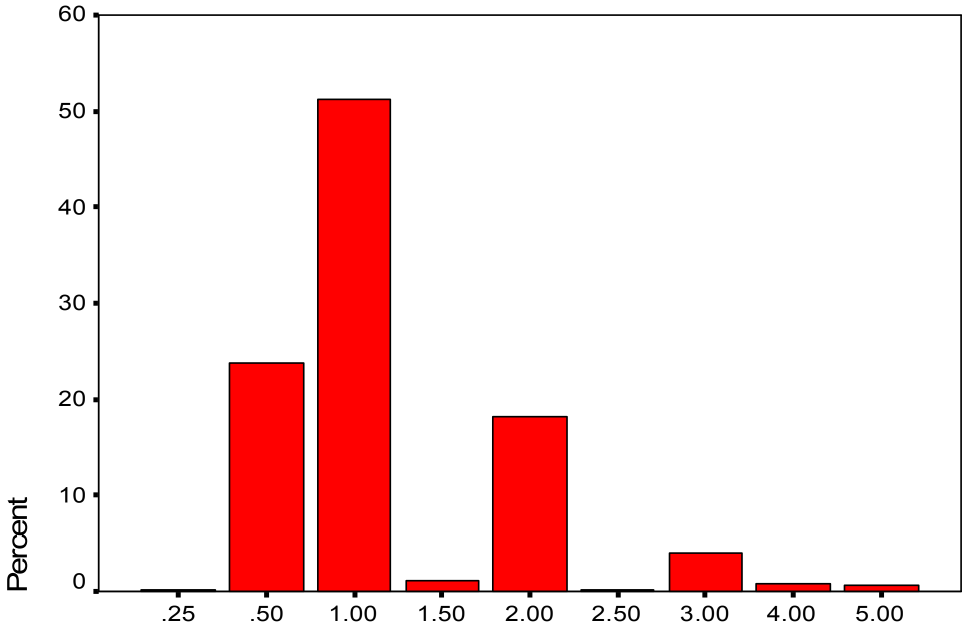
نجد من الجدول رقم (26) أن ٦٧.٤% من النساء اللواتي ضمتهن العينة أجبن أنهن لا يتلقين المساعدة عند شراء المواد التموينية وهي النسبة الأكبر أيضاً التي لا تتلقى المساعدة في الشراء وهذا برهان آخر على أن المرأة هي التي تقوم بكل ما يلزم المنزل حتى شراء حاجياته ومتطلباته وكل ذلك لتقليل مصاريف المنزل ولرفع المستوى المعيشي لأسرتها .

الجدول رقم (٢٧) توزع النساء حسب عدد الساعات اليومية للشراء

	عدد الساعات اليومية للشراء	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	.25	1	.1	.2	.2
	.50	125	13.4	23.9	24.0
	1.00	268	28.8	51.1	75.2
	1.50	6	.6	1.1	76.3
	2.00	95	10.2	18.1	94.5
	2.50	1	.1	.2	94.7
	3.00	21	2.3	4.0	98.7
	4.00	4	.4	.8	99.4
	5.00	3	.3	.6	100.0
	Total	524	56.3	100.0	
Missing	.00	406	43.7		
Total		930	100.0		

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (27) أن ٥١.١% من النساء اللواتي يشترين المواد التموينية يحتجن إلى ساعة واحدة لعملية الشراء، ولو كانت المدة قليلة فإنها تزيد من أعبائها ومعاناتها وسبب ذلك تراكمات الأعمال بشكل عام والضغط الذي يترتب عليها من جراء ذلك ومرده لتحسين الأحوال المادية لأسرتها ورفع مستواه المعيشي ، والشكل البياني التالي يبين ذلك:



الشكل رقم (٢٠) توزع النساء حسب عدد الساعات اليومية للشراء

٣-١-٣-٢:توزع النساء بحسب قيامهن بالطبخ :

وهي تلك المعلومات التي تتضمن من تقوم بعملية الطبخ وهل هناك من يساعدها بذلك وكم عدد الساعات التي تستغرقها في عملية تحضيرها للطعام.

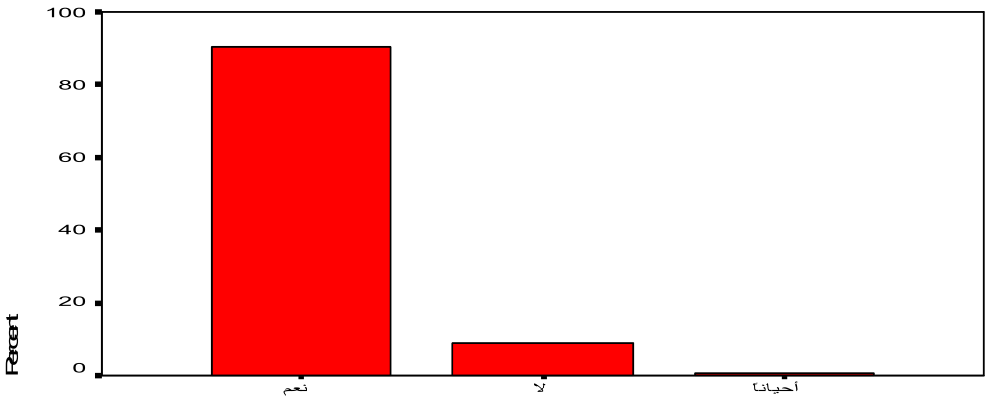
الجدول رقم(٢٨) توزع النساء حسب قيامهن بالطبخ

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	842	90.5	90.5	90.5
	لا	82	8.8	8.8	99.4
	أحياناً	6	.6	.6	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (28) أن ٩٠.٥% من النساء اللواتي تضمهن العينة أجبن أنهن يقمن بالطبخ وهي النسبة الأكبر، وهذا دليل آخر على أن المرأة هي التي تقوم بكل الأعمال غير المأجورة ومن ضمنها الطبخ ومستلزمات الطبخ ، فاهتمام المرأة بغذاء أفراد أسرتها وتنوعه والعناية به ينعكس بشكل إيجابي على صحتهم وبالتالي تقديمهم إلى المجتمع أصحاء معافين.والعكس فإهمالها لهم سيؤثر سلباً عليهم وعلى الأسرة بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام من خلال تدهور صحتهم وبالتالي ينجم عن ذلك زيادة النفقات على كليهما فمثلاً الدولة بدل أن تكون نفقاتها على الأمور التعليمية وما يترتب عليها من نتائج جيدة تكون نفقاتها على الأمور

الصحية وما يترتب عليها من نفقات ومصاريف والأسرة كذلك.هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ولو افترضنا أن المرأة ستشتري مستلزمات الطبخ (جاهزة أو نصف جاهزة)هذا سيزيد من مصروفها لمنزلها ولكن عند قيامها بتلك الأعمال بنفسها قلصت الكثير من المصاريف وأثرت بشكل إيجابي في المستوى المعيشي للأسرة وساهمت في تحسين الأحوال المادية والصحية لها، والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول:



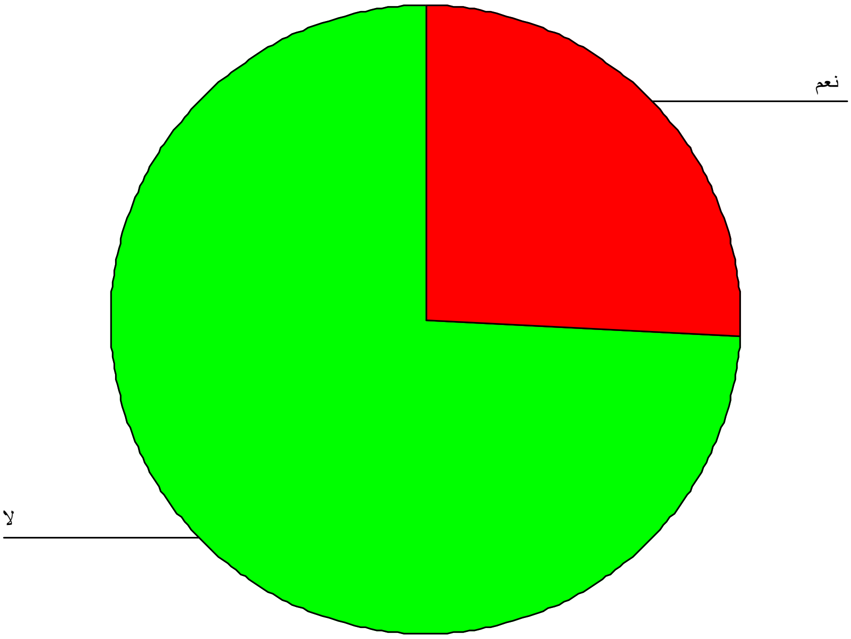
الشكل رقم(٢١) توزع النساء حسب قيامهن بالطبخ

الجدول رقم (٢٩) توزع النساء حسب مساعدتهن بالطبخ

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	239	25.7	25.7	25.7
	لا	691	74.3	74.3	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (29) أن ٧٤.٣% من النساء اللواتي يقمن بالطبخ لا يساعدهن أحد،وهي نسبة كبيرة مقارنةً مع نساء العينة والتي يقع على عاتقها كل الأعمال المنزلية إضافة إلى الطبخ وما تتكبده المرأة من معاناة تجاه هذه الأعمال وذلك لرفع المستوى المعيشي لأسرتها. والشكل البياني التالي يبين ذلك:



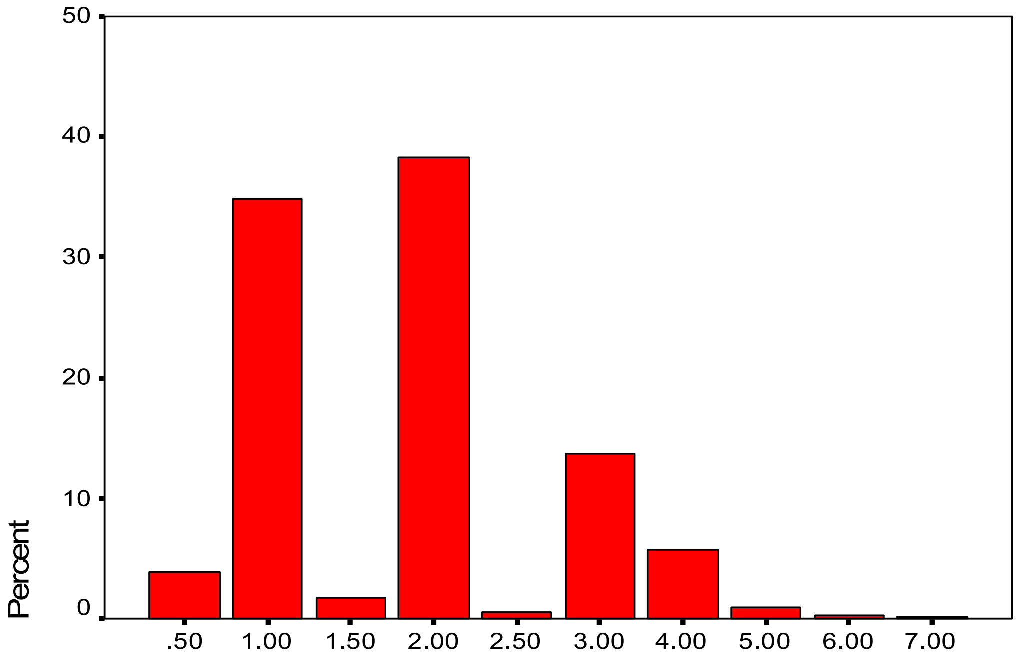
الشكل رقم(٢٢) توزع النساء حسب مساعدتهن بالطبخ

الجدول رقم (٣٠) توزع النساء حسب عدد الساعات اليومية للطبخ

عدد ساعات العمل اليومية بالطبخ		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	.50	33	3.5	3.9	3.9
	1.00	295	31.7	34.8	38.7
	1.50	15	1.6	1.8	40.4
	2.00	325	34.9	38.3	78.8
	2.50	4	.4	.5	79.2
	3.00	116	12.5	13.7	92.9
	4.00	49	5.3	5.8	98.7
	5.00	8	.9	.9	99.6
	6.00	2	.2	.2	99.9
	7.00	1	.1	.1	100.0
	Total	848	91.2	100.0	
Missing	.00	82	8.8		
Total		930	100.0		

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (30) أن ٣٨.٤% من النساء اللواتي يقمن بالطبخ يحتجن إلى ساعتين ومنهن يحتجن إلى أكثر من ذلك وهذا كله تعب وإرهاق للمرأة بما تقوم به من أعباء ولكن تتحمل ذلك في سبيل أسرتها ولتحسين مستواها المعيشي ، والشكل البياني التالي يبين ذلك:



الشكل رقم(٢٣) توزع النساء حسب عدد الساعات اليومية للطبخ

٣-١-٣-٣: توزع النساء حسب قيامهن بالغسيل:

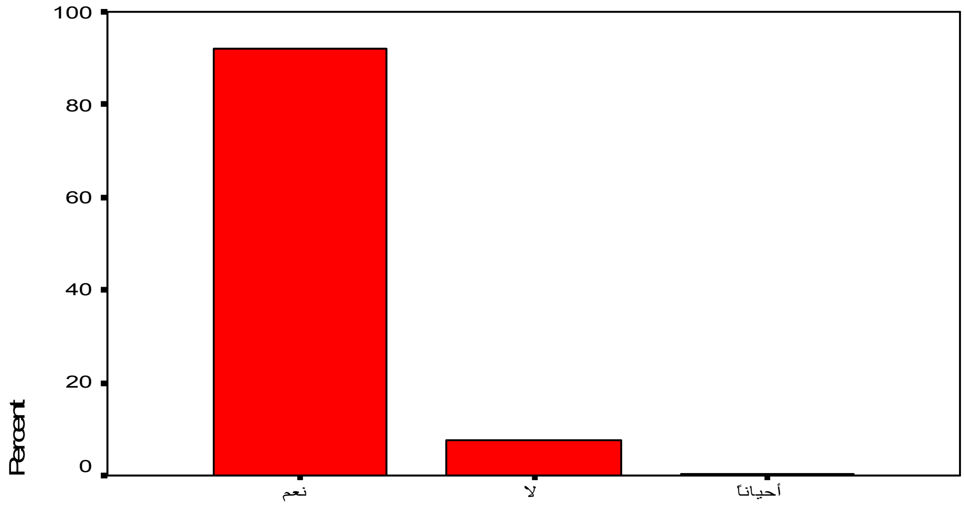
وهي تلك المعلومات التي تتضمن من تقوم بالغسيل وهل هناك من يساعدها بذلك وكم عدد الساعات التي تستغرقها في الغسيل.

الجدول رقم (٣١) توزع النساء حسب عملية القيام بالغسيل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	856	92.0	92.0	92.0
	لا	71	7.6	7.6	99.7
	أحياناً	3	.3	.3	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (31) أن ٩٢% من النساء اللواتي تضمهم العينة يقمن بالغسيل بالرغم من استخدامهن للغسالة،وهي النسبة الأكبر التي يقع على عاتقها عبء الغسيل وهذا دليل إضافي أن المرأة تقوم بكل الأعمال غير المأجورة وتحاول قدر المستطاع أن تعمل بنفسها وذلك لتقلل مصاريف منزلها ولتساهم في رفع مستواه المعيشي والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول:



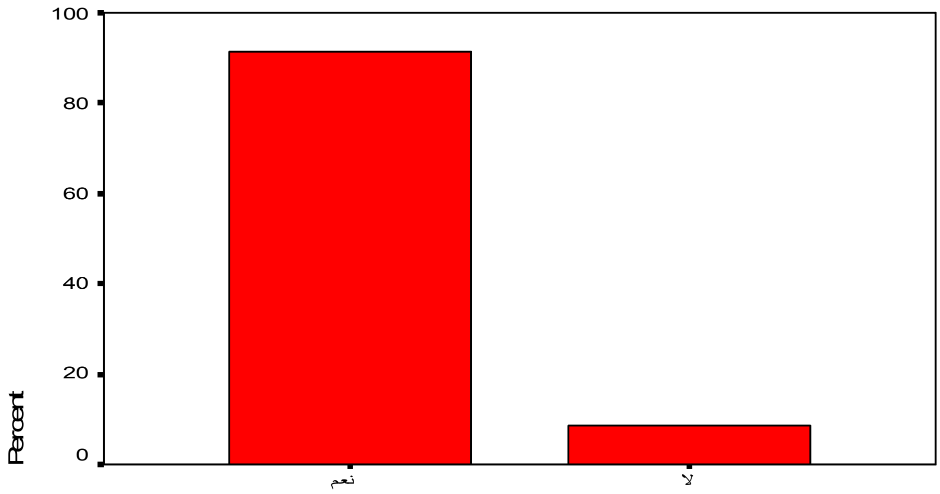
الشكل رقم(٢٤) توزع النساء حسب قيامهن بالغسيل

الجدول رقم (٣٢) توزع النساء حسب مساعدتهن بالغسيل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	851	91.5	91.5	91.5
	لا	79	8.5	8.5	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (32) أن ٨.٥% من النساء اللواتي يقمن بالغسيل دون أن يساعدهن أحد، و٩١.٥ % بمساعدة، وأتت المساعدة من جراء استخدامهن للأدوات الكهربائية وهذا ما وفر لديهن الوقت وقلل الجهد وساعدهن في تلك الأعباء والتي طالما تتحملها المرأة من أجل أسرتها والشكل البياني التالي يبين ذلك:



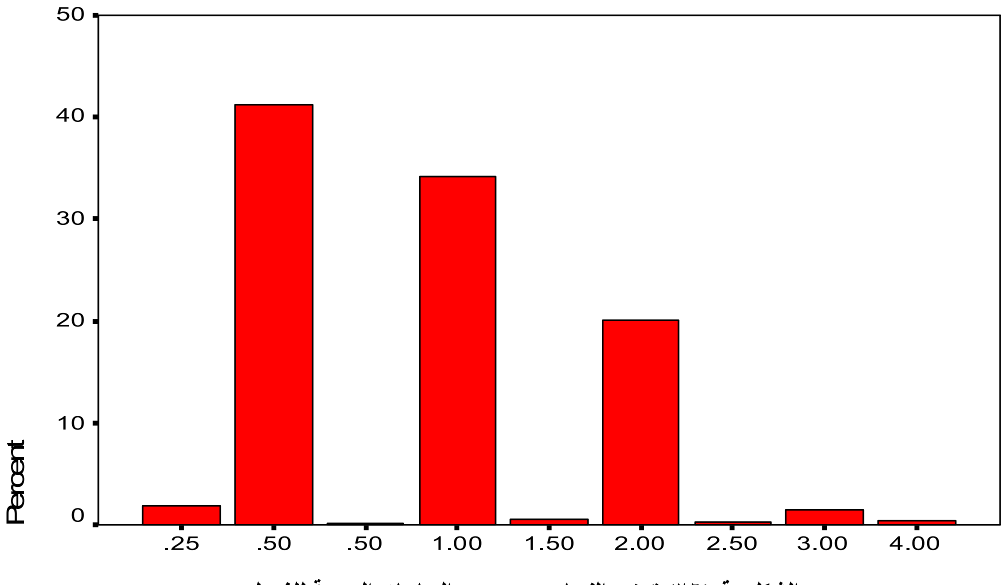
الشكل رقم(٢٥) توزع النساء حسب مساعدتهن بالغسيل

الجدول رقم(٣٣) توزع النساء حسب عدد الساعات اليومية للغسيل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	.25	16	1.7	1.9	1.9
	.50	355	38.2	41.2	43.1
	1.00	293	31.5	34.1	77.3
	1.50	5	.5	.6	77.9
	2.00	173	18.6	20.1	98.0
	2.50	2	.2	.2	98.3
	3.00	12	1.3	1.4	99.7
	4.00	3	.3	.3	100.0
	Total	859	92.4	100.0	
Missing	.00	71	7.6		
Total		930	100.0		

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (33) أن ٤١.٢% من النساء اللواتي يقمن بالغسيل يحتجن إلى أقل من ساعة يومياً،والسبب بذلك كما أشرنا سابقاً إلى أن الأجهزة الكهربائية تساهم مساهمة فعالة في تقليل عدد ساعات العمل وتساهم في إزالة الأعباء عن المرأة، والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول:



الشكل رقم(٢٦) توزع النساء حسب عدد الساعات اليومية للغسيل

٣-١-٣-٤:توزع النساء حسب قيامهن بتنظيف المنزل :

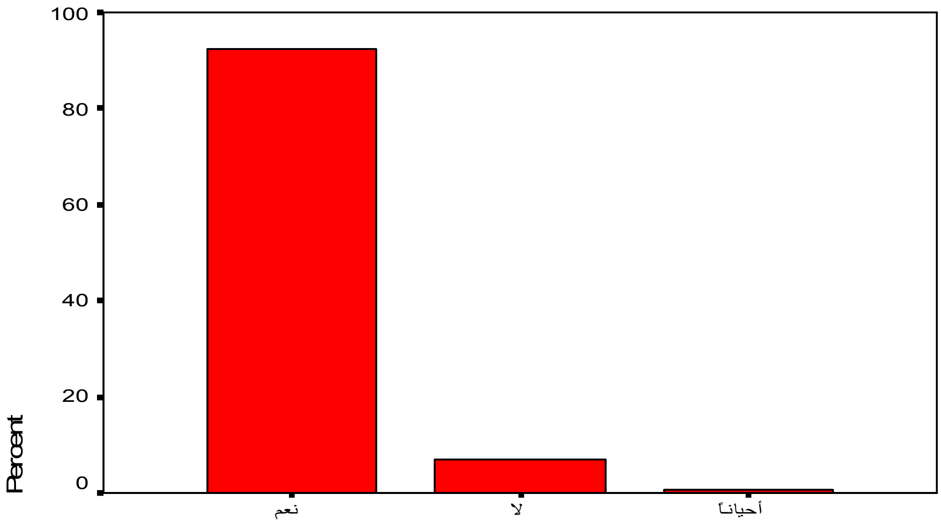
وهي تلك المعلومات التي تتضمن من تقوم بتنظيف المنزل وهل هناك من يساعدها بذلك وكم عدد الساعات التي تستغرقها في التنظيف.

الجدول رقم(٣٤) توزع النساء حسب قيامهن بتنظيف المنزل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	858	92.3	92.3	92.3
	لا	65	7.0	7.0	99.2
	أحياناً	7	.8	.8	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (34) أن ٩٢.٣% من النساء اللواتي تضمهم العينة يقمن بتنظيف المنزل، وهي النسبة الأكبر وهذا دليل آخر على أن المرأة هي التي تقوم بكل الأعمال غير المأجورة بما فيها تنظيف المنزل وكل ذلك لترفع المستوى المعيشي لأسرتها ، والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول:



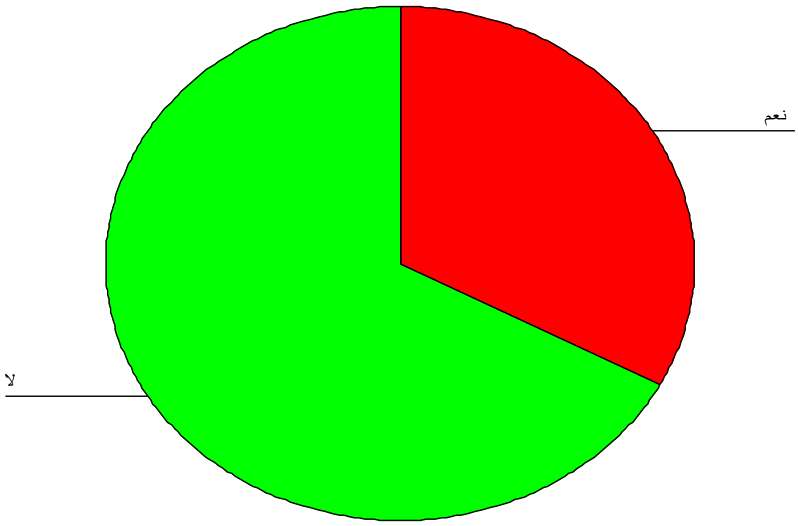
الشكل رقم(٢٧) توزع النساء حسب قيامهن بالتنظيف

الجدول رقم (٣٥) توزع النساء حسب مساعدتهن بالتنظيف

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	305	32.8	32.8	32.8
	لا	625	67.2	67.2	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر: الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (35) أن ٦٧.٢% من النساء اللواتي يقمن بالتنظيف لا يساعدهن أحد ، ويمكن القول بأن المرأة هي العنصر الأساسي التي تقوم بتلك الأعمال وعلى عاتقها تقع تلك الأعباء دون اللجوء إلى مساعدة مأجورة وذلك لتحسين أحوال أسرتها المادية، والشكل البياني التالي يبين ذلك:



الشكل رقم(٢٨) توزع النساء حسب مساعدتهن بالتنظيف

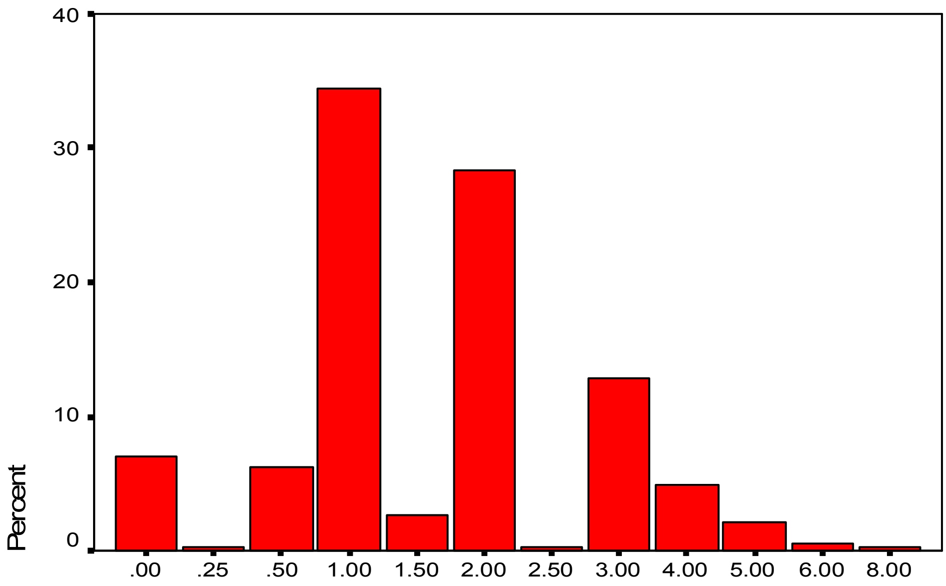
الجدول رقم (٣٦) توزع النساء حسب عدد الساعات اليومية

	عدد الساعات اليومية بالتنظيف	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	.00	65	7.0	7.0	7.0
	.25	3	.3	.3	7.3
	.50	58	6.2	6.2	13.5
	1.00	320	34.4	34.4	48.0
	1.50	25	2.7	2.7	50.6
	2.00	264	28.4	28.4	79.0
	2.50	2	.2	.2	79.2
	3.00	119	12.8	12.8	92.0
	4.00	46	4.9	4.9	97.0
	5.00	20	2.2	2.2	99.1
	6.00	5	.5	.5	99.7
	8.00	3	.3	.3	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (36) أن ٣٤.٤% من النساء اللواتي يقمن بالتنظيف يحتجن إلى ساعة واحدة يومياً،ولو افترضنا أن المرأة ستدفع ثمن التنظيف لزادت مصاريفها المنزلية ولكن بعملها

هذا قللت من تلك المصاريف وساعدت في رفع المستوى المعيشي لأسرتها، والشكل البياني التالي يبين ذلك:



الشكل رقم(٢٩) توزع النساء حسب عدد الساعات اليومية للتنظيف

<u>٣-١-٣-٥:توزع النساء حسب قيامهن بالجلي:</u>

وهي تلك المعلومات التي تتضمن من تقوم بتنظيف الأواني وهل هناك من يساعدها بذلك وكم عدد الساعات التي تستغرقها في تنظيف الأواني.

الجدول رقم (٣٧) توزع النساء حسب قيامهن بالجلي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	857	92.2	92.2	92.2
	لا	66	7.1	7.1	99.2
	أحياناً	7	.8	.8	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم(37)أن ٩٢.٢% من النساء اللواتي تضمهن عينة البحث يقمن بالجلي ، وهي نسبة كبيرة مقارنةً مع نساء العينة وهذا دليل آخر على أن المرأة هي التي تقوم بكل متطلبات المنزل.

الجدول رقم (٣٨) توزع النساء حسب مساعدتهن بالجلي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	254	27.3	27.3	27.3
	لا	676	72.7	72.7	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

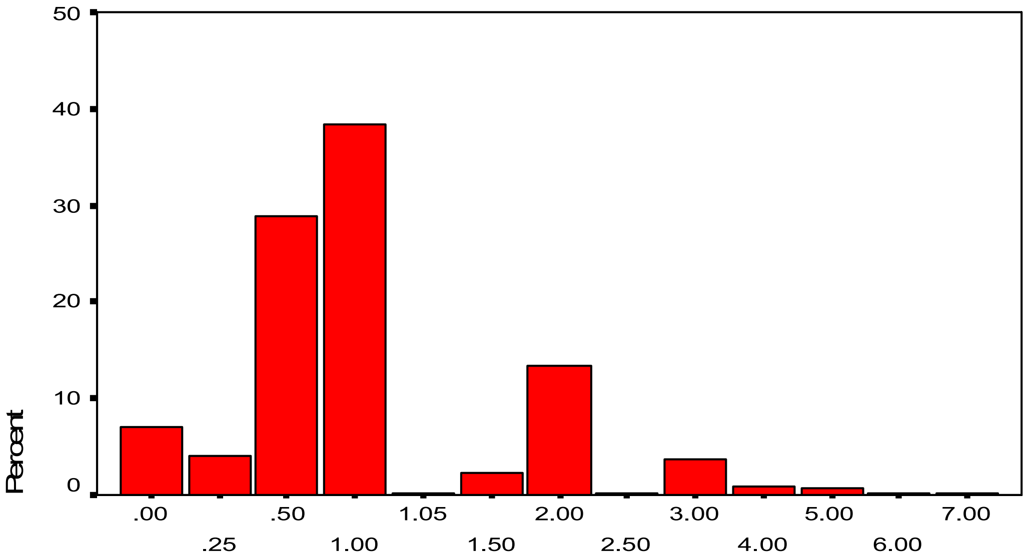
نجد من الجدول رقم (38) أن ٧٢.٧% من النساء اللواتي يقمن بالجلي لا يساعدهن أحد،وهذا ما يزيد من معاناتها وتكبدها وتحملها لتلك الأعمال ومرده لتقليص نفقات المنزل ورفع مستوى أسرتها المعيشي .

الجدول رقم (٣٩) توزع النساء حسب عدد الساعات اليومية

عدد الساعات اليومية بالجلي		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	.00	66	7.1	7.1	7.1
	.25	38	4.1	4.1	11.2
	.50	269	28.9	28.9	40.1
	1.00	357	38.4	38.4	78.5
	1.05	1	.1	.1	78.6
	1.50	21	2.3	2.3	80.9
	2.00	124	13.3	13.3	94.2
	2.50	2	.2	.2	94.4
	3.00	35	3.8	3.8	98.2
	4.00	8	.9	.9	99.0
	5.00	7	.8	.8	99.8
	6.00	1	.1	.1	99.9
	7.00	1	.1	.1	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر :الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (39) أن ٣٨.٤% من النساء اللواتي يقمن بالجلي يحتجن إلى ساعة واحدة يومياً،ولو افترضنا أن المرأة ستدفع ثمن تنظيف الأواني لزادت مصاريف المنزل ولكن بعملها هذا قللت من تلك المصاريف وساعدت في رفع المستوى المعيشي للأسرة . والشكل البياني التالي يبين ذلك:



الشكل رقم(٣٠) توزع النساء حسب عدد الساعات اليومية للجلي

٣-١-٣-٦:توزع النساء حسب قيامهن بالكوي:

وهي تلك المعلومات التي تتضمن من تقوم بالكوي وهل هناك من يساعدها بذلك وكم عدد الساعات التي تستغرقها في الكوي.

الجدول رقم (٤٠) توزع النساء حسب قيامهن بالكوي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	781	84.0	84.0	84.0
	لا	140	15.1	15.1	99.0
	أحياناً	9	1.0	1.0	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر :الدراسة الميدانية

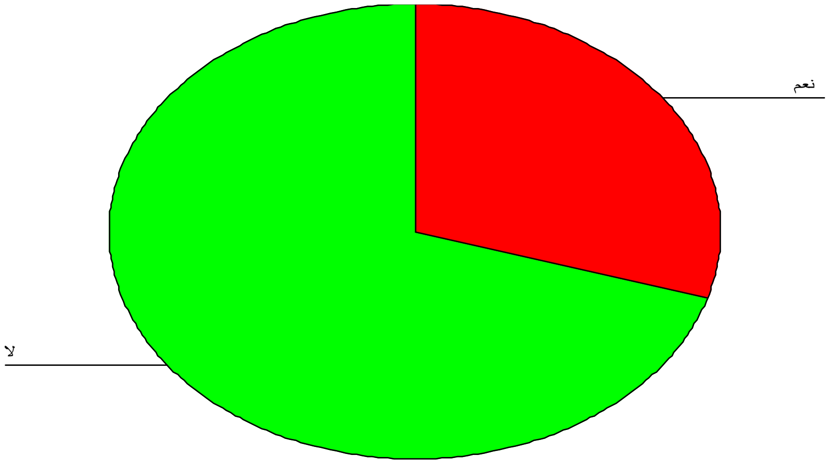
نجد من الجدول رقم (40) أن ٨٤% من النساء اللواتي تضمهن عينة البحث يقمن بالكوي، وهي النسبة الأكبر التي تقوم بعملية الكوي وهذا دليل آخر على أن المرأة هي التي تقوم بكل الأعمال غير المأجورة وتساعد في رفع المستوى المعيشي للأسرة .

الجدول رقم (٤١) توزع النساء حسب مساعدتهن بالكوي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	277	29.8	29.8	29.8
	لا	653	70.2	70.2	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر :الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (41) أن ٧٠.٢% من النساء اللواتي يقمن بالكوي لا يساعدهن إحد،وهي النسبة الأكبر التي تقوم بعملية الكوي مقارنة مع نساء العينة ويقع على عاتقها عبء العمل المنزلي والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول:



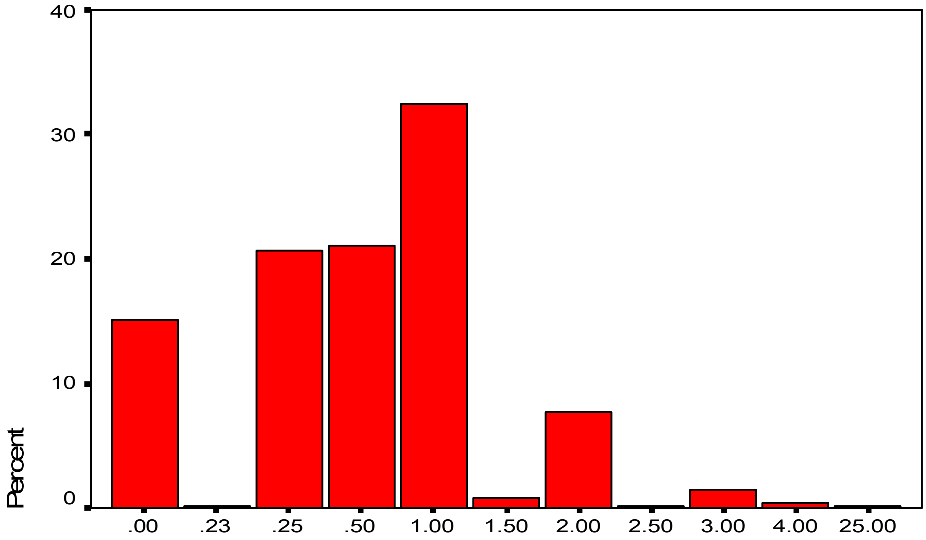
الشكل رقم(٣١) توزع النساء حسب مساعدتهن بالكوي

الجدول رقم (٤٢) توزع النساء حسب عدد الساعات اليومية للكوي

	عدد الساعات اليومية للشراء	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	.00	141	15.2	15.2	15.2
	.25	192	20.6	20.6	35.8
	.50	196	21.1	21.1	56.9
	1.00	302	32.5	32.5	89.4
	1.50	8	.9	.9	90.2
	2.00	71	7.6	7.6	97.8
	2.50	1	.1	.1	98.0
	3.00	14	1.5	1.5	99.5
	4.00	4	.4	.4	99.9
	25.00	1	.1	.1	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

ل

نجد من الجدول رقم (42) أن ٣٢.٥% من النساء اللواتي يقمن بالكوي يحتجن إلى ساعة واحدة،ولو افترضنا أن المرأة سترسل بملابس أفراد أسرتها إلى المصبغة ستزيد من مصاريفها المنزلية ولكن بعملها هذا قللت من تلك المصاريف ورفعت المستوى المعيشي لأسرتها والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول:



الشكل رقم(٣٢) توزع النساء حسب عدد الساعات اليومية للكوي

٣-١-٣-٧:توزع النساء حسب قيامهن بالخياطة والترميم :

وهي تلك المعلومات التي تتضمن من تقوم بالخياطة والترميم وهل هناك من يساعدها بذلك وكم عدد الساعات التي تستغرقها في الخياطة والترميم.

الجدول رقم (٤٣) توزع النساء حسب قيامهن بالخياطة والترميم

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	410	44.1	44.1	44.1
	لا	511	54.9	54.9	99.0
	أحياناً	9	1.0	1.0	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر: الدراسة الميدانية

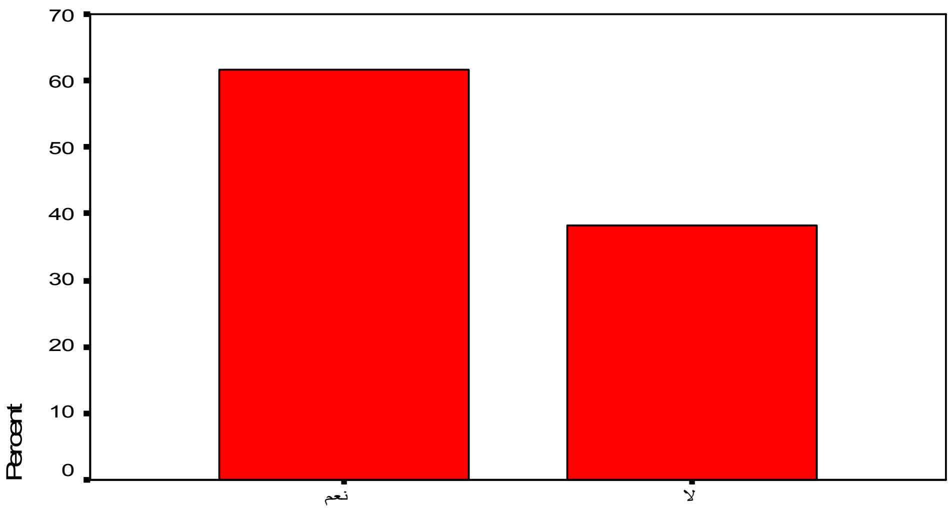
نجد من الجدول رقم(43)أن٥٤.٩% من النساء اللواتي تضمهن عينة البحث لا يقمن بالخياطة ،وذلك بسبب شراء معظم ألبسة أفراد أسرتها جاهزة ولا داعي للقيام بالخياطة والترميم .

الجدول رقم (٤٤) توزع النساء حسب مساعدتهن بالخياطة والترميم

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	574	61.7	61.7	61.7
	لا	356	38.3	38.3	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (44) أن ٦١.٧% من النساء اللواتي يقمن بالخياطة يحتجن إلى المساعدة، و ذلك لأن الخياطة تحتاج إلى خبرة وممارسة لا تمتلكهما معظم نساء العينة، والشكل البياني التالي يبين ذلك:



الشكل رقم(٣٣) توزع النساء حسب مساعدتهن بالخياطة والترميم

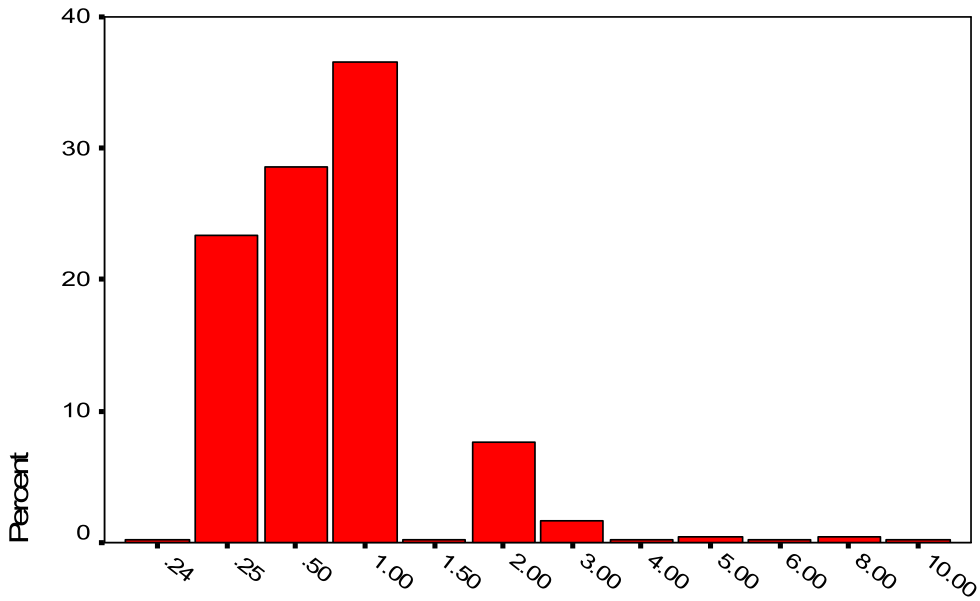
الجدول رقم (٤٥) توزع النساء حسب عدد الساعات اليومية

عدد الساعات اليومية بالخياطة والترميم		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	.24	1	.1	.2	.2
	.25	98	10.5	23.4	23.6
	.50	120	12.9	28.6	52.3
	1.00	153	16.5	36.5	88.8
	1.50	1	.1	.2	89.0
	2.00	32	3.4	7.6	96.7
	3.00	7	.8		98.3
	4.00	1	.1	.2	98.6
	5.00	2	.2	.5	99.0
	6.00	1	.1	.2	99.3
	8.00	2	.2	.5	99.8
	10.00	1	.1	.2	100.0
	Total	419	45.1	100.0	
Missing	.00	511	54.9		
Total		930	100.0		

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (45) أن ٣٦.٥% من النساء اللواتي يقمن بالخياطة يحتجن إلى ساعة واحدة،وهذا دليل على أنه يوجد نساء في العينة يمارسن العمل في الخياطة ويرفعن بذلك

المستوى المعيشي للأسرة من خلال ما توفرنه بعدم شرائها للملابس الجاهزة. والشكل البياني التالي يبين ذلك:



الشكل رقم(٣٤) توزع النساء حسب عدد الساعات اليومية للخياطة والترميم

٣-١-٣-٨:توزع النساء حسب قيامهن برعاية الأفراد الأسرة:

تلعب المرأة الدور الأساسي في عملية الإنجاب بالإضافة إلى أنها تنشئ وتربي فلا يمكن تجاوزها أو إنكارها في أي مرحلة يواجهها الطفل باعتبارها الوسيط الأول بين الطفل والمجتمع. فرعاية المرأة لأبنائها لا يعود بالنفع للأسرة فقط بل للمجتمع فعندما تقوم المرأة بتنشئة طفل سليم ومعافى تكون قد قدمت للمجتمع خدمة كبيرة لا يمكن إنكارها .

وإن الجداول التالية تتضمن من تقوم برعاية أفراد الأسرة وهل هناك من يساعدها بذلك وكم عدد الساعات التي تستغرقها في رعاية أفراد الأسرة.

الجدول رقم (٤٦) توزع النساء حسب قيامهن برعاية أفراد الأسرة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	714	76.8	76.8	76.8
	لا	216	23.2	23.2	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر :الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (46) أن ٧٦.٨% من النساء اللواتي تضمهم عينة البحث يقمن برعاية أفراد الأسرة من(أطفال ومسنين ومعاقين و...الخ)، فيمكن القول أن المرأة مازالت الابنة والأخت والزوجة والأم التي عليها أن تهتم بشؤون أفراد أسرتها في كل مراحل نموهم وحياتهم من المهد إلى أن يضعوهم في اللحد.وعند سؤالنا لأولئك النساء اللواتي يقمن برعاية أفراد الأسرة عن الأجر الشهري الذي يتقاضينه فأجبن بمعدل وسطي ٥٠٠٠ ل.س شهرياً ماعدا يومي الجمعة والسبت.ومن هنا نستنتج أن الأجر اليومي يكون :

٥٠٠٠ /٢٢ يوم=٢٢٧.٢٧ ل.س

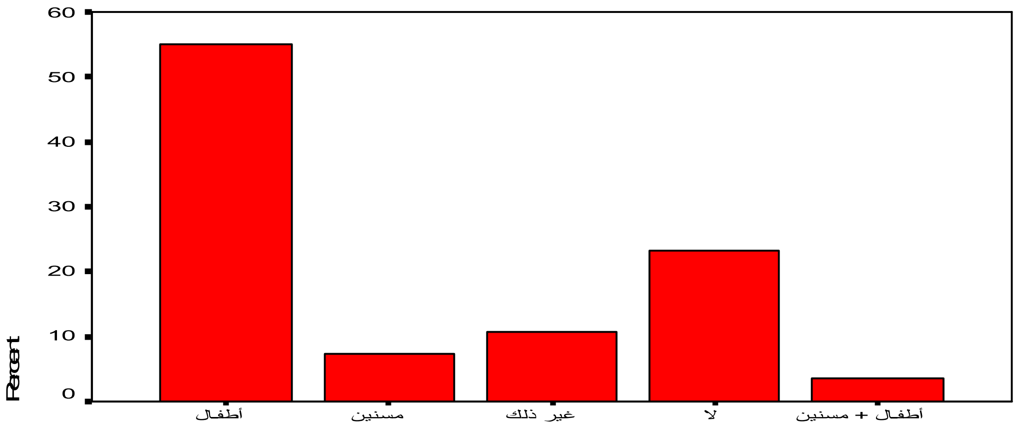
٦/٢٢٧.٢٧ ساعة=٣٧.٨٧ل.س

متوسط عدد ساعات الرعاية = مجموع ساعات الرعاية / عدد النساء

٢٦٣٠ /٧١٤ = ٣.٦٧ ساعة

مقدار التوفير من خلال ساعات رعاية الأولاد = متوسط ساعات الرعاية * ٣٧.٨٧ أجرة الساعة

مقدار التوفير من خلال الرعاية = ٣.٦٧ * ٣٧.٨٧ = ١٣٨.٩٨ ل.س



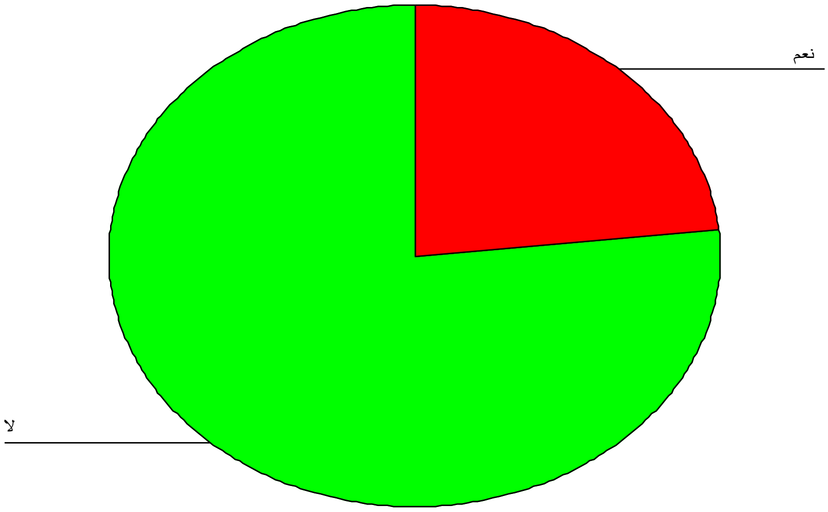
الشكل رقم(٣٥) توزع النساء حسب قيامهن برعاية أفراد الأسرة

الجدول رقم (٤٧) توزع النساء حسب مساعدتهن بالرعاية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	218	23.4	23.4	23.4
	لا	712	76.6	76.6	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (47) أن ٧٦.٦% من النساء اللواتي يقمن برعاية أفراد الأسرة لا يتلقين مساعدة وهي النسبة الأكبر وعلى عاتقها يقع عبء الرعاية و التنشئة وهن بعملهن هذا يقلصن مصاريف المنزل ويرفعن من المستوى المعيشي لأسرهن ، والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول:



الشكل رقم(٣٦) توزع النساء حسب مساعدتهن بالرعاية

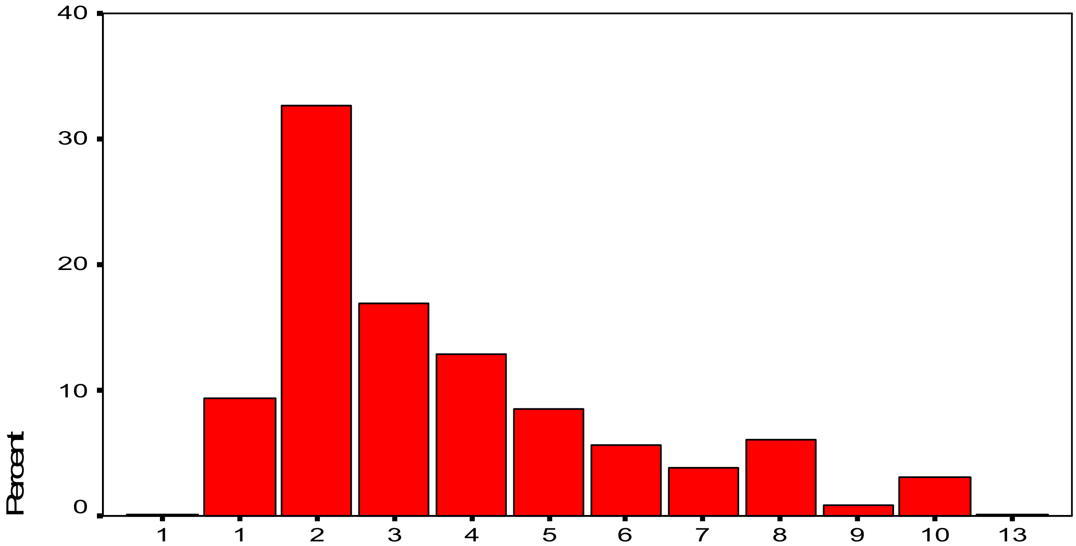
الجدول رقم (٤٨) توزع النساء حسب عدد الساعات اليومية

عدد الساعات اليومية بالرعاية		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	0.5	1	.1	.1	.1
	1	67	7.2	9.4	9.5
	2	233	25.1	32.6	42.2
	3	121	13.0	16.9	59.1
	4	92	9.9	12.9	72.0
	5	61	6.6	8.5	80.5
	6	40	4.3	5.6	86.1
	7	27	2.9	3.8	89.9
	8	43	4.6	6.0	95.9
	9	6	.6	.8	96.8
	10	22	2.4	3.1	99.9
	13	1	.1	.1	100.0
	Total	714	76.8	100.0	
Missing	لا تقوم بالرعا	216	23.2		
Total		930	100.0		

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (48) أن ٣٢.٦% من النساء اللواتي يقمن برعاية أفراد الأسرة يحتجن إلى ساعتين، ولو افترضنا أن المرأة ستدفع أجراً لتلك الرعاية لزادت مصاريف المنزل ولكن

بقيامها بتلك الرعاية قللت من تلك المصاريف وساعدت في رفع المستوى المعيشي للأسرة والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول:



الشكل رقم(٣٧) توزع النساء حسب عدد الساعات اليومية للرعاية

٣-١-٣-٩:توزع النساء حسب قيامهن بالتعليم:

إن ما تقوم به المرأة من خلال عملها المأجور وغير المأجور في أمور تتعلق بالتعليم له دور كبير وأساسي في تحقيق نمو الإنسان نمواً متوازياً ومتكاملاً من النواحي الجسمية والنفسية وتزويده بالقدر الأساسي من المعارف والمهارات التعليمية وتكوين سمات شخصيته من خلال كشف قدراته ومواهبه وتوجيهه مهنياً ودراسياً،فالتعليم يعد العامل الأهم في مواجهة التحديات ومتطلبات العصر التقني والتكنولوجي إنه يحسن ويعمق الوعي الاجتماعي والثقافي. كما أنه يساهم مساهمة فعّالة في بناء المجتمع فعندما تقوم المرأة في تعليم أبنائها تكون قد ساهمت في تقديم أعضاء فاعلين ومنتجين في المجتمع ،وعلى ضوء ذلك يجب تقديرها ومكافئتها .

وإن الجداول التالية تتضمن من تقوم بتعليم أفراد الأسرة وهل هناك من يساعدها بذلك وكم عدد الساعات التي تستغرقها في تعليم أفراد الأسرة.

الجدول رقم (٤٩) توزع النساء حسب قيامهن بتعليم الأولاد

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	459	49.4	49.4	49.4
	لا	471	50.6	50.6	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

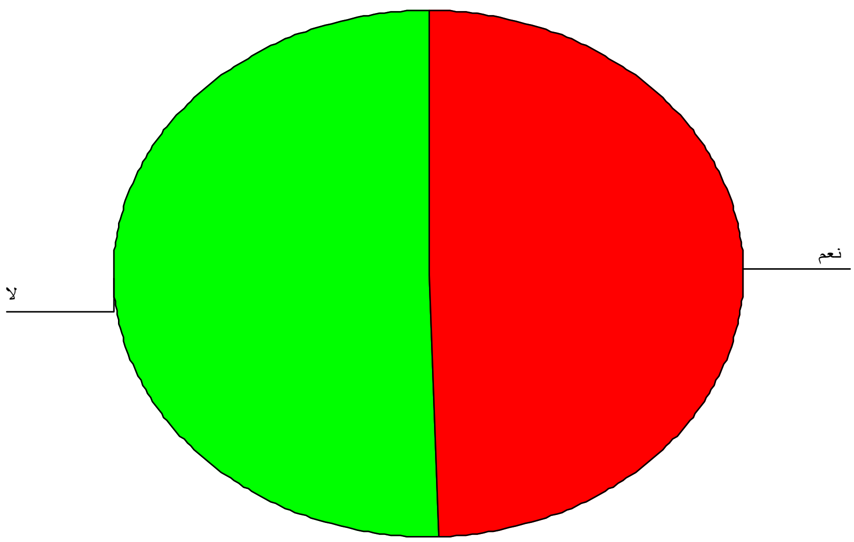
نجد من الجدول رقم (49) أن ٤٩.٤% من النساء اللواتي تضمهم عينة البحث يقمن بتعليم الأولاد،وهي نسبة جيدة مقارنةً بنساء العينة لأن حوالي٩.٧%من نساء العينة أميات١٣.٧% يحملن الشهادة الابتدائية ورغم ذلك لا يتقاعسن في تعليم أبنائهن بل يطلبن المساعدة سواء أكانت مأجورة أو غير مأجورة وذلك في سبيل تعليمهم.وعند سؤالنا لأولئك النساء اللواتي يقمن بالتعليم عن الأجر اليومي الذي يتقاضينه أجبن بمعدل ٢٠٠ل.س عن الساعة الواحدة.ومن هنا نستنتج أن:

متوسط ساعات التعليم = مجموع ساعات التعليم / عدد النساء

١١٦٠ /459=2.53 ساعة

مقدار التوفير من خلال التعليم = 2.53 *٢٠٠ = 506 ل.س

والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول:



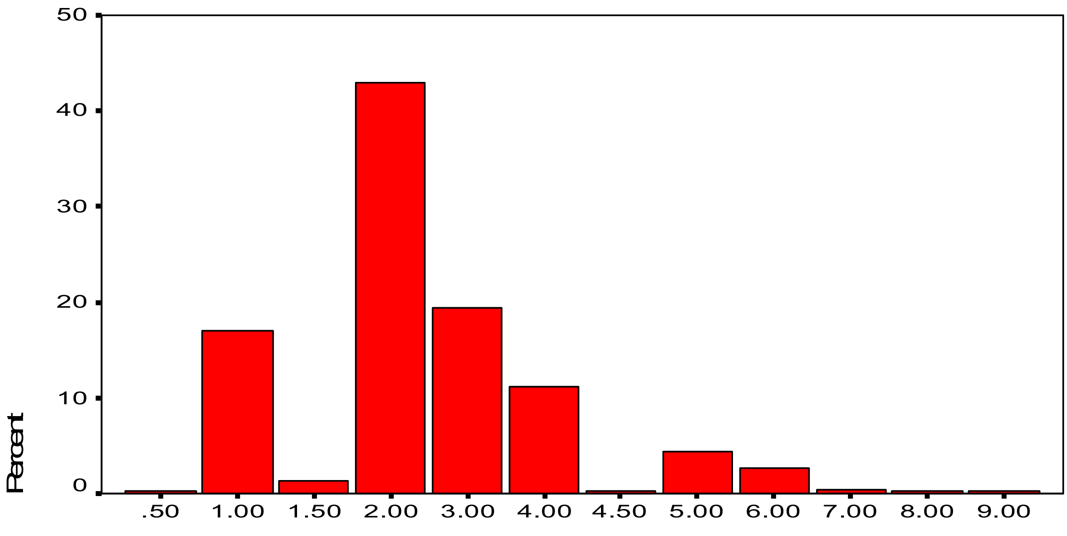
الشكل رقم(٣٨) توزع النساء حسب قيامهن بتعليم الأولاد

الجدول رقم (٥٠) توزع النساء حسب عدد الساعات اليوميه للتعليم

عدد الساعات اليومية للتعليم		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	.50	1	.1	.2	.2
	1.00	78	8.4	17.0	17.2
	1.50	6	.6	1.3	18.5
	2.00	197	21.2	42.9	61.4
	3.00	89	9.6	19.4	80.8
	4.00	51	5.5	11.1	91.9
	4.50	1	.1	.2	92.2
	5.00	20	2.2	4.4	96.5
	6.00	12	1.3	2.6	99.1
	7.00	2	.2	.4	99.6
	8.00	1	.1	.2	99.8
	9.00	1	.1	.2	100.0
	Total	459	49.4	100.0	
Missing	.00	471	50.6		
Total		930	100.0		

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (50) أن ٤٢.٩% من النساء اللواتي يقمن بتعليم أولادهم يحتجن إلى ساعتين لتعليمهم، وعند أسئلتنا لنساء العينة عن أجر الساعة التعليمية كانت بشكل متفاوت وكانت تتراوح الأجوبة بين (٢٠٠ –٦٠٠) ل.س في الساعة ، ولو افترضنا أن المرأة ستدفع ثمن التعليم لكانت ستدفع في الحد الأدنى(٢٠٠) ل.س في الساعة وفي الحد الأعلى(٦٠٠) ل.س في الساعة وهذا يؤدي لزيادة مصاريف المنزل ولكن بتعليمها لأولادها هذا وفرت هذه المبالغ و قللت من تلك المصاريف وساعدت في رفع المستوى المعيشي للأسرة . والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول:



الشكل رقم(٣٩) توزع النساء حسب عدد الساعات اليومية للتعليم

الجدول رقم (٥١) توزع النساء حسب مساعدتهن بالتعليم

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	222	23.9	23.9	23.9
	لا	708	76.1	76.1	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

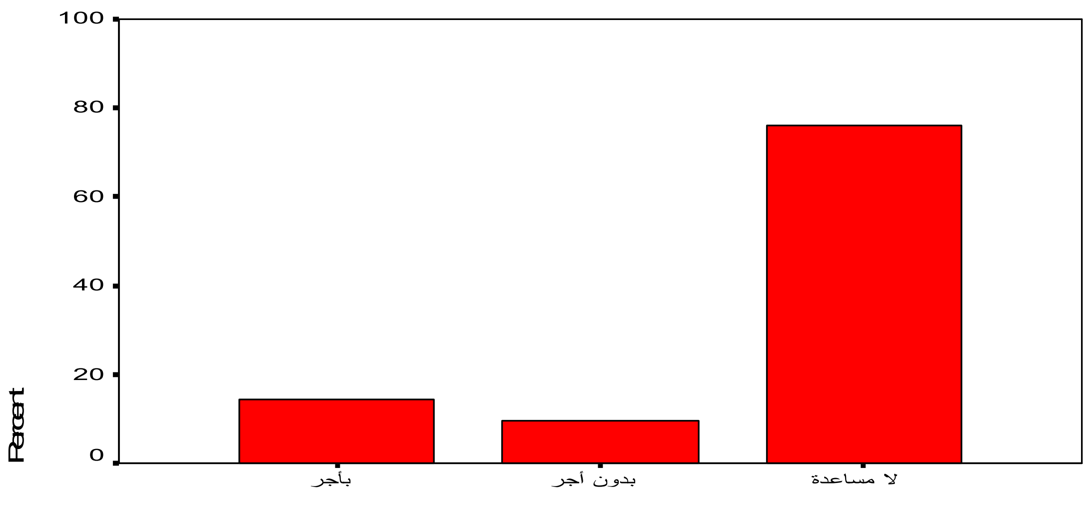
نجد من الجدول رقم (51) أن ٧٦.١% من النساء اللواتي تضمهم عينة البحث لا يساعدهن أحد في تعليم الأولاد،و٢٣.٩ % يتلقين مساعدة في تعليم الأولاد وهذا دليل آخر على مدى المعاناة التي تتكبدها المرأة وتتحملها بقيامها بكل الأعمال غير المأجورة وحتى التعليم في سبيل الأسرة والمجتمع معاً.

الجدول رقم (٥٢) توزع النساء حسب مساعدتهن بالتعليم (بأجر،دون أجر دون مساعدة)

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بأجر	134	14.4	14.4	14.4
	بدون أجر	88	9.5	9.5	23.9
	لا مساعدة	708	76.1	76.1	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (52) أن ١٤.٤% من النساء اللواتي تضمهن عينة البحث يقمن بتعليم الأولاد بمساعدة مأجورة،وهي نسبة قليلة مقارنةً مع نساء العينة، والشكل البياني التالي يبين ذلك:



الشكل رقم(٤٠) توزع النساء حسب قيامهن بالتعليم (بأجر،دون أجر ،دون مساعدة)

٣-١-٣-١٠: توزع النساء حسب قيامهن بالأعمال الزراعية :

تلعب المرأة الريفية في محافظة اللاذقية دوراً هاماً في الزراعة وفي تخفيف حدة الفقر من خلال تأديتها للعديد من المهام الجوهرية والأساسية منها (تحضير الأرض وتعشيبها وقطاف البذار ونثره وإعداد البذور وتشتيلها والحصاد .....إلخ).

الجدول رقم (٥٣) توزع النساء حسب عملية قيامهن بالأعمال الزراعية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	199	21.4	21.4	21.4
	لا	731	78.6	78.6	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (53) أن ٧٨.٦%من النساء اللواتي تضمهن عينة البحث لا يقمن بالأعمال الزراعية ، وهذا عائد لسببين رئيسين الأول أن٥٠.٤%هن من سكان المدينة والثاني أن ٤٩.٦%من النساء التي ضمتهم العينة موظفات في القطاع الحكومي والخاص ،وليس لديهن الوقت للعمل الزراعي.وعند سؤالنا لأولئك النساء اللواتي يقمن بتلك الأعمال الزراعية عن الأجر اليومي الذي يتقاضينه أجبن بمعدل ٥٠٠ ل.س في اليوم الواحد.ومن هنا نستنتج أن :

٦/٥٠٠ ساعة=٨٣.٣٣ ل.س

متوسط ساعات العمل في الزراعة = مجموعة ساعات العمل في الزراعة /عدد النساء

= ٤٧٧.٥٠/199=2.4ساعة

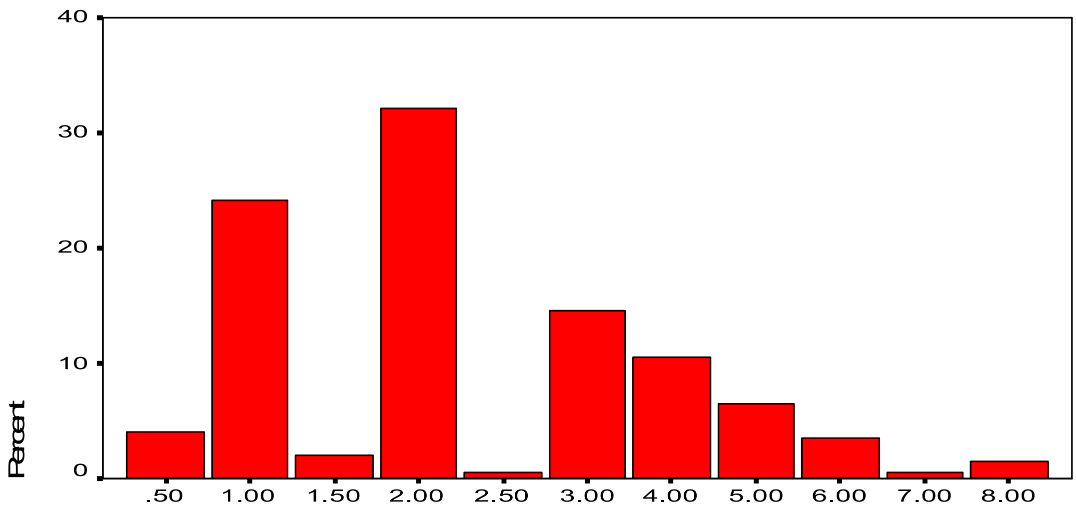
مقدار التوفير من خلال العمل في الزراعة = ٢.٤ * ٨٣.٣٣ = ٢٠٠ ل.س

الجدول رقم (٥٤) توزع النساء حسب عدد الساعات

عدد الساعات اليومية بالزراعة		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	.50	8	.9	4.0	4.0
	1.00	48	5.2	24.1	28.1
	1.50	4	.4	2.0	30.2
	2.00	64	6.9	32.2	62.3
	2.50	1	.1	.5	62.8
	3.00	29	3.1	14.6	77.4
	4.00	21	2.3	10.6	87.9
	5.00	13	1.4	6.5	94.5
	6.00	7	.8	3.5	98.0
	7.00	1	.1	.5	98.5
	8.00	3	.3	1.5	100.0
	Total	199	21.4	100.0	
Missing	.00	731	78.6		
Total		930	100.0		

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (54) أن ٣٢.٢% من النساء اللواتي يقمن بالأعمال الزراعية يحتجن إلى ساعتين في اليوم، وعند أسئلتنا لنساء العينة عن أجر الساعة الزراعية كانت تقريباً (٨٣)ل.س في الساعة ولو افترضنا أن المرأة ستدفع ثمن الساعة الزراعية لكانت ستدفع في الحد الأدنى(٨٣) ل.س في الساعة وهذا يؤدي لزيادة مصاريف المنزل ولكن بعملها الزراعي هذا قللت من تلك المصاريف وساعدت في رفع المستوى المعيشي للأسرة وعلى سبيل المثال لو افترضنا أنها عملت ساعتين في الزراعة لوفرت على الأقل ١٦٦ ل.س والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول:



الشكل رقم (٤١) توزع النساء حسب عدد الساعات اليومية للزراعة

الجدول رقم (٥٥) توزع النساء حسب مساعدتهن بالأعمال الزراعية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	187	20.1	20.1	20.1
	لا	743	79.9	79.9	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (55) أن ٢٠.١% من النساء اللواتي يقمن بالأعمال الزراعية يحتجن إلى مساعدة وهي نسبة قليلة مقارنةً مع نساء العينة وهذا إن دل على شيء يدل على مدى مساهمة المرأة في رفع المستوى المعيشي لأسرتها من خلال ما تقدمه من خدمات زراعية وما توفره من نفقات بعدم شرائها لبعض الخضراوات.

الجدول رقم (٥٦) توزع النساء حسب قيامهن بالزراعة (بأجر،دون أجر ،دون مساعدة)

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بأجر	12	1.3	1.3	1.3
	بدون أجر	175	18.8	18.8	20.1
	لا مساعدة	743	79.9	79.9	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (56) أن ١٨.٨% من النساء اللواتي يقمن بالأعمال الزراعية لا يدفعن أجر مقابل المساعدة التي يتلقينها في الزراعة ،و هذا يساهم في رفع المستوى المعيشي للأسرة من خلال توفيرهن مبالغ نقدية لتلك المساعدة .

٣-١-٣-١١:توزع النساء حسب قيامهن بتربية الحيوانات:

للمرأة دور أساسي في عملية تربية الحيوان من خلال (تربية الدواجن وجمع البيض وتربية الماشية وتنظيف الحظائر والعناية بها وتصنيع الحليب وتسويقه...إلخ).

وإن الجداول التالية تتضمن من يقوم بتربية الحيوان وهل هناك من يساعدها بذلك وكم عدد الساعات التي تستغرقها في تربية الحيوانات.

الجدول رقم (٥٧) توزع النساء حسب قيامهن بتربية الحيوانات

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	187	20.1	20.1	20.1
	لا	743	79.9	79.9	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

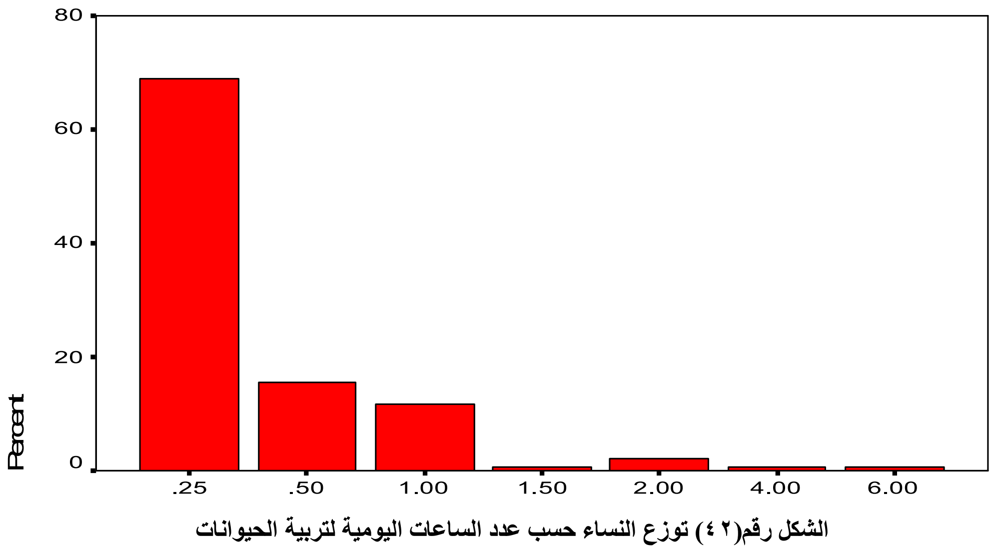
نجد من الجدول رقم (57) أن ٧٩.٩% من النساء اللواتي ضمتهن عينة البحث لا يقمن بتربية الحيوانات، وهذا عائد لسببين رئيسين الأول أن ٥٧.٥% هن من سكان المدينة والثاني أن ٤١.٢%من النساء اللواتي ضمتهن العينة موظفات في القطاع الحكومي وليس لديهن الخبرة و الوقت الكافي للعمل في تربية الحيوان.

الجدول رقم (٥٨) توزع النساء حسب عدد الساعات اليومية لتربية الحيوانات

عدد الساعات اليومية بتربية لحيوان		Frequency	Percent	Valid Percen	Cumulative Percent
Valid	.25	129	13.9	69.0	69.0
	.50	29	3.1	15.5	84.5
	1.00	22	2.4	11.8	96.3
	1.50	1	.1	.5	96.8
	2.00	4	.4	2.1	98.9
	4.00	1	.1	.5	99.5
	6.00	1	.1	.5	100.0
	Total	187	20.1	100.0	
Missing	.00	743	79.9		
Total		930	100.0		

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (58) أن ٦٩% من النساء اللواتي يقمن بتربية الحيوانات يحتجن إلى ٢٥ دقيقة على الأقل و١١.٨ يحتجن إلى ساعة،ومنهن يحتجن إلى أكثرمن ذلك ،ورغم أن المدة التي يقمن بالتربية قليلة جداً لكنها توفر الكثير من المصاريف المنزلية من خلال تقديمها للكثير من المواد الغذائية (كالبيض والدجاج والحليب ومشتقاته...إلخ) والشكل البياني التالي يوضح بيانات الجدول :



الشكل رقم(٤٢) توزع النساء حسب عدد الساعات اليومية لتربية الحيوانات

الجدول رقم (٥٩) توزع النساء حسب مساعدتهن بتربية الحيوانات

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	54	5.8	5.8	5.8
	لا	876	94.2	94.2	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (59) أن ٥.٨% من النساء يحتجن للمساعدة في تربية الحيوانات.ونستدل من ذلك أن المرأة تقوم أيضاً بتربية الحيوان ومرد ذلك لرفع مستوى أسرتها المعيشي .

الجدول رقم (٦٠) توزع النساء حسب قيامهن بتربية الحيوان (بأجر،دون أجر ،دون مساعدة)

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بأجر	4	.4	.4	.4
	بدون أجر	52	5.6	5.6	6.0
	لا	874	94.0	94.0	100.0
	Total	930	100.0	100.0	

المصدر:الدراسة الميدانية

نجد من الجدول رقم (60) أن ٩٥.٦% من النساء اللواتي يقمن بتربية الحيوانات لا يدفعن أجر مقابل المساعدة،هذا يدل أن النساء يوفرن مبالغ تساهم في رفع المستوى المعيشي للأسرة من خلال تربيتها للدواجن والأبقار وما ينتج عنهما من مواد غذائي أخرى .

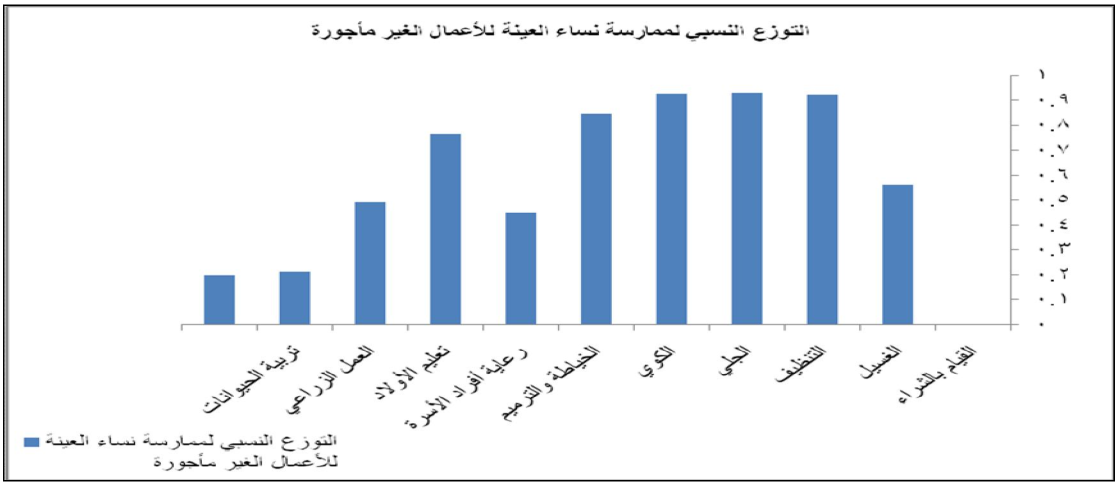
التوزع النسبي لممارسة نساء العينة للأعمال غير المأجورة تم حسابه من خلال قسمة عدد النساء اللواتي يقمن بالعمل غير المأجور على عدد النساء الكلي والناتج مضروب بمائة

الجدول رقم (٦١)
التوزع النسبي لممارسة نساء العينة للأعمال غير مأجورة

العمل	العدد	النسبة المئوية %
القيام بالشراء	524	56.3
القيام بالطبخ	842	90.5
الغسيل	856	92
التنظيف	865	93
الجلي	864	92.9
الكوي	790	84.9
الخياطة والترميم	419	45.1
رعاية أفراد الأسرة	714	76.7
تعليم الأولاد	459	49.4
العمل الزراعي	199	21.4
تربية الحيوانات	187	20.1

المصدر: الدراسة الميدانية

ونلاحظ من الجدول رقم (٦١) أن ٩٢.٤% من نساء العينة المدروسة يقمن بعملية غسيل الملابس، ٩٣% منهن يقمن بعملية التنظيف، بينما نجد أن الأعمال الأقل ممارسة العمل الزراعي وتربية الحيوان لأنها أعمال ترتبط بمكان إقامة المرأة وعدم وجود عمل وظيفي لديها، ونجد أن هناك ٤٩.٤% من النساء يقمن بتعليم أولادهن، والشكل البياني التالي يبين ذلك:



الشكل رقم (٤٣)التوزع النسبي لممارسة نساء العينة للأعمال غير المأجورة

ولمعرفة فيما إذا كان هناك فرق بين نسب النساء العاملات وغير العاملات في القيام بالأعمال غير المأجورة(نورد الجدول التالي)

الجدول رقم (٦٢) الفرق بين نسب النساء العاملات وغير العاملات في القيام بالأعمال غير المأجورة

العمل	العدد		النسبة المئوية %		قيمة t الفعلية
	العاملات	غير العاملات	العاملات	غير العاملات	
القيام بالشراء	306	218	57.3	55	0.698838
الطبخ	479	396	89.7	93.1	0.253939
الغسيل	493	366	92.3	92.4	0.008471
التنظيف	492	373	92.1	94.1	0.16754
الجلي	494	370	92.5	93.4	0.077127
الكوي	450	340	84.3	85.8	0.0941
الخياطة والترميم	213	256	39.9	52	0.567062
رعاية أفراد الأسرة	404	310	75.6	78.3	0.143974

تعليم الأولاد	273	186	51.1	46.9	-0.19287
العمل الزراعي	62	137	11.6	34.6	1.633384
تربية الحيوانات	67	120	12.5	30.3	1.225193

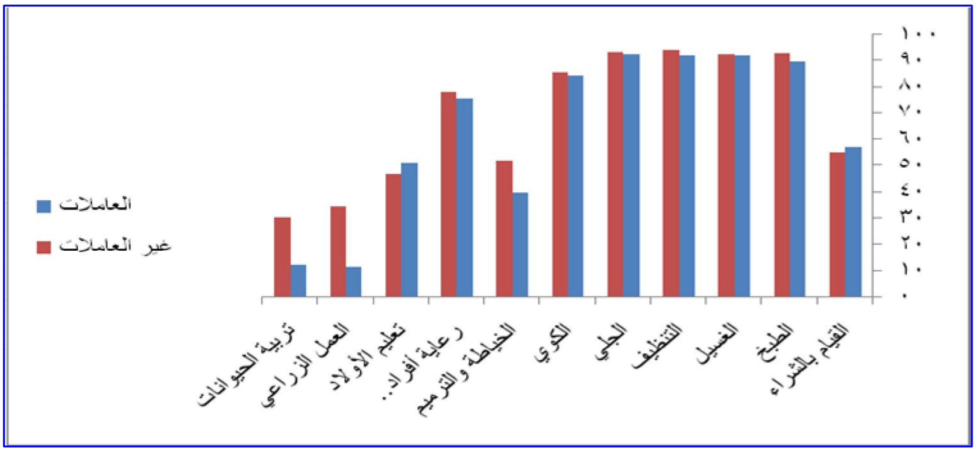
المصدر: الدراسة الميدانية

من خلال تطبيق العلاقة $t=(r1-r2)/(r1q1/n1)^{0.5}+(r2q2/n2)^{0.5}$ التي تحسب قيمة t الفعلية

حيث إن :

- r1 نسبة النساء العاملات
- r2 نسبة النساء غير العاملات
- و q1 نسبة النساء العاملات
- و q2 نسبة النساء غير العاملات
- و n1 عدد النساء العاملات
- و n2 عدد النساء الغير عاملات

القيمة الجدولية المقابلة لمستوى الدلالة ٠.٠٥ هو ١.٩٦ونقارن قيمة t الفعلية في الجدول أعلاه والقيمة الجدولية الناتجة، فإذا كانت القيمة الفعلية أكبر من القيمة الجدولية نقبل بوجود فرق جوهري بين النسبتين، وفي حال كانت القيمة الفعلية لـــ t أصغر من القيمة الجدولية نقبل بعدم وجود فرق جوهري بين النسبتين.



الشكل رقم (٤٤)التوزع النسبي لممارسة النساء للأعمال غير المأجورة

٣-١-٣-١٢حساب مقدار التوفير في اليوم من خلال الأعمال غير المأجورة:

- حساب مقدار التوفير في اليوم من خلال الأعمال غير المأجورة:
- متوسط عدد ساعات العمل المنزلي = مجموع متوسطات ساعات الأعمال المنزلية /عدد النساء ونحسب:
- مجموع ساعات(التنظيف والكوي والغسيل والطبخ والشراء والجلي والخياطة) ونسمي المتغير الجديد العمل المنزلي ثم نحسب متوسط ساعات العمل المنزلي.

مجموع عدد ساعات كل عمل منزلي ومتوسط عدد ساعات العمل المنزلي.

جدول رقم (٦٣) توزع النساء حسب متوسط ساعات الأعمال غير المأجورة

Descriptive Statistics

	N	Sum	Mean
في حال قمت بالشراء فكم عدد الساعات	930	626.25	.6734
في حال قمت بالطبخ، فكم عدد الساعات	930	1597.00	1.7172
في حال قمت بالغسيل، فكم عدد الساعات	930	881.00	.9473
في حال قمت بالتنظيف، فكم عدد الساعات	930	1615.25	1.7368
في حال قمت بالجلي، فكم عدد الساعات	930	971.55	1.0447
في حال قمت بالكوي، فكم عدد الساعات	930	687.73	.7395
في حال قمت بالخياطة والترميم،فكم عدد الساعات	930	370.24	.3981
في حال قمت بالتعليم، فكم عدد ساعات التعليم	930	1160.00	1.2473
في حال قمت بالزراعة، فكم عدد ساعات العمل	930	497.50	.5349
في حال قمت بتربية الحيوانات،فكم عدد الساعات	930	88.25	.0949
في حال قمت بالرعاية، فكم عدد الساعات	930	2630	2.83
Valid N (listwise)	930		

- وقد بلغ عدد نساء سورية ما بين عمر(١٥-٥٠)وحسب التقارير الأولية لتعداد عام ٢٠٠٩ ما مقداره ٢٦٧٦٠٣ امرأة
- متوسط ساعات العمل المنزلي= عدد ساعات العمل المنزلي/عدد نساء العينة

٧.٢٥٧ /٨٥٢= ١١٧.٤ ساعة

- مقدار التوفير من خلال العمل المنزلي في اليوم=متوسط عدد ساعات العمل المنزلي* أجر الساعة = ١١٧.٤ * ٥٣.٠٣٠ = ٣٨٤.٨٤٠ ل.س
- إجمالي التوفير الكلي للعمل المنزل=٣٨٤.٨٤٠*٢٦٧٦٠٣=١٠٢٩٨٤٣٣٨.٥٢ ل.س
- متوسط عدد ساعات الرعاية = مجموع ساعات الرعاية/ عدد النساء العينة

٢٦٣٠ /٧١٤ = ٣.٦٧ ساعة

- مقدار التوفير من خلال ساعات رعاية الأولاد=متوسط ساعات الرعاية* أجرة الساعة
- مقدار التوفير من خلال الرعاية = ٣.٦٧ * ٣٧.٨٧= ١٣٨.٩٨ ل.س
- إجمالي التوفير الكلي للرعاية =١٣٨.٩٨*٢٦٧٦٠٣ =٣٧١٩١٤٦٤.٩٨ ل.س
- متوسط ساعات التعليم = مجموع ساعات التعليم / عدد النساء

١١٦٠ /459=2.53

- مقدار التوفير من خلال التعليم = 2.53 * ٢٠٠ =٥٠٦ ل.س
- إجمالي التوفير الكلي في التعليم=عدد نساء المجتمع الإحصائي للعينة المدروسة*مقدار التوفير من خلال تعليم الأولاد
- إجمالي التوفير الكلي في التعليم = ٥٠٦*٢٦٧٦٠٣= ١٣٥٤٠٧١١٨ ل.س
- متوسط ساعات العمل في الزراعة= مجموعة ساعات العمل في الزراعة /عدد النساء

= ٤٧٧.٥٠/199=2.4ساعة

- مقدار التوفير من خلال العمل في الزراعة = ٢.٤ * ٨٣.٣٣ = ٢٠٠ل.س
- إجمالي التوفير الكلي في الزراعة = عدد نساء المجتمع الإحصائي للعينة المدروسة*مقدار التوفير من خلال العمل في الزراعة
- إجمالي التوفير الكلي في الزراعة =٢٠٠*٢٦٧٦٠٣=٥٣٥٢٠٦٠٠ ل.س

٣-٢: فرضيات البحث :

سنحاول في اختبار فرضيات البحث أن نلقي الضوء على العاملات في القطاعين العام والخاص وأن نميز بينهما من خلال الأعمال التي يقمن بها وعدد الساعات والأجر الذي يتقاضينه ، فالعاملات في القطاع العام هن اللواتي يعملن في مؤسسات الدولة . وأما العاملات في القطاع الخاص فهن اللواتي يعملن لحسابهن الخاص في شركات خاصة بالإضافة إلى عملهن في مجالات عدة (كالخياطة وتزيين الشعر والتطريز .....إلخ).

٣-٢-١:عدم وجود فرق بين نسب ممارسة الأعمال غير المأجورة بين النساء العاملات وغير العاملات.

النساء العاملات في القطاع الحكومي:

الفرضية الابتدائية (فرضية العدم): لا توجد فروقات جوهرية في نسب ممارسة العمل غير المأجور للنساء العاملات في القطاع الحكومي والنساء غير العاملات.

الفرضية البديلة: توجد فروقات جوهرية في نسب ممارسة العمل غير المأجور للنساء العاملات في القطاع الحكومي والنساء غير العاملات.

الجدول رقم (٦٤)النساء العاملات في القطاع الحكومي

Independent Samples Test

		Levene's Test for quality of Variance		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
ابات العمل غير المأجور	Equal varianc assumed	.892	.345	-1.187	928	.235	-.0198	.01668	-.05255	.01293
	Equal varianc not assumed			-1.192	908.565	.234	-.0198	.01662	-.05243	.01281

نجد من جدول الاختبار رقم(٦٤) أن احتمال الدلالة ٠.٣٤٥ أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ ونقبل فرضية تجانس التباينين، ونأخذ بنواتج الصف الأول فنجد أن احتمال الدلالة ٠.٢٣٥ أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ ونقبل فرضية عدم وجود فرق جوهري بين ممارسة العمل غير المأجور للنساء العاملات في القطاع الحكومي والنساء غير العاملات، والفرض الأول محقق في عدم وجود فروق جوهرية في ممارسة الأعمال غير المأجورة بين النساء العاملات في القطاع الحكومي(العام) والنساء غير العاملات.وهذا يعني أن كلا النساء العاملات في القطاع العام وغير العاملات يقمن بالأعمال غير المأجورة من(طبخ وغسيل وكوي وتنظيف

ورعاية وتعليم و .....الخ) ومن خلال ممارستهن لتلك الأعمال يساهمن فـــي رفـــع المســـتوى المعيشي للأسرة.وذلك عن طريق توفير التكاليف المادية على الأسرة التي قـــد تترتـــب نتيجـــة احتياجات الأسرة التعليمية والصحية و المنزلية و الرعاية والزراعة وتربية الحيوان.

- **النساء العاملات في القطاع الخاص:**

الفرضية الابتدائية (فرضية العدم): لا توجد فروقات جوهرية في نسب ممارسة العمل غير المأجور للنساء العاملات في القطاع الخاص والنساء غير العاملات.

الفرضية البديلة: توجد فروقات جوهرية في نسب ممارسة الأعمال غير المأجورة بين النساء العاملات في القطاع الخاص والنساء غير العاملات.

الجدول (٦٥)

Group Statistics

	موظفون في القطاع الخاص وغير موظفين	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
متوسط إجابات العمل غير المأجور	غير موظف	783	1.4222	.24573	.00878
	موظف	147	1.5164	.27827	.02295

الجدول (٦٦)

Independent Samples Test

	Levene's Test for quality of Variance		t-test for Equality of Means						
								95% Confidence Interval of the Difference	
	F	Sig.	t	df	ig. (2-tailed	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
ابات العمل غير المأجور Equal varian assumed	3.088	.079	-4.175	928	.000	-.0942	.02257	-.13854	-.04993
Equal varian not assumed			-3.835	191.112	.000	-.0942	.02457	-.14271	-.04576

نجد من جدول الاختباررقم(٦٦) أن احتمال الدلالة ٠.٠٧٩ أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ ونقبل فرضية تجانس التباينين، ونأخذ بنواتج الصف الأول فنجد أن احتمال الدلالة ٠.٠٠٠ أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٥ ونرفض فرضية عدم وجود فرق جوهري ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق جوهري بين ممارسة العمل غير المأجور للنساء العاملات في القطاع الخاص والنساء غير العاملات،والفرض الأول غير محقق وهناك فرق في ممارسة الأعمال غير المأجورة بين النساء العاملات والنساء غير العاملات. ومرده أن النساء العاملات في القطاع

الخاص يقضين معظم أوقات عملهن في العمل المأجور من(خياطة وتطريز وتزين شعر و.....إلخ) وبالتالي تكون ساعات العمل غير المأجور أقل .

٣-٢-٢: إن حجم العمل غير المأجور للمرأة يعادل حجم العمل الوظيفي للمرأة العاملة أولا يقل عنه.

الفرضية الابتدائية (فرضية العدم): لا يوجد فروقات جوهرية بين متوسط عدد ساعات العمل غير المأجور ومتوسط عدد ساعات العمل المأجور في القطاع العام(العمل الوظيفي).

الفرضية البديلة: يوجد فروقات جوهرية بين متوسط ساعات العمل غير المأجور ومتوسط ساعات العمل المأجور في القطاع العام(العمل الوظيفي).

نقارن بين متوسط ساعات العمل في القطاع العام و متوسط ساعات العمل غير المأجور:

الجدول (٦٧)

Paired Samples Correlations[a]

		N	Correlation	Sig.
Pair 1	عدد ساعات العمل اليومية الحكومية & متوسط عدد ساعات العمل غير المأجور	422	.081	.095

a. الأفراد الموظفين وغير الموظفين = موظف

الجدول (٦٨)

Paired Samples Test[a]

		Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference Lower	Upper			
Pair 1	عدد ساعات العمل اليومية الحكومية - متوسط عدد ساعات العمل غير المأجور	6.3866	1.03566	.05042	6.2875	6.4857	126.680	421	.000

a. الأفراد الموظفين وغير الموظفين = موظف

نجد أن احتمال الدلالة ٠.٠٠٠ أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٥ ونرفض فرضية عدم وجود فرق جوهري ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق جوهري بين متوسط ساعات العمل غير المأجور ومتوسط ساعات العمل المأجور في القطاع العام، والفرض الثاني غير محقق وحجم الأعباء الناجمة عن الأعمال غير المأجورة للمرأة لا يعادل حجم العمل الوظيفي للمرأة العاملة.

وهذا يعني أن متوسط عدد الساعات التي تقوم بها المرأة غير العاملة للأعمال غير المأجورة

أكبر من متوسط عدد ساعات العمل الحكومي التي تقوم بها المرأة العاملة.

٣-٢-٣:لا تؤثر درجة التعليم في متوسط عدد ساعات الأعمال غير المأجور للمرأة.

الفرضية الابتدائية (فرضية العدم):لا يوجد علاقة بين المستوى التعليمي للمرأة والعمل غير المأجور.

الفرضية البديلة: يوجد علاقة بين المستوى التعليمي للمرأة والعمل غير المأجور.

الجدول (٦٩)العلاقة بين العمل غير المأجور ومستوى التعليم

	Value	Asymp. Std. Error[a]	Approx. T[b]	Approx. Sig.
Ordinal by Ordinal Gamma	.008	.026	.294	.769
N of Valid Cases	930			

a. Not assuming the null hypothesis.

b. Using the asymptotic standard error assuming the null hypothesis.

نجد من جدول الارتباط أن احتمال الدلالة ٠.٧٦٩ أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ ونقبل فرضية عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي والعمل غير المأجور، وبالتالي فإن المستوى التعليمي لا يؤثر في العمل غير المأجور.أي أن جميع النساء مهما كان تحصيلهن العلمي سواء أكن أميات أم حاصلات على شهادات عالية يقمن بالأعمال غير المأجورة من (طبخ وغسيل وكوي وتنظيف ورعاية وتعليم و .....الخ).

٣-٢-٤: لا يؤثر مستوى الدخل للأسرة في متوسط عدد ساعات العمل غير المأجور للمرأة.

الفرضية الابتدائية (فرضية العدم): لا يوجد علاقة بين مستوى الدخل ومتوسط ساعات العمل غير المأجور.

الفرضية البديلة: يوجد علاقة بين مستوى الدخل ومتوسط عدد ساعات العمل غير المأجور.

الجدول (٧٠) العلاقة بين مستوى الدخل ومتوسط عدد ساعات العمل غير المأجور

	Value	Asymp. Std. Error[a]	Approx. T[b]	Approx. Sig.
Ordinal by Ordin: Gamma	.073	.029	2.505	.012
N of Valid Cases	930			

a. Not assuming the null hypothesis.

b. Using the asymptotic standard error assuming the null hypothesis.

نجد من جدول الارتباط أن احتمال الدلالة ٠.٠١٢ أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٥ ونرفض فرضية عدم وجود علاقة بين مستوى الدخل ومتوسط ساعات العمل غير المأجور، ونقبل

الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين المتغيرين، أي أن مستوى الدخل يؤثر في متوسط عدد ساعات العمل غير المأجور و كلما كان مستوى الدخل جيداً قلت ساعات العمل غير المأجورة للمرأة من خلال(استخدام الأدوات الكهربائية الحديثة ، الخادمات ، العاملات في الأرض ، المدرسين بأجر.....إلخ).

٣-٢-٥:لا يؤثر مقدار التوفير من الدخل في متوسط عدد ساعات العمل غير المأجور للمرأة.

الفرضية الابتدائية (فرضية العدم): لا يوجد علاقة بين مقدار التوفير من الدخل ومتوسط ساعات العمل غير المأجور.

الفرضية البديلة: يوجد علاقة بين مقدار التوفير من الدخل ومتوسط ساعات العمل غير المأجور.

الجدول (٧١) التوفير من الدخل ومتوسط عدد ساعات العمل غير المأجور.

	Value	Asymp. Std. Error[a]	Approx. T[b]	Approx. Sig.
Ordinal by Ordinal Gamma	.086	.036	2.420	.016
N of Valid Cases	930			

a. Not assuming the null hypothesis.

b. Using the asymptotic standard error assuming the null hypothesis.

نجد من جدول الارتباط أن احتمال الدلالة ٠.٠١٦ أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٥ ونرفض فرضية عدم وجود علاقة بين مقدار التوفير من الدخل ومتوسط ساعات العمل غير المأجور، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين المتغيرين، أي أن مقدار التوفير من الدخل يؤثر في متوسط عدد ساعات العمل غير المأجور. حيث هناك علاقة طردية بين الدخل والتوفير وبالتالي كلما كان مستوى الدخل جيداً قلت ساعات العمل غير المأجور.

٣-٢-٦: متوسط أعباء العمل غير المأجور للمرأة العاملة لا يختلف عن متوسط أعباء العمل غير المأجور للمرأة غير العاملة.

- النساء العاملات في القطاع العام:

الفرضية الابتدائية (فرضية العدم): لا يوجد فرق جوهري بين النساء العاملات في القطاع العام والنساء غير العاملات في متوسط عدد ساعات العمل غير المأجور.

الفرضية البديلة: يوجد فرق جوهري بين النساء العاملات في القطاع العام والنساء غير العاملات في متوسط عدد ساعات العمل غير المأجور.

الجدول (٧٢)

Group Statistics

	أفراد الموظفين وغير الموظفين	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
توسط عدد ساعات العمل غير المأجور	غير موظف	508	1.1072	.58517	.02596
	موظف	422	1.0637	.58340	.02840

الجدول (٧٣)

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
ساعات العمل غير المأجور	Equal variances assumed	.497	.481	1.130	928	.259	.0435	.03849	-.03203	.11904
	Equal variances not assumed			1.131	897.951	.258	.0435	.03848	-.03201	.11903

نجد من جدول الاختبار رقم(٧٣) أن احتمال الدلالة ٠.٤٨١ أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ ونقبل فرضية تجانس التباينين، ونأخذ بنواتج الصف الأول فنجد أن احتمال الدلالة ٠.٢٥٩ أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ ونقبل فرضية عدم وجود فرق جوهري بين النساء العاملات في القطاع العام والنساء غير العاملات في متوسط عدد ساعات العمل غير المأجور، والفرض (٦) محقق ولا يوجد فرق جوهري في متوسط ساعات الأعمال غير المأجورة بين النساء العاملات في القطاع العام والنساء غير العاملات.هذا يعني أن متوسط عدد ساعات العمل للأعمال غير المأجورة لكلا النساء العاملات في القطاع العام وغير العاملات تقريباً متساوٍ .

- <u>النساء العاملات في القطاع الخاص:</u>

الفرضية الابتدائية (فرضية العدم): لا يوجد فرق جوهري بين متوسط ساعات العمل غير المأجور للنساء العاملات في القطاع الخاص والنساء غير العاملات.

الفرضية البديلة: يوجد فرق جوهري بين متوسط ساعات العمل غير المأجور للنساء العاملات في القطاع الخاص والنساء غير العاملات.

الجدول (٧٤)

Group Statistics

	موظفين في القطاع لخاص وغير موظفين	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ـط عدد ساعات العمل غير المأجور	غير موظف	783	1.1182	.58882	.02104
	موظف	147	.9233	.53319	.04398

الجدول (٧٥)

Independent Samples Test

		Levene's Test for quality of Variances		t-test for Equality of Means					95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
ساعات العمل غير المأجور	Equal varianc assumed	1.051	.306	3.736	928	.000	.1949	.05217	.09252	.29730
	Equal varianc not assumed			3.998	218.370	.000	.1949	.04875	.09882	.29099

نجد من جدول الاختبار رقم(٧٥) أن احتمال الدلالة ٠.٣٠٦ أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ ونقبل فرضية تجانس التباينين، ونأخذ بنواتج الصف الأول فنجد أن احتمال الدلالة ٠.٠٠٠ أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٥ ونرفض فرضية عدم وجود فرق جوهري ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق جوهري بين متوسط ساعات العمل غير المأجور للنساء العاملات في القطاع الخاص والنساء غير العاملات، والفرض (٦) غير محقق وهناك فرق في متوسط ساعات العمل غير المأجورة بين النساء العاملات والنساء غير العاملات. هذا لا يعني أن المرأة التي تعمل في القطاع الخاص لا تقوم بالأعمال غير المأجورة ولكن عدد ساعات عملها لتلك الأعمال تكون أقل بسبب قضاء معظم وقتها في عملها المأجور والمتمثل في (خياطة ، تزيين شعر، محل تجاري ، تمريض.....إلخ)

٣-٢-٧: إن متوسط عدد ساعات العمل غير المأجور لنساء الريف لا يختلف عن متوسط عدد ساعات العمل غير المأجور لنساء المدينة.

الفرضية الابتدائية (فرضية العدم): لا يوجد فرق جوهري بين متوسط عدد ساعات العمل غير المأجور للنساء المقيمات في الريف عن النساء المقيمات في المدينة .

الفرضية البديلة: يوجد فرق جوهري بين متوسط عدد ساعات العمل غير المأجور للنساء المقيمات في الريف عن النساء المقيمات في المدينة .

الجدول (٧٦)

Group Statistics

	مكان الإقامة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
متوسط عدد ساعات العمل غير المأجور	مدينة	535	1.0118	.56890	.02460
	ريف	395	1.1898	.59033	.02970

الجدول (٧٧)

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
متوسط عدد ساعات العمل غير المأجور	Equal variances assumed	.985	.321	-4.642	928	.000	-.1780	.03835	-.25327	-.10274
	Equal variances not assumed			-4.616	831.222	.000	-.1780	.03856	-.25370	-.10231

نجد من جدول الاختبار رقم(٧٧) أن احتمال الدلالة ٠.٣٢١ أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ ونقبل فرضية تجانس التباينين، ونأخذ بنواتج الصف الأول فنجد أن احتمال الدلالة ٠.٠٠٠ أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٥ ونرفض فرضية عدم وجود فرق جوهري ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق جوهري بين متوسط ساعات العمل غير المأجور للنساء المقيمات في الريف عن النساء المقيمات في المدينة .حيث إن المرأة الريفية تقوم بأعمال زراعية بالإضافة لتربية الحيوان وهذه الأعمال لا تقوم بها المرأة في المدينة.

٣-٢-٨: لا يؤثر الوضع العائلي للمرأة على متوسط عدد ساعات العمل غير المأجور.

الفرضية الابتدائية (فرضية العدم): لا يوجد علاقة بين الوضع العائلي ومتوسط عدد ساعات الأعمال غير المأجورة.

الفرضية البديلة: يوجد علاقة بين الوضع العائلي ومتوسط عدد ساعات الأعمال غير المأجورة.

الجدول (٧٨)العلاقة بين الوضع ومتوسط عدد ساعات الأعمال غير المأجورة

		Value	Asymp. Std. Error[a]	Approx. T[b]	Approx. Sig.
Ordinal by Ordinal	Gamma	.290	.044	6.483	.000
N of Valid Cases		930			

a. Not assuming the null hypothesis.

b. Using the asymptotic standard error assuming the null hypothesis.

نجد أن احتمال الدلالة ٠.٠٠٠ أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٥ ونرفض فرضية عدم وجود علاقة بين المتغيرين ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين الوضع العائلي ومتوسط ساعات الأعمال غير المأجورة.أي أن المرأة سواءاً أكانت متزوجة أم عازبة أم مطلقة أم أرملة تقوم بالأعمال غير المأجورة ولكن بنسب مختلفة فالمرأة المتزوجة لديها مسؤوليات أكثر من المرأة العازبة وبالتالي تقوم بالأعمال غير المأجورة أكثر من غيرها.

٣-٢-٩:لا تؤثر الأعمال المأجورة وغير المأجورة في الوضع المعيشي (الدخل الشهري).

الفرضية الابتدائية (فرضية العدم): لا يوجد فروق جوهرية بين تأثير الأعمال المأجورة وتأثير الأعمال غير المأجورة في الوضع المعيشي (الدخل الشهري).

الفرضية البديلة: يوجد فروق جوهرية بين تأثير الأعمال المأجورة وتأثير الأعمال غير المأجورة في الوضع المعيشي (الدخل الشهري).

الجدول (٧٩)

Paired Samples Statistics

		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1	متوسط ساعات العمل غير المأجور ةالعمل المأجور	1.8889	1860	2.29517	.05322
	الدخل الشهري	4.7312	1860	2.13347	.04947

الجدول (٨٠)

Paired Samples Correlations

		N	Correlation	Sig.
Pair 1	سط ساعات العمل غير المأجور عمل المأجور & الدخل الشهري	1860	-.405	.000

الجدول (٨١)

Paired Samples Test

		Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference Lower	Upper			
Pair 1	ساعات العمل غير المأجور المأجور - الدخل الشهري	-2.8423	3.71290	.08609	-3.0112	-2.6735	-33.015	1859	.000

نجد أن احتمال الدلالة ٠.٠٠٠ أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٥ ونرفض فرضية عدم وجود فروق جوهرية بين تأثير الأعمال المأجورة وتأثير الأعمال غير المأجورة في الوضع المعيشي (الدخل الشهري) ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق جوهرية في التأثير في الوضع المعيشي بين متوسط ساعات الأعمال غير المأجورة ومتوسط ساعات الأعمال المأجورة.أي أن المرأة التي تقوم بالأعمال غير المأجورة بنفسها ترفع من مستوى أسرتها المعيشي،عن تلك المرأة التي تدفع أجوراً للقيام بنفس تلك الأعمال.

1. **٣-٢-١٠: لا يؤثر الوضع المعيشي(الدخل الشهري)في متوسط عدد ساعات العمل غير المأجور للمرأة .**

الفرضية الابتدائية (فرضية العدم): لا يوجد علاقة بين متوسط ساعات العمل غير المأجور للمرأة والوضع المعيشي (الدخل الشهري).

الفرضية البديلة: يوجد علاقة بين متوسط ساعات العمل غير المأجور للمرأة والوضع المعيشي (الدخل الشهري).

الجدول (٨٢)

Correlations

		مقدار الدخل الشهري	متوسط ساعات الأعمال غير المأجورة
مقدار الدخل الشهري	Pearson Correlation	1	.085**
	Sig. (2-tailed)	.	.009
	N	930	930
متوسط ساعات الأعمال غير المأجورة	Pearson Correlation	.085**	1
	Sig. (2-tailed)	.009	.
	N	930	930

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

نجد من الجدول رقم(٨٢) أن معامل الارتباط يشير لقيمة ٠.٠٨٥ وهي تعبر عن علاقة ضعيفة، ونجد أن احتمال الدلالة ٠.٠٠٩ أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٥ ونرفض فرضية عدم وجود علاقة بين المتغيرين ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين متوسط ساعات العمل غير المأجور للمرأة والوضع المعيشي (الدخل الشهري)، ويفسر تأثير الأعمال غير المأجورة في مستوى الدخل من خلال قيام ربة الأسرة بالكثير من الأعمال غير المأجورة من تنظيف منزل ورعاية وتعليم للأولاد وأعمال زراعية بشقيها وما ينتج عنها من خضراوات وألبان وبيض ولحوم وبالتالي تحد من النفقات وتوفر الكثير من المصاريف .

٣-٢-١١: لا يؤثر الوضع المعيشي(الدخل الشهري)في متوسط عدد ساعات العمل المأجور للمرأة .

الفرضية الابتدائية (فرضية العدم): لا يوجد علاقة بين متوسط ساعات العمل المأجور للمرأة والوضع المعيشي (الدخل الشهري).

الفرضية البديلة: يوجد علاقة بين متوسط ساعات العمل المأجور للمرأة والوضع المعيشي (الدخل الشهري).

الجدول (٨٣)

Correlations

		مجموع ساعات العمل المأجور	مقدار الدخل الشهري
مجموع ساعات العمل المأجور	Pearson Correlation	1	.834**
	Sig. (2-tailed)	.	.000
	N	930	930
مقدار الدخل الشهري	Pearson Correlation	.834**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.
	N	930	930

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

نجد من الجدول رقم (٨٣) أن معامل الارتباط يشير لقيمة ٠.٨٣٤ وهي تعبر عن علاقة جيدة، ونجد أن احتمال الدلالة ٠.٠٠٠ أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٥ ونرفض فرضية عدم وجود علاقة بين المتغيرين ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين متوسط ساعات العمل المأجور للمرأة و الدخل الشهري فالمرأة التي تتقاضى أجراً جيداً ترفع من مستوى دخل أسرتها وبالتالي تؤثر بشكل إيجابي فيه .

الجدول رقم (٨٤)يبين قيمة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة والدخل الشهري

		مقدار الدخل الشهري
مقدار الدخل الشهري	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	.
	N	930
في حال قمت بالجلي، فكم عدد الساعات	Pearson Correlation	.024
	Sig. (2-tailed)	.461
	N	930
في حال قمت بالكوي، فكم عدد الساعات	Pearson Correlation	-.055
	Sig. (2-tailed)	.095
	N	930
في حال قمت بالتنظيف، فكم عدد الساعات	Pearson Correlation	.001
	Sig. (2-tailed)	.972
	N	930
في حال قمت بالغسيل، فكم عدد الساعات	Pearson Correlation	.019
	Sig. (2-tailed)	.559
	N	930
في حال قمت بالطبخ، فكم عدد الساعات	Pearson Correlation	.031
	Sig. (2-tailed)	.342
	N	930
في حال قمت بالشراء فكم عدد الساعات	Pearson Correlation	-.046
	Sig. (2-tailed)	.161
	N	930
في حال قمت بالزراعة، فكم عدد ساعات العمل	Pearson Correlation	.229**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	930
في حال قمت بتربية الحيوانات, فكم عدد ساعات العمل	Pearson Correlation	.106**
	Sig. (2-tailed)	.001
	N	930
في حال قمت بالرعاية، فكم عدد الساعات	Pearson Correlation	.082*
	Sig. (2-tailed)	.013
	N	930

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

نجد من جدول معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة والدخل الشهري أن أهم الأعمال غير المأجورة و التي لها علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى المعيشي(الدخل) والعمل في الزراعة لأن احتمال الدلالة ٠.٠٠٠ أقل من مستوى الدلالة نرفض فرضية عدم وجود علاقة ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين العمل في الزراعة ،ومستوى المعيشة، ونجد أن معامل الارتباط يشير أيضاً إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المعيشة والعمل في تربية الحيوان ورعاية الأولاد و مستوى المعيشة.

وهذا يؤكد أن قيام المرأة بالزراعة وتربية الحيوان هي من أهم الأعمال التي تساهم في رفع المستوى المعيشي لأسرتها من خلال مهاراتها العملية والتنفيذية في إنتاج الأغذية(كالخضراوات والألبان واللحوم والبيض) وتحقق بذلك دخلاً كبيراً للأسرة بقدر أكبر مما هو معروف هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن تربية المرأة ورعايتها لأبنائها دون مساعدة مأجورة يقلل من المصاريف وبالتالي يساهم أيضاً في رفع المستوى المعيشي لأسرتها .

نتائج الدراسة :

من خلال معالجة البيانات الإحصائية للعينة العشوائية البسيطة ،ومن خلال الدراسة التي أجريناها للأعمال المأجورة وغير المأجورة للمرأة وأثرها في المستوى المعيشي للأسرة في محافظة اللاذقية ،توصلنا إلى النتائج الهامة التالية :

١- النساء العاملات في القطاع الحكومي والنساء غير العاملات يقمن بالأعمال غير المأجورة (المتمثلة بالأعمال المنزلية والإنجابية والزراعية والمدنية).

٢- إن الوضع الاقتصادي الجيد للأسرة يؤثر في متوسط عدد ساعات العمل غير المأجور.

٣- إن متوسط عدد ساعات العمل اليومية للأعمال غير المأجورة أكبر من متوسط عدد ساعات العمل اليومية للأعمال المأجورة .

٤- إن متوسط عدد ساعات العمل اليومية للأعمال غير المأجورة للمرأة العاملة في القطاع الخاص تكون أقل من متوسط عدد ساعات العمل اليومية للأعمال غير المأجورة للمرأة العاملة في القطاع الحكومي وللمرأة غير العاملة،بسبب قضاء معظم وقتها في العمل الخاص المأجور.

٥- إن نسبة ممارسة الأعمال غير المأجورة بين النساء العاملات وغير العاملات متساوية .

٦- لا يؤثر المستوى التعليمي في متوسط عدد ساعات العمل المنزلي .

٧- إن متوسط عدد ساعات العمل غير المأجور للنساء المقيمات في الريف أكبر من متوسط عدد ساعات العمل غير المأجورة للنساء المقيمات في المدينة .

٨- كلما ازداد عدد أفراد الأسرة ازداد على المرأة العبء المنزلي .

٩- إن الدخل الذي تحصل عليه المرأة العاملة يساهم في رفع المستوى المعيشي للأسرة من خلال وضع دخلها الشهري بأكمله تحت تصرف أسرتها، حيث إن معظم نساء العينة لا يوفرن شيئاً من دخلهم ، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أنهن يساهمن في رفع المستوى المعيشي للأسرة .

١٠- قيام المرأة بالأعمال غير المأجورة يساهم في الحد من النفقات ، و يساهم في رفع المستوى المعيشي للأسرة.

المقترحات والتوصيات :

ونورد أخيراً بعض المقترحات التي تهدف إلى إثارة النقاش بين المهتمين والمختصين حول الوسائل والسبل التي يمكن اتباعها للانتقال ببعض البيئات من حالة الركود النسبي وتحقيق أكبر انسجام وتناسق بينها وبين البيئات الأخرى ووضعها على الطريق المنشود .

و التوصيات كثيرة بشأن المرأة ، لكن العبرة في التطبيق ، وفي تغيير عقلية الرجل والمرأة، وإدراكهما أن الواحد يكمل الآخر وفيما يلي أهم المقترحات.

١- اعتبار عمل المرأة غير المأجور عملاً يدخل في حسابات دخل الأسرة .

٢-دراسة إمكانية تخصيص راتب خاص بالمرأة لقاء عملها غير المأجور أو إمكانية زيادة تعويضها العائلي وذلك لتحسين وضعها المعيشي.

٣- إمكانية تعديل قوانين العمل والأحوال الشخصية بشكل يضمن حقوقها لتلك الأعمال غير المأجورة .

٤- إدراك ظروف المرأة الخاصة وتكييف أوقات العمل و بذل المزيد من الاهتمام بقضاياها ومشكلاتها لتخفيف العبء عنها ولتحقيق الموازنة بين عملها الوظيفي والأعمال الأخرى .

٥- السعي لإيجاد أعمال مهنية و برمجية وحاسوبية تقوم بها المرأة ضمن المنزل لحسابها الخاص وذلك لتتقاضى عليها أجراً لتحسين مستواها المعيشي من جهة، وتدعيم عملها و مكانتها في الأسرة والمجتمع من جهة ثانية .

٦- الاهتمام بجانب هام من جوانب العملية التربوية وهو التربية السكانية ،المناهج والأهداف في تنمية المفاهيم الإيجابية عند أبناء الجيل الناشئ وتوعيتهم لتوزيع ساعات العمل المنزلي على أعضاء الأسرة بما يتوافق مع عدد الأولاد وعوامل أسرية أخرى.

٧- دعم المرأة لحصولها على الائتمان ورؤوس الأموال وعلى الخدمات والتسهيلات منخفضة التكاليف لإيجاد تسهيلات مادية لشراء الأجهزة الكهربائية لمساعدة المرأة في الأعمال المنزلية لما لهذه الأجهزة من تأثير إيجابي في تخفيف الأعباء المنزلية و تشجيع المؤسسات التمويلية والاستثمارية على تبني المشاريع ذات الجدوى الاقتصادية التي تديرها المرأة وذلك لزيادة إنتاجها ودعم المشاريع الإنتاجية والمتوسطة وتشجيعها وتحسين شروط التسويق للأعمال التي تقوم بها المرأة.

٨- الاهتمام بتنظيم الأسرة ودراسة مشكلاتها وذلك من خلال استحداث وحدات إرشـــاد اجتماعي وأسري.و نشر وتطوير المراكز الصحية وإنشاء رياض الأطفال وتـــأمين الخـــدمات الضرورية لمساعدة المرأة العاملة في قرى وبلدات ووحدات محافظة اللاذقيـــة لتأخـــذ علـــى عاتقها المهام التي يخفف من أعباء المرأة في تربية الأطفال وتنظيم الإنجاب وتحضير الطعـــام ....إلخ.

٩- إعادة النظر في أنماط التنشئة الاجتماعية الموروثة ومضامينها وتطورهـــا بشـــكل يؤدي إلى تنمية القيم الإنسانية في الذكور والإناث ، وعلاقات الاحترام المتبادلة بينهما ، وإلـــى تخليص المرأة من الوصايا الاجتماعية ، إذ لابد من أن يصبح وعيها وعلمها الرقيـــب عليهـــا. وإعادة النظر في المناهج المدرسية والتعليمية وتحديثها بشكل يؤدي إلى إزالة العقبـــات التـــي خلفتها المناهج التقليدية بالنسبة إلى المرأة ، وفتح أبواب العلم والعمل في وجهها .

١٠- إلغاء الازدواجية في دور الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعيـــة حتـــى تكمـــل إحداهما الأخرى دون أن يتناقضا .حيث مازالت الأسرة أداة لنقل القيم والتقاليد الموروثة ، في حين أن المدرسة أداة للتجديد.ولهذا يتعين معالجة هذه الازدواجية وتوحيد أنمـــاط القيميـــة الاجتماعية وربط التعليم بحاجات المجتمع .

١١- إلغاء الفروق بين الجنسين في المكافآت والأجور إذا تســـاوت المـــؤهلات و بيـــان الحدود الواضحة لدور الذكر والأنثى ، والحد من تعدد الأدوار وإثقال كاهـــل المـــرأة بأعمـــال داخل المنزل وخارجه ويتعين على الرجل أن يدرك أهمية أدوار المرأة ومسؤوليتها .

الخاتمة :

تلعب المرأة دوراً كبيراً وهاماً في حياة الأسرة بشكل مباشر، وفي المجتمع بشكل غير مباشر ،فإن عدم قيام المرأة بأعمالها المأجورة وغير المأجورة من (إنجاب و رعاية وتنشئة وأعمال منزلية زراعة وأعمال طوعية ومدنية .....الخ) يعرض الأسرة للتفكك والانحلال ويعاني الضعف والاضطراب و يعطل الطاقات البشرية ويدفعها إلى مجالات التخريب والتدمير ونشر الجريمة وجعل العلاقات الاجتماعية بينهما أوهن من خيط العنكبوت ، و يفقد المجتمع أهم رافد من روافد قوته واستقراره ، كل هذا يعرقل مسيرة التطور والتنمية في المجتمع ويفضي بالتخلف وفقد القوة الدافعة نحو البناء والتجديد حيث إن قوة المجتمع ونهضته من قوة المرأة ومتانة علاقاتها بين أفرادها .

ومجتمع اللاذقية يتصف بتركيب عمري فتي ، وعبء كبير في الإعالة ، وهذا يتطلب الكثير من الرعاية والجهد ، حيث يستند التركيب البنيوي المعقد للأسرة إلى جملة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .فعلى الرغم من سيادة الأسرة الحديثة فما زالت هذه الأسر تحمل سمات تقليدية تبرز في جوانب عدة من حياتها كاعتمادها الكامل على المرأة في كل الأعمال وعدم مساعدتها في الأعمال المنزلية،واحتفاظ رب الأسرة (الأب). بسلطة قوية متعددة المصادر تظهر آثارها في طبيعة العلاقات التي تسود الأسرة وذلك من خلال توريثها للأبناء الذكور.....إلخ .

فالمرأة في الواقع كي تسهم بدورها تطر لدفع ضريبة باهظة ثمناً لتحررها ومكانتها ،فما زال العبء الأكبر يقع على عاتقها .

المراجع والمصادر :

١. الأخرس،محمد صفوح،١٩٨٧،المرأة والتحولات الاقتصادية والاجتماعية ،دراسة ميدانية لواقع المرأة العاملة في سورية.

٢. المقدام،مهى سهيل،١٩٧٨،مقومات التنمية الاجتماعية وتحدياتها،تطبيقات على الريف اللبناني،معهد الإنماء العربي،الدراسات الاقتصادية الإستراتيجية.

٣. الخولي،سناء ،١٩٨٣،الزواج والعلاقات الأسرية ،دار النهضة العربية .

٤. الكبرى،هيفاء فوزي،١٩٨٧، المرأة والتحولات الاقتصادية والاجتماعية، ماجستير، جامعة دمشق.

٥. العلي، إبراهيم محمد، أحمد، خالد، ٢٠٠٥،الأعباء المنزلية التي تتحملها المرأة السورية مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٢٧) العدد (٣) .

٦.العلي،إبراهيم،٢٠٠٥،مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية،سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٢٧) العدد (٣).

٧ .العصفور، صبا،الصيرفي،فريال،٢٠٠٧، إدماج الدور الاجتماعي للمرأة في التنمية، ورقة عمل جمعية فتاة الريف بالتعاون مع جمعية البحرين النسائية،البحرين.

٨.التخلف الاجتماعي ،١٩٨٠،معهد الإنماء العربي ،فرع لبنان،بيروت .

٩. الرحبي ، مية ، ٢٠٠٧ ، المرأة العاملة ، www.balagh.com

١٠.المرأة في سورية واقع وآفاق،آذار٢٠٠٣،إدارة المعلومات ودعم اتخاذ القرار،مركز المعلومات القومي،دمشق.

١١.بندلي،كوستي،١٩٩٨،تعليم الفتاة وآفاق المرأة،طرابلس لبنان.

١٢.دويدار،أحمد سعيد،١٩٨٨،السكان والاقتصاد العالمي في القرن الحادي والعشرين،الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية بالقاهرة.

١٣.سليم،مريم،١٩٩٠،المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر،مجموعة أساتذة ،سلسة كتب المستقبل العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت .

١٤.سونالدديزي،ديفيكي،١٩٩٤،مجلة السكان والتنمية،عمل الأمهات والتغيرات في ديناميكية الأسرة.

١٥.صحيفة الثورة،العدد١٠٧٧٢الثلاثاء ٢٩ربيع الآخر١٤٣١ه الموافق١٣نيسان ٢٠١٠م.

١٦. عرابي ، عبد القادر،١٩٩٠ ،المرأة العربية،بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر.

١٧. عزام ، هنري،١٩٩٠ ، المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر .

١٨. عمر،معن خليل،٢٠٠٠،علم اجتماع الأسرة.

١٩.فرح،محمد سعيد،١٩٩٧،الحروب والكوارث وآثارها على أوضاع الطفل العربي،دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض.

٢٠. نعامة،سليم ،١٩٨٤،سيكولوجيا المرأة العاملة.

٢١ -ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/011/i0765a/i0765a10.pdf

٢٢http://www.wfrt.org/dtls.php?PageID=608

٢٣http://www.dctcrs.org/rep.nesasy.htm

٢٤ http://www.anhri.net/egypt/lchr/2009/pr0426.shtml

٢٥http://www.napcsyr.org/dwnld-files/divisions/rdd/pubs/pol_brf/ar/10_women_role_ar.pdf

26. W.W.W . amanjordan . org / aman studies / wmview . php ? ArtID= 5

الاستبيان

تقوم الباحثة بإجراء بحث علمي بعنوان الأعمال غير المأجورة للمرأة وأثرها على المستوى المعيشي وذلك لنيل رسالة الماجستير بإشراف الدكتورة يمن منصور والدكتورة يسيرة دريباتي.

يرجى الإجابة على الأسئلة في قائمة الاستقصاء علماً أن كافة البيانات التي سنحصل عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي شاكرين تعاونكم.

أولاً:بيانات ذاتية:

١-مكان الإقامة: ☐ مدينة ☐ ريف

٢-العمر: ☐ أقل من ٢٠سنة ☐ بين٣٦ -٤٠

☐بين٢١- ٢٥سنة ☐ بين٤١- ٤٥

☐بين ٢٦-٣٠ سنة ☐ بين ٤٦-٥٠

☐بين٣١- ٣٥ سنة ☐ أكثر من ٥٠

٣-التعليم : أمية ☐ ابتدائية ☐ إعدادية ☐

ثانوية ☐ جامعة ☐ دراسات عليا ☐ معهد ☐

٤-الوضع العائلي: ☐ عازبة ☐ متزوجة ☐ أرملة ☐ مطلقة

٥ -عدد أفراد الأسرة التي تقوم برعايتها: ☐

٦- أي من الأدوات الكهربائية التالية لديك :

☐ لاأملك ☐ غسالة عادية ☐ أوتوماتك ☐ جلاية ☐ مكنسة كهربائية

ثانياً:بيانات العمل المأجور:

١-الحالة العملية:☐ موظفة حكومي متعطل ☐

☐عمل خارج المنزل متقاعد ☐

☐عمل داخل المنزل طوعي ☐

٢-عدد ساعات العمل اليومية : ☐

٣- مقدار الدخل الشهري : ☐

٤-هل توفرين شيء من الدخل شهرياً: نعم ☐ لا ☐

٥-مقدار التوفير : ☐

٦-هل تقومين بالأعمال المنزلية : نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

٧-هل يساعدك أحد بالأعمال المنزلية: نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

٨-هل تلك المساعدة : ☐ بأجر شهري ☐ بدون أجر

٩- كم أجر المساعدة الشهري : ☐

ثالثاً:بيانات العمل غير مأجور :

أ-هل تقومين بشراء المواد التموينية : نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

- هل يساعدك أحد بالشراء : نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

-في حال قمت بالشراء،فكم ساعات العمل : ☐ساعة باليوم

ب-هل تقومين بالطبخ : نعم ☐ لا ☐

- هل يساعدك أحد بالطبخ : نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

-في حال قمت بالطبخ،فكم ساعات العمل : ☐ ساعة باليوم

ج-هل تقومين بالغسيل : نعم ☐ لا ☐

- هل يساعدك أحد بالغسيل : نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

-في حال قمت بالغسيل،فكم ساعات العمل : ☐ساعة باليوم

د-هل تقومين بتنظيف المنزل: نعم ☐ لا ☐

- هل يساعدك أحد بالتنظيف : نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

-في حال قمت بالتنظيف،فكم ساعات العمل : ☐ ساعة باليوم

ه-هل تقومين بالجلي : نعم ☐ لا ☐

- هل يساعدك أحد بالجلي : نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

–في حال قمت بالجلي،فكم ساعات العمل : ☐ ساعة باليوم

و–هل تقومين بالكوي : نعم ☐ لا ☐

– هل يساعدك أحد بالكوي : نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

–في حال قمت بالكوي،فكم ساعات العمل : ☐ ساعة باليوم

ز–هل تقومين بالخياطة والترميم: نعم ☐ لا ☐

– هل يساعدك أحد بالكوي : نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

–في حال قمت بالكوي،فكم ساعات العمل : ☐ ساعة باليوم

ح–هل تقومين برعاية أفراد: نعم ☐ لا ☐

– هل يساعدك أحد بالرعاية : نعم ☐ لا ☐ أحياناً

–في حال قمت بالرعاية،فكم ساعات العمل : ☐ ساعة باليوم

ط–هل تقومين بتعليم الأولاد: نعم ☐ لا ☐

– هل يساعدك أحد بالرعاية : نعم ☐ لا ☐ أحياناً

–في حال قمت بالرعاية،فكم ساعات العمل : ☐ ساعة باليوم

ي– هل تقومين بالأعمال الزراعية: نعم ☐ لا ☐

– هل يساعدك أحد بالزراعة : نعم ☐ لا ☐ أحياناً

–في حال قمت بالزراعة،فكم ساعات العمل : ☐ ساعة باليوم

ك– هل تقومين بتربية الحيوانات: نعم ☐ لا ☐

– هل يساعدك أحد بتربية الحيوانات : نعم ☐ لا ☐ أحياناً

–في حال قمت بتربية الحيوانات،فكم ساعات العمل : ☐ ساعة باليوم